

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

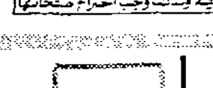
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١

London - Tuesday, 10 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3696

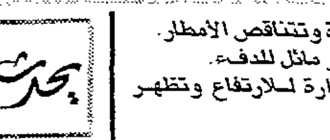
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الثلاثاء ٣ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١٠/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٩٦

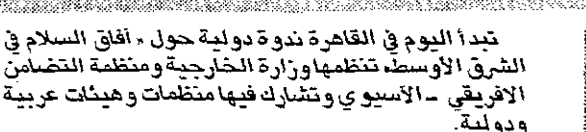
اليوم



العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٦٤٠. المارك ١,٨٢٦٠. الين ١٢٦,٤٥. الفرنك الفرنسي ٦,٢٣٢٥. الريال السعودي ٣,٧٤٨٥. الدينار الكويتي ٠,٢٨٣٣.



الطقس: شمال أوروبا: يميل الجو للبرودة وتتناقص الأمطار. منطقة البحر المتوسط: جو صحو مائل للدفء. الجزيرة العربية: تتجه الحرارة للارتفاع وتظهر السحب.



بحث: تبدأ اليوم في القاهرة ندوة دولية حول «آفاق السلام في الشرق الأوسط» تنظمها وزارة الخارجية ومنظمة التضامن الافريقي - الآسيوي وتشارك فيها منظمات وهيئات عربية ودولية.



أسرارنا: مسؤول فلسطيني تردد على عاصمة غربية ٣ مرات خلال اقل من شهر لدفع الاتصالات بين المنظمة والعاصمة الغربية.

السعودية تقرر تدابير أمنية للحفاظ على سلامة أبنائها في الخارج

الملك فهد يترأس مجلس الوزراء:

مواصلة الجهود لتوحيد الرؤية العربية المشتركة

الدمام - واس: اقر مجلس الوزراء السعودي التدابير الامنية التي ستتخذ للحفاظ على امن وسلامة ابناء المملكة العربية السعودية في الخارج، سواء كانوا في السلك الدبلوماسي أو في مهمات اخرى مماثلة وذلك عند بحثه في جلسته، التي تراسها بعد ظهر امس في المنطقة الشرقية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، قضية الاعتداءات الاثيمة المتكررة والمستنكرة ضد الدبلوماسيين السعوديين والتي ذهب ضحيتها ثلاثة من ابناء المملكة البررة العاملين في السلك الخارجي.

وناقش المجلس الاجراءات التي تساعد على كشف العصابات التي اقدمت على ارتكاب تلك الجرائم في بعض العواصم، والجهات التي تنتمي إليها أو تلك التي تقف وراء هذه الممارسات الارهابية.

واكد المجلس ثقته في حرص حكومات الدول التي ارتكبت فيها تلك الجرائم على تكثيف جهودها المبذولة للوصول إلى القتلة وتقديمهم للعدالة.

وكان السيد علي الشاعر، وزير الاعلام، قد صرح لوكالة الأنباء السعودية عند انتهاء الجلسة أنه في نطاق اهتمامات مجلس الوزراء السعودي الدائمة بأوضاع المنطقة العربية استمع بتوجيه من الملك فهد إلى خلاصة التقارير المشتملة على اهم المستجدات السياسية والأمنية والاقتصادية على الساحة العربية مع موجز سريع عن ابرز الأحداث الدولية ذات العلاقة المباشرة بالأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط.

واضاف إنه، وعلى ضوء ما تضمنته تلك التقارير، أوضح خادم الحرمين الشريفين للمجلس وجهات نظر المملكة العربية السعودية تجاه بعض الأمور التي أوردتها التقارير المشار إليها ومن أهمها الجهود المتواصلة المبذولة في اطار توثيق الصلات وتحسين العلاقات بين الدول العربية الشقيقة سواء بصورة ثنائية او جماعية من

(التتمة على الصفحة ٢)

برقية عزاء من الملك فهد في وفاة امبراطور اليابان

الرياض - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية تعزية الى نوبورو تاكاشيتا رئيس وزراء اليابان في وفاة الامبراطور هيرو هيتو.

واعرب خادم الحرمين الشريفين في برقيته لرئيس وزراء اليابان ولحكومته وشعب اليابان باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصيا على اخلص التعازي والمواساة بوفاة الامبراطور هيرو هيتو.

بعد الجهود السعودية

عادت العلاقات بين المغرب وسورية

دمشق - الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تتويجاً لجهود المملكة العربية السعودية الهادفة إلى تنقية الأجواء العربية، قرر المغرب وسورية اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وقال بيان مشترك صدر امس في كل من دمشق والرباط إنه بناء على المبادرة الاخوية التي قامت بها السعودية في سبيل ازالة العقبات امام العمل العربي المشترك لمواجهة الأخطار المحدقة بالأمة العربية، اتفقت الحكومتان المغربية والسورية على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين القطرين الشقيقين.

وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، قد وصل إلى الدار البيضاء مساء يوم السبت الماضي قادما من دمشق حيث أجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد وعدد من المسؤولين السوريين اعلن الامير عبد الله أنه ناقش خلالها بالتفصيل مسألة وضع مصر ولبنان وعلاقات سورية مع العراق والمغرب.

وكانت العلاقات بين سورية والمغرب قد قطعت عام ١٩٨٦.

مجلس الأمن يصوت اليوم على شكوى ليبيا

نيويورك - «الشرق الأوسط» - من خليل مطر:

قرر مجلس الأمن الدولي في جلسته امس لمناقشة الشكوى الليبية ضد الولايات المتحدة لاسقاطها المقاتلتين الليبيتين في الاسبوع الماضي، تأجيل التصويت حول مشروع القرار الذي قدمته دول عدم الانحياز إلى اليوم.

وجاء هذا التأجيل بسبب عدم اتفاق مجموعة عدم الانحياز على صيغة نهائية تضمن حصول مشروع القرار على اكبر تأييد ممكن في المجلس خاصة بعد أن أعلنت الولايات المتحدة أنها ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضد القرار.

معارك «أمل» و«حزب الله» تتحول إلى مذابح بالسلاح الأبيض

شقيق رفسنجاني وصل لبيروت في مهمة «استطلاعية» لأحوال لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط»:

تسلطت الاضواء امس على المعارك العنيفة الدائرة في منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان بين «حزب الله» من جهة وحركة «امل» من جهة اخرى التي ادت الى سقوط نحو ٦٥ قتيلا واكثر من ١٠٠ جريح. ورأى المراقبون ان هذه المعركة التي تحولت الى حرب حقيقية بكل ما فيها من تدمير وقصف بالمدفعية واشتباكات بالسلاح الابيض تعكس خلافات سياسية حادة بين الجانبين كما تعكس في الوقت نفسه عدم اتفاق بين الاطراف الاقليمية المعنية بالعلاقات مع طرفي القتال.

وتفيد آخر تفاصيل الاشتباكات العسكرية في اقليم التفاح وجبل صافي ان مقاتلي حركة «امل» بدأوا ظهر امس هجوما معاكسا كبيرا على بلدة جباع (او جباع الحلاوي) وهي كبرى بلدات شرق اقليم التفاح وتتمتع بموقع استراتيجي مهم، وكان مقاتلو «حزب الله» قد تمكنوا من فرض سيطرته عليها في هجومهم الليلي الخاطف الذي انطلق من معقلهم في عين بوسوار المجاورة وجرجوع. ثم احتلوا عددا من القرى الى الغرب هي كفرفيلا وكفرملكي وكفرحتى والمجيدل والحسانية قبل ان تسترد «امل» هذه القرى صباحا.

وتقول التقارير ان «المجازر» التي تحدثت عنها حركة «امل» وقعت بالتحديد في كفر ملكي وكفرحتى، وقد سقط في هاتين القريتين ٢٢ قتيلا بينهم ١٤ قتلوا طعنا بالسلاح الابيض.

وقال احد مسؤولي «امل» ان ٧ اشخاص بينهم ٦ من حركته قتلهم مقاتلو «حزب الله» طعنا بالخناجر في كفرحتى.. وحدث الشيء نفسه في كفرملكي.

بالمقابل نفت مصادر «حزب الله» الاتهامات بقتل المدنيين وقالت ان كل القتلى من مقاتلي «امل».

وقبل ظهر امس نشطت الاتصالات في بيروت بين القيادات السياسية والدينية في محاولة لوقف هذه المواجهة الدامية التي تسببت في خسائر بشرية فادحة وفي اضرار مادية كبيرة وخلفت حالة من التوتر في انحاء عدة من لبنان بعد ورود انباء عن وقوع مجازر سحقت عائلات باكملها في المناطق التي تدور فيها الاشتباكات. ولم تنجح نداءات عدة في وقف النار ووضع حد للمعارك الطاحنة الدائرة هناك.

وتتحدث الانباء عن استخدام كل من الطرفين المتحاربين تعزيزات بشرية دفعت الى مناطق القتال وكأنما يستعدان لخوض

(التتمة على الصفحة ٢)

لبنانيتان من قرية «كفر متى» تولولان بعد «المجزرة» التي وقعت في القرية خلال الاشتباكات بين «امل» و«حزب الله». وقد رفعت احداهن خنجرا قالت انه استخدم لقتل وليدها.

اتصال بالملك فهد من الرئيس اليمني

الخبر - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا امس من الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

واستعرضت في هذا الاتصال الاوضاع والقضايا العربية في ضوء المستجدات التي تشهدها الساحتان العربية والدولية الى جانب بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

النصر بطلا للدوري السعودي لكرة القدم

جدة - «الشرق الاوسط»:

انتزع فريق نادي النصر امس رسميا لقب بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم. (للمرة الثالثة في تاريخه) بفوزه ٢/صفر على «مستضيفه» فريق نادي الوحدة في مكة المكرمة.

وفور اعلان النبأ هنأ الامير عبد الرحمن بن سعود، من الرياض، جماهير نادي النصر ولاعبيه وجهازه الاداري والتدريبي.

ومن جانب آخر ضمن فريق نادي الشباب تقريبا احتلال المركز الثاني في الدوري بفوزه في ارضه بالرياض على النهضة ٣/١.

(راجع الصفحة الرياضية)

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

موقف العرب الموحد في باريس أفشل مخطط اسرائيل

باريس - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

يجمع المراقبون في باريس على ان تركيز وزراء الخارجية العرب في كلماتهم امام مؤتمر باريس لحظر الاسلحة الكيماوية على الربط بين هذه الاسلحة وبين الاسلحة النووية واجماعهم على ادانة اسرائيل من هذه الزاوية قد اعطى مفعوله داخل المؤتمر حتى ان صحيفة «لوموند» الفرنسية اختارت العنوان الرئيسي لصفحتها الأولى امس عن موقف الدول العربية، والذي اعتبر السمة المميزة لاعمال هذا المؤتمر.

فقد أرادت بعض الأطراف ان يكون المؤتمر محاكمة للعرب ومنبرا للهجوم عليهم من باب الاسلحة الكيماوية، وشنت اسرائيل هجوما دبلوماسيا منظما مستفيدة من الحملة الغربية المغرضة حول استعمال الاسلحة الكيماوية في حرب الخليج.

فيوم افتتاح المؤتمر نشرت صحيفة «الأحد» الفرنسية وهي الصحيفة الوحيدة التي تصدر يوم الأحد في فرنسا مقابلة مع موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي اتهم فيها ليبيا وسورية والعراق بامتلاك اسلحة كيماوية. وتناقلت اجهزة الاعلام الفرنسية الاذاعية والتلفزيونية هذه الاتهامات ورددتها على اوسع مدى.

وحاولت اسرائيل ان تستفيد ايضا من رغبة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في اتخاذ خطوة ايجابية إزاء اسرائيل توازن قراره برفع درجة مكتب منظمة التحرير الفلسطينية الى ممثلية عامة لفلسطين، ولكن عندما شعر الوفد الاسرائيلي بأن الخطاب العربي المركز والمدعم بالحجج بدأ يأتي مفعوله ويأخذ صداه في القاعة عقد مؤتمرا صحافيا ركز فيه الهجوم على العرب.

ولم يتوقف التنسيق العربي حول الهجوم على اسرائيل فقط بل شمل نقطتين اساسيتين: الاولى دعم مطالبة العراق باشراك الجانب العربي في مفاوضات جنيف حول نزع الاسلحة الكيماوية. واما النقطة الثانية فتتعلق بدعم ليبيا إزاء الاعتداء والتهديدات الامريكية.

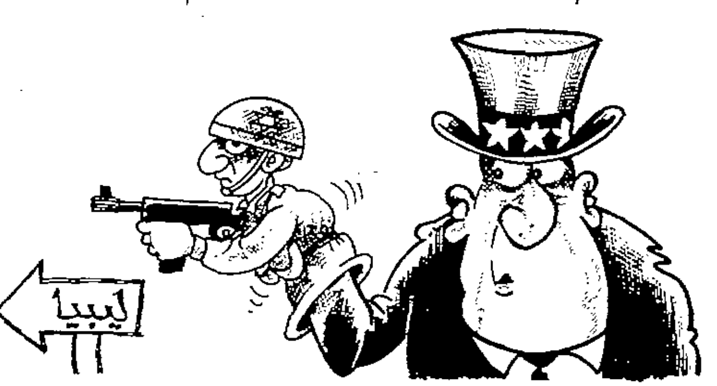
ويلاحظ المراقبون في باريس ان اجتماع التنسيق العربي الذي افرز هذه المواقف الموحدة والمنسجمة والمتكاملة، وموقف مصر الايجابي ايضا والموقف العربي من مصر وتشكيل لجنة متابعة عربية قد اضطرت الأطراف الأخرى الى التعامل مع الحضور العربي كحضور واحد.

كما دفعت المجموعات الاخرى للتحرك بدورها لتنسيق المواقف كما فعلت المجموعة الافريقية عندما انسحبت احتجاجا اثناء كلمة وزير خارجية نظام جنوب افريقيا العنصري، وكما فعلت مجموعة دول عدم الانحياز التي ستعقد صباح اليوم اجتماعا هو الثاني من نوعه منذ بدء المؤتمر.

(راجع رأي «الشرق الأوسط»)



المبادرة السوفياتية في باريس تدعم موقف «الحمائم» في امريكا



واشنطن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

اعترف موظف كبير في وزارة الخارجية الامريكية، طلب عدم ذكر اسمه، بان المبادرة التي اعلنها ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفياتي، في المؤتمر الدولي لحظر الاسلحة الكيماوية المنعقد في باريس والقاضي بتدمير مخزون الاتحاد السوفياتي من الاسلحة الكيماوية خلال العام الحالي دون انتظار معاهدة دولية بهذا الشأن قد ادت الى تنفيس جزء كبير من الحملة الامريكية على ليبيا ودعم موقف «الحمائم» داخل الادارة الامريكية المطالبين بعدم انزلاق واشنطن الى تسديد ضربة للمصنع الليبي في «الربطة» الذي تزعم الولايات المتحدة انه مصنع للاسلحة الكيماوية.

غير ان الادارة الامريكية استعاضت في الوقت الحاضر على الاقل، عن الضربة المحتملة لليبيا بتكثيف الاتصالات مع دول اوروبية غربية، حليفة وصديقة، تزعم واشنطن انها «ضالعة في مساعدة الليبيين على تملك القدرة لصنع الاسلحة الكيماوية».

وتقول مصادر متصلة بالخارجية الامريكية أن لدى واشنطن «ادلة» مستقاة من تقارير للمخابرات المركزية ومخابرات وزارة الدفاع ومخابرات مجلس الامن القومي الامريكي ان شركات في المانيا الغربية وايطاليا (وكلاهما عضو في حلف الاطلنطي) وسويسرا واليابان قد اسهمت بشكل او باخر في مساعدة الليبيين على بناء مصنع «الربطة» وتجهيزه بالآلات اللازمة

(التتمة على الصفحة ٢)

طائرة لـ «بان امريكان» تهبط اضطراريا في هيثرو:

ارتفاع ضحايا سقوط الطائرة البريطانية على الطريق السريع الى ٤٣ قتيلا

لندن - وكالات الأنباء: ارتفع عدد ضحايا حادث الطائرة البوينج ٧٣٧ البريطانية التي سقطت مساء امس الأول فوق أحد الطرق السريعة إلى ٤٣ قتيلا في الوقت الذي اضطرت فيه طائرة امريكية تابعة لشركة «بان امريكان» للهبوط اضطراريا في مطار هيثرو غرب لندن.

وذكرت سلطات المطار ان الطائرة الأمريكية - وهي من طراز بوينج ٧٤٧ - كانت قادمة من واشنطن وتحمل مائتي راكب وانها تمكنت من الهبوط سالمة رغم حدوث عطل في جهاز الهبوط الهيدروليكي.

من ناحية اخرى، ذكرت مصادر الشرطة في منطقة ليسترشاير في وسط بريطانيا ان ٣ من ركاب طائرة البوينج البريطانية التي سقطت على الطريق السريع خلال محاولتها الهبوط اضطراريا قد توفوا في المستشفى، كما ان هناك ٣٠ مصابا في حالة خطيرة في المستشفيات من بين ٨٣ نجوا من الموت في الحادث.

وتمكنت الشرطة من تحديد شخصيات ١١ من القتلى حتى الآن، وبدأ تباعا اعلان هويات الركاب، فيما ذكر متحدث باسم الجيش البريطاني ان ٢٦ عسكريا كانوا ضمن الركاب قتل منهم ٤، كذلك اعلنت شرطة ايرلندا الشمالية أن عددا من افرادها - لم تحدده - كان على متن الطائرة.

وقد امضى رجال الانقاذ امس مدة ثماني ساعات قبل اخراج آخر الضحايا من الحطام الذي تناثر على الطريق السريع الذي يخترق بريطانيا من الشمال إلى الجنوب، وذلك على بعد كيلومتر واحد من مطار «إيست ميدلاند» الذي كانت الطائرة تحاول الهبوط فيه اضطراريا بعد أن تعطل احد محركاتها نتيجة اشتعال النيران فيه.

ونجت قرية مجاورة من مأساة مشابهة لمأساة قرية لوكربي التي سقطت فوقها

(التتمة على الصفحة ٢)

حطام الطائرة البريطانية خلال بحث رجال الانقاذ امس عن جثث الضحايا

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

مسؤول قيادي في الجبهة الإسلامية لـ «الشرق الأوسط»

تقليص عدد وزراء الحكومة السودانية وتثبيت الترابي في منصب وزير الخارجية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

كشف السيد مهدي ابراهيم مسؤول الشؤون الخارجية بالجبهة الاسلامية القومية الشريك الرئيسي الثاني في الائتلاف الحكومي في السودان، لـ «الشرق الاوسط» ان الأمين العام للجبهة الدكتور حسن الترابي سيتفرغ بالكامل لموقع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وهو الموقع الذي تسلمه عقب انسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي في الحكومة.

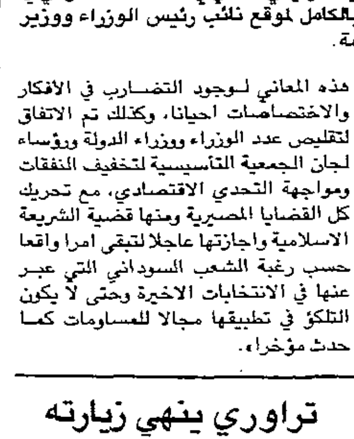
وكان رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي قد وزع الحقائب الوزارية التي كان يشغلها الاتحاديون على وزراء حكومته الآخرين الى حين اعادة تشكيل الحكومة.

وقال السيد مهدي ابراهيم الذي التقته «الشرق الاوسط» في جدة ان منصب وزير العدل الذي كان يشغله الدكتور الترابي سيتولاه السيد حافظ الشيخ، وسيتم تقليص عدد وزراء الحكومة.

واضاف ان الحكومة ستعلن سياسة خارجية واضحة وستضبط حركة الدبلوماسيين الأجانب في الخرطوم الذين قال ان بعضهم يقوم بعمل استخباري ضار لأمن وسلام السودان.

وذكر مسؤول الجبهة الاسلامية القومية ان ابتعاد الحزب الاتحادي الديمقراطي عن الحكومة «فيه خير كثير للبلاد حيث كانت مشاركته تعطيلا للكثير من الحسم»، على حد تعبيره.

وسألت «الشرق الاوسط» السيد مهدي ابراهيم عن حقيقة ما يتردد عن الاتفاق على شخصيات معينة منها السيد احمد المهدي، والمشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السابق، والدكتور الجزولي دفع الله رئيس وزراء الفترة الانتقالية، لرئاسة مجلس الدولة الذي تنادي الجبهة الاسلامية بتقليص عدد اعضائه فقال: «الواقع اننا كدنا نتفق على تقليص عضوية مجلس راس الدولة، ولكن لم يتم حتى الآن اتفاق على اسم واحد لرئاسته، وقد تكون الاسماء التي اشرتم اليها واردة ومرشحة للمهمة ولكن هذا الامر سيحسم يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) الحالي في الجمعية التأسيسية».


مهدي ابراهيم

وعن الاوضاع في السودان بعد المظاهرات الاخيرة قال السيد مهدي ابراهيم: «ان الأوضاع استقرت بدرجة كبيرة اذهلت كل المراقبين السياسيين وأوضحت ان الشعب السوداني ذو حس سياسي وديمقراطي ووطني كبير ويتمسك بالنظام الشرعي التعددي مهما كانت الأزمات الاقتصادية. وقد تلقى اعداء النظام ضربة قاضية من الشارع حيث جلست كافة القيادات النقابية والحزبية للتفاكر في الخروج من الأزمات على ضوء الشرعية الدستورية وكانت بعض القوى تحاول الانقضاض على النظام مستغلة الأزمات وبعض الأحزاب الهشة واتوقع ان تلجأ لوسائل اخرى كالاغتيالات وغيرها بعد سقوطها في الشارع».

واضاف «لقد قررت الفعاليات الرئيسية المشاركة في الحكومة وهي حزب الأمة والجبهة الاسلامية والأحزاب الجنوبية المعارضة للتمرد والحزب القومي السوداني التركيز على فرض هيبة الحكم والاهتمام بقضايا الجماهير وفق ترتيبات خاصة منها تقليص عضوية مجلس راس الدولة الى شخص واحد يرمز للسيادة والوحدة بدلا من خمسة اعضاء قد لا ينجحون في تركيز هذه المعاني لوجود التضارب في الافكار والاختصاصات احيانا، وكذلك تم الاتفاق لتقليص عدد الوزراء ووزراء الدولة ورؤساء لجان الجمعية التأسيسية لتخفيف النفقات ومواجهة التحدي الاقتصادي، مع تحريك كل القضايا المصيرية ومنها قضية الشريعة الاسلامية واجازتها عاجلا لتبقى امرا واقعا حسب رغبة الشعب السوداني التي عبر عنها في الانتخابات الاخيرة وحتى لا يكون التلكؤ في تطبيقها مجالا للمساومات كما حدث مؤخرا».

تراوري ينهي زيارته الرسمية للمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم الرئيس المالي موسى تراوري، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية امس زيارته الرسمية لمراكش وسيواصل مقامه في المغرب حتى ظهر غد في اطار زيارة خاصة يقضيها بين تارودانت واغادير.

وكان الملك الحسن الثاني قد استقبل الرئيس المالي واجرى معه جلستين من المحادثات التي يعتقد ان تكون قد تناولت العلاقات الثنائية بين المغرب ومالي، والاوضاع الراهنة في القارة السمراء، وخاصة في منطقة شمال غرب افريقيا على ضوء المستجدات التي تشهدها المنطقة هذه الايام.

اذ جاءت زيارة تراوري الى مراكش بعد ثلاثة ايام من اللقاء الذي تم بين العاهل المغربي ووفد عن جبهة «البوليساريو»، كما جاءت الزيارة قبل يومين من وصول ممثل الامين العام للامم المتحدة المكلف بملف الصحراء، هكتور جروس اسبيل الذي يتوقع ان يصل اليوم الى المنطقة. ولا يستبعد ان يقابل رئيس منظمة الوحدة الافريقية في المغرب.

وتردد في الرباط ان الرئيس موسى تراوري حمل الى الملك الحسن الثاني اقتراحا يقضي بعودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية التي غادرها عام ١٩٨٤ اثر قبول عضوية ما يسمى «الجمهورية الصحراوية».

احالة ٤ شركات جديدة لتوظيف الاموال في مصر الى النيابة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الهيئة العامة لسوق المال المصرية امس احالة ٤ شركات جديدة للاستثمار وتوظيف الاموال الى نيابة الشؤون المالية والتجارية للتحقيق معها بشأن مخالفتها للمادة ١٦ من القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ الخاص بتلقي الاموال.

ويمتد نشاط هذه الشركات خارج القاهرة الى عدد من المحافظات الكبرى وتتضمن شركة الايمان للاستثمار والتنمية وهي شركة مساهمة مصرية تعمل في كل مجالات الاسكان والتعمير والمقاولات لبناء وتمليك وتأجير واستغلال المباني والوحدات السكنية.

وتلقت الهيئة العامة لسوق المال برقية من رافت عبد الحميد الليثي عضو البرلمان ورئيس الشركة بعدم رغبته في توفيق اوضاعه.. كما تلقت الهيئة شكاوى من المواطنين ضد الشركة.

والشركات الاخرى هي: مؤسسة «والكوه» التي تزاول نشاطها في تلقي الاموال بمدن القاهرة وطنطا والاسكندرية وبورسعيد وصاحبها مجدي محمد والي ولم تتقدم بالمركز المالي للشركة حتى ٣ يناير (كانون الثاني) الحالي.

وأيضاً شركة دار المروة للتجارة والتغليف وهي شركة توصية وكان الشريك المتضامن فيها المهندس احمد ابو الخير والدكتور طارق ابو الخير قد تلقيا اموالا من الجمهور لاستثمارها ولم يقدما قائمة بالمركز المالي للشركة حتى ٣ يناير الحالي. كما لم يقدما الميزانية للمحاسبين القانونيين المعينين من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات.

وشمل القرار ايضا الشركة التجارية العقارية الاسلامية لصاحبها عبد الحكم عبد المجيد جميل وشركاه وهي شركة تضامن خالفت المادة ١٦ من قانون تلقي الاموال ولم تتقدم بقائمة المركز المالي.

وصرح المستشار حسن الشربيني المحامي العام لنيابة الشؤون المالية والتجارية بان النيابة تحقق حتى الان فيما يزيد على ٢٣ شركة من شركات الاستثمار وتوظيف الاموال لمخالفتها قانون المال وتخضع هذه المخالفات للعقوبات المنصوص عليها في القانون وهي السجن مدة لا تزيد على ٥ اعوام وغرامة لا تقل عن ٥٠ الف جنيه ولا تزيد على ٥٠٠ الف جنيه.

مسؤول في الخارجية الأمريكية لـ «الشرق الأوسط»:

واشنطن أجرت اتصالات مع طرابلس بعد اسقاط المقاتلتين الليبيتين

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

قال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة اجرت اتصالات مع ليبيا بعد حادث اسقاط مقاتلات البحرية الامريكية لمقاتلتين ليبيتين في الاسبوع الماضي. واضاف ان الاتصالات جرت عبر طرف ثالث، لم يكشف عنه، تولى نقل وجهة نظر الحكومة الامريكية في حادث اسقاط الطائرتين واسبابه الى ليبيا.

واكد المسؤول أن الولايات المتحدة تعتقد ان الموضوع قد انتهى. وعن مضاعفات الحادث واحتمال تأثيره على عملية السلام والمناخ الايجابي في المنطقة قال ان الحادث لن يؤثر على جهود السلام او المناخ العام في المنطقة. كما انه لم يوجد مشكلة للرئيس المنتخب جورج بوش وادارته على صعيد العلاقات مع طرابلس.

ومن جهة اخرى، قال ديفيد نيوسوم وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية في عهد الرئيس السابق جيمي كارتر، والخبير في العلاقات الليبية الامريكية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه يستبعد تحسن العلاقات بين البلدين وقال ان الصعوبات والمشاكل القائمة بينهما قديمة وتعود الى الوقت الذي تولى فيه الرئيس الليبي معمر القذافي السلطة ولأن وجهات نظر البلدين في العديد من القضايا مختلفة جدا.

وعن رأيه في تصريحات المسؤولين الامريكيين عن الاتصالات بين واشنطن وطرابلس عبر وسطاء وما اذا كانت ستمهد الطريق لتحسن قد يطرأ على العلاقات بين البلدين قال: انه لا يرى ادلة او مؤشرات على ان مثل هذا التحسن قد يطرأ لكنه اكد بدوره على ان اسقاط الطائرتين لن يؤثر على المناخ الايجابي في المنطقة او على عملية السلام.

وقال انه لا يعتقد، وليس من المنطقي الاعتقاد بان الليبيين كانوا يستفزون الامريكيين مما ادى الى اسقاط الطائرتين.

واضاف بقوله: اننا مازلنا لا نعرف القصة الكاملة للحادث خصوصا من الجانب الليبي. وعبر عن اعتقاده بان الحادث لم يوجد مشكلات جديدة للرئيس بوش. وقال: انه لا يرى شيئا من هذا القبيل.

واشار الى ان من الجدير ملاحظته ان بوش وغيره من فريق ادارته الجديدة لم يقولوا الكثير عن المصنع الليبي. ولم يعلنوا او يعقبوا كثيرا على الحادث.

وعما اذا كان الموضوع قد انتهى كما يقول المسؤولون الامريكيون او ان الرئيس رونالد ريجان قد يقدم على عمل عسكري ضد المصنع الليبي قبل خروجه من البيت الابيض قال نيوسوم: ان قراءته تفيد ان المسؤولين في الحكومة الامريكية سيعملون في معالجتهم لموضوع المصنع من خلال القنوات الدبلوماسية سواء مع الحلفاء او غيرهم. واضاف بقوله ان من المهم ترقب النتائج التي سيسفر عنها مؤتمر باريس للاسلحة الكيماوية. فاذا لم تصل الولايات المتحدة الى اهدافها من هذه المواجهة التي تخوضها بالنسبة للاسلحة الكيماوية، فانهم ربما يفكرون في عمل اخر الا انني لست في موقع يمكنني من التكهن بنوع ذلك العمل».

استقبال رسمي لعرفات في اثينا اليوم

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

اعلن في اثينا ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات سيبدأ بعد ظهر اليوم زيارة رسمية لليونان بدعوة من رئيس وزرائها اندرياس باباندريو.

وأشار بيان لوزارة الخارجية اليونانية الى انه تقرر ان يستقبل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية استقبال رؤساء الدول ووفقا للبروتوكول الدبلوماسي المعروف.

وسيكون في استقبال عرفات لدى وصوله الى المطار رئيس الوزراء ووزير الخارجية وبقية اعضاء الحكومة اليونانية اضافة الى رئيس البرلمان وزعماء الاحزاب والسلك الدبلوماسي المعتمد في اثينا.


مقاتل من حركة «امل» يقف على مقربة من جثة مقاتل في «حزب الله» في اقليم «التفاح» الذي شهد امس معارك شرسة بين الجانبين.

السعودية تنفي انشاء ثلاثة مستشفيات في سيراليون

الرياض ـ واس: نفى مصدر مسؤول ما بثته وكالة رويتر يوم السبت الماضي من ان المملكة العربية السعودية وافقت على انشاء ثلاثة مستشفيات في سيراليون بتكلفة ٤٢ مليون دولار.

وقال المصدر لوكالة الانباء السعودية ان هذا الخبر غير صحيح.

تدابير أمنية سعودية

تتمة المنشور ص ١

أجل بلورة الموقف العربي وتوحيد الرؤية المشتركة لخدمة قضايا الأمة العربية.

وتأتي في اطار هذه الجهود الزيارة الموفقة التي قام بها بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين، الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني إلى كل من الجمهورية العربية السورية والمملكة المغربية، والتي أسفرت عن صدور بيان مشترك في عاصمتي البلدين الشقيقين أمس باعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

كما تشمل تلك الجهود القضية الفلسطينية وخاصة بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بالاضافة إلى مساندة نضال الشعب الفلسطيني في داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة حتى يتحقق النصر المرتقب.

ومن أبرز تلك القضايا أيضا القضية اللبنانية التي توليها المملكة جل اهتمامها وتعمل جاهدة في سبيل مؤازرة الشعب اللبناني بكل طوائفه كي يتمكن من الحفاظ على وحدة أرضه وشعبه ومعالجة أموره بالحكمة والمنطق وصولا إلى انتخاب الرئيس الذي يرتضيه الشعب اللبناني والصيغة التي يراها تضمن تعايش جميع ابنائه ضمن وفاق دائم وأمن مستقر.

وقد أحاط خادم الحرمين الشريفين المجلس علما بعد ذلك بحصيلة اللقاءات والمباحثات التي اجراها مع كبار ضيوف المملكة خلال الاسبوع ومنهم السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير خارجية الكومنولث البريطاني جيفري هاو ووزير خارجية السنغال السيد ابراهيم فال الذي سلم لخادم الحرمين الشريفين رسالة من الرئيس السنغالي عبده ضيوف.

واختتم وزير الاعلام السعودي تصريحه بقوله إن المجلس نظر بعد ذلك في الموضوعات الخاصة بالشؤون المحلية ومنها ما يتعلق بمصالح المزارعين واتخذ بشأنها القرارات اللازمة.

كما وافق المجلس في هذه الجلسة على بعض التعيينات بالمرتبة الرابعة عشرة.

سقوط الطائرة البريطانية

تتمة المنشور ص ١

طائرة «بان أمريكان» قبل حوالي ثلاثة أسابيع. وكانت الطائرة في طريقها من مطار هيثرو في لندن إلى بلفاست في ايرلندا الشمالية.

وذكرت الشرطة البريطانية أن قائد الطائرة البوينج ٧٣٧ من بين الناجين وأنه يعالج في المستشفى من كسور متعددة.

وقالت شركة «بريتش ميدلاند ايرويز» التي تتبعها الطائرة إنها أحدث ما انتجته شركة بوينج من «طراز ٧٣٧» وهي ذات محركين متوسطة المدى وأنها دخلت الخدمة منذ ثلاثة أشهر فقط، وتعمل ١٧ طائرة من الطراز ذاته في الوقت الحالي في انحاء مختلفة من العالم.

وصباح أمس أعلن جون بريسكوت، وزير النقل في حكومة الظل العمالية، ان بريطانيا سيصيبها الرعب بعد هذه الكارثة الجوية التي تضاف إلى كل النكبات التي حلت بقطاع النقل خلال العامين الماضيين.

بريطانيا تشترط الافراج عن رهائنها في لبنان قبل تحسين العلاقات مع ايران

باريس ـ «الشرق الاوسط» من جون بولوك:

ابلغ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولدجريف ايران امس ان عدم قيامها باي شيء للافراج عن الرهائن الاجانب المحتجزين في لبنان لم يعد مقبولا، وحذر من ان عملية التحسن في العلاقات لا يمكن ان تكتمل ما دام الرهائن الغربيون محتجزين في بيروت. مشيرا الى ان بريطانيا واثقة في مقدرة ايران على التاثير على محتجزي الرهائن الغربيين.

فقد كان موضوع الرهائن على رأس قائمة الموضوعات التي بحثها وولدجريف مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي خلال لقائهما في باريس.

ومن جانبه جدد ولايتي مطلب ايران الخاص بمساعدتها في تقصي اثر ثلاثة من دبلوماسييها وسائقهم اللبناني الذين اختفوا في بيروت قبل عشر سنوات. ووضع المساعدة في معرفة مصير هؤلاء كشرط لمساعدة بلاده في الافراج عن الرهائن الغربيين.

وابلغ وولدجريف، ولايتي ان التحريات التي اجرتها بريطانيا لم تؤد الى معرفة اي شيء عن مصير الدبلوماسيين الايرانيين.

وقد استخدم ولايتي هذه الحجج مرة اخرى في رده على الاسئلة التي وجهت اليه حول موضوع الرهائن في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الفرنسية. وقال ان ايران مستعدة للمساعدة، بل انها ساعدت بالفعل بعض الدول فيما يتعلق بالرهائن، ولكنها تتوقع مقابل ذلك المساعدة في تقصي اخبار دبلوماسييها المفقودين في لبنان.

وبدا المسؤولون البريطانيون متشائمين، رغم ان وولدجريف قال ان لقاءه مع ولايتي كان جزءا من التوجه لتحسين العلاقات بين بريطانيا وايران.

والبريطانيون المحتجزون في لبنان هم مبعوث الكنيسة الانجليكانية تيري ويت، والمصور التلفزيوني جون مكارثي، والمدرس بريان كينان الذي يحمل ايضا الجنسية الايرلندية.

وقال ولايتي في مؤتمر صحفي انه طلب من وولدجريف المساعدة في الافراج عن اربعة ايرانيين تقول طهران ان الميليشيات المسيحية في لبنان اختطفتهم عام ١٩٨٢.

وأضاف قوله: سيستخدم الجانبان نفوذهما لدى هؤلاء الناس في لبنان الذين تربطهم بهم روابط وثيقة.

وسئل ولايتي عما اذا كان يوجد امل بالافراج قريبا عن الرهائن البريطانيين فقال: نأمل ذلك. ولم يسهب في ما يعنيه.

وقال مسؤولون بريطانيون ان وولدجريف الح ايضا في طلب مزيد من الزيارات القنصلية لروجر كوبر، وهو صحفي ورجل اعمال بريطاني مسجون في ايران بتهمة التجسس.

معارك "أمل" و"حزب الله"

تتمة المنشور ص ١

معركة حاسمة فيما نجحت القوات السورية في الحيلولة دون امتداد التوتر الى منطقة بيروت الغربية الخاضعة لخطة امنية سورية فما ان سجل بعض تبادل ناري هناك حتى سارعت القوات السورية الى استخدام اقصى درجات الحزم واعتقلت بعض المسلحين.

لكن كل الدوائر السياسية والحزبية ركزت انظارها على المعارك الدائرة في الجنوب وقالت ان نتائجها ستكون بالغة التأثير سواء على الصعيدين السياسي او العسكري. وشهدت منطقة اقليم التفاح تدهورا كبيرا بين الجانبين وتحدثت مصادر «حزب الله» عن سيطرته على ست بلدات في المنطقة لكن حركة «امل» اعلنت لاحقا انها استعادت معظم هذه البلدات.

واستنادا الى مصادر امنية ومواطنين من هناك يمكن القول ان منطقة اقليم التفاح شهدت اعنف معارك منذ اعوام ونجحت قوات من «حزب الله» في منتصف ليل السبت / الاحد في دخول قرى كفر فيلا وكفر ملكي وكفر متى عبر محورين الاول من جهة الشرق والجنوب وتحديدا من جرجوع وعين بوسوار على منحدرات جبل الريحان والثاني من الجهة الشمالية الغربية من منطقة وادي الليمون في اقليم التفاح.

وفي الخامسة من صباح الاحد بدات عناصر «حزب الله» المزودة باسلحة خفيفة ومتوسطة وقاذفات ب ـ ٧ هجوما على حواجز «امل» ومراكزها في المنطقة بغية السيطرة على هذه القرى ودارت على الفور معارك طاحنة بين الجانبين استخدمت فيها كل انواع الاسلحة وتحدثت بعض المصادر عن وقوع مجابهات بالسلاح الابيض وعن مقتل عائلات.

وبعد ساعات من اعلان «حزب الله» سيطرته على المنطقة اعلنت «امل» عن هجوم مضاد قالت انه ادى الى استرجاع معظم المواقع المذكورة واعترفت بسقوط عشرات القتلى والجرحى في هذه المواجهات.

ولوحظ ان الطرفين استخدما المدفعية البعيدة المدى من مواقع خارج دائرة القتال وأخذا يعززان مواقعهما هناك استعدادا لمعارك طويلة او لحسم المعركة في هذه المنطقة القريبة من مواقع ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المدعومة من اسرائيل وذكرت مصادر «امل» ان «حزب الله» استقدم مقاتلين من منطقة البقاع الغربي التي تعتبر احد معاقله الرئيسية في حين اتهمت مصادر الحزب حركة «امل» باستقدام مقاتلين من مناطق عدة وبأنها كانت البادئة بالقتال حين فرضت حصارا على مواقع الحزب هناك.

وتضاربت البيانات حول سير المعارك وكذلك حول المتسبب في القتال فقد اعتبر «حزب الله» ان حركة «امل» التي يراسها الوزير نبيه بري انما تركز على خطة ترمي الى ضرب الحزب ومنعه من القتال ضد اسرائيل من مواقعه المتقدمة هناك في حين اتهمت «امل» «حزب الله» بأنه المتسبب في القتال وانه يعمل وفق توجيهات خارجية. هذا وسجلت حشود كثيفة لحركة «امل» في مدينة النبطية وانتشار الحواجز على الطرقات فيما هاجمت عناصر من «امل» مراكز لـ «حزب الله» واعتقلت بعض الاشخاص وتعرضت بلدات تسيطر عليها حركة «امل» لقنص من مواقع لـ «حزب الله».

واتهمت «امل» «حزب الله» بنصب كمين لاحدى دورياتها وقالت ان محمد حمود مسؤولها العسكري هناك قتل في منزله. لكن «حزب الله» قال ان «امل» هي التي اشعلت القتال معلنا انه سيقاتل حتى اخر قطرة دم.

من جهة اخرى تابعت مختلف القيادات في العاصمة بيروت سير المعارك وقالت مصادر سياسية ان اندلاع المعارك وعلى هذا النحو الشرس يرتبط بزيارة نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد شمس الدين لطهران التي لم تحقق النتائج المرجوة منها رغم ما اعلنه بعد عودته من انه برزت ملامح تسوية نهائية للصراع بين الجانبين.

وعلم امس ان مبعوثا ايرانيا هو محمود رفسنجاني شقيق رئيس مجلس الشورى الايراني (البرلمان) علي اكبر هاشمي رفسنجاني وصل امس الى بيروت في محاولة لايجاد تسوية تنهي النزاع الدامي بين التنظيمين السياسيين والعسكريين الشيعيين، وذكرت مصادر مطلعة ان محمود رفسنجاني عضو في الفريق الذي كلفه الرئيس الايراني علي خامنئي بالملف اللبناني.

والتقى المبعوث الايراني بعد وصوله الى بيروت قادما من دمشق مع الشيخ محمد مهدي شمس الدين واكد مصدر وثيق الصلة بالمجلس ان مهمة رفسنجاني هي مهمة «استطلاعية»..

المبادرة السوفياتية في باريس

تتمة المنشور ص ١

للبدء في انتاج الاسلحة الكيماوية غير ان هذه المصادر تعترف بان الادارة الامريكية لا تمتلك حتى الان ادلة دامغة تبرر تدمير الولايات المتحدة للمصنع.

واشارت هذه المصادر الى ان المخابرات المركزية الامريكية تلقت ٢٢٠ تقريرا من المانيا الغربية تشير الى ان ليبيا تحصل على تجهيزات وعون فني من شركات في المانيا الغربية و٤٠ تقريرا من سويسرا تشير الى ان ليبيا تحصل على مواد وامدادات من شركات تعمل في الكانتونات التي تتحدث اللغة الالمانية فيها و٢٠ تقريرا عن «تورط» الشركات اليابانية ايضا.

واتضح الآن ان معظم المعلومات التي حصلت عليها الادارة الامريكية ـ سواء كانت صحيحة ام مغلوطة ـ مصدرها فنيون يابانيون يعملون مع الليبيين. ويبدو ان الحكومة الامريكية قد ضغطت على اليابان لتوفير معلومات بهذا الشأن تحت طائلة حظر التعامل مع شركات يابانية اذا امتنعت عن ذلك.

غير ان المعلومات المتوفرة حتى الآن لا يمكن الاعتماد عليها. فشركة «ايمهوسن ـ كيمي» الالمانية الغربية التي سربت واشنطن خبر تورطها في مساعدة ليبيا قد ثبت لحكومة بون، بعد ان اجرت التحقيقات اللازمة، انه ليست هناك ادلة ثبوتية ضدها. وشكت المانيا الغربية من حملة الصحف الامريكية عليها دون مبرر واعلن وزير الخارجية هانز ديتريش جينشر ان فريقا من الخبراء الالمان سيذهب الى واشنطن للاطلاع على المعلومات التي تقول الولايات المتحدة انها تملكها حول الشركات «المتورطة» في مساعدة ليبيا.

ورغم صعود تأثير «الحمائم» في الادارة الامريكية فان اوساط الخارجية الامريكية مازالت تتحدث عن ان مصنع «الربطة» اعد لصناعة الاسلحة الكيماوية وان القضية في وجهها الحالي هي ما اذا كانت ليبيا ستمضي قدما في تشغيله لانتاج غاز الخردل السام وغاز الاعصاب.

وتقول هذه الاوساط ان امتناع الدول الحليفة والصديقة للولايات المتحدة عن تزويد ليبيا بالدراية الفنية اللازمة لتشغيل المصنع قد يحمل واشنطن على صرف النظر عن تدميره. الا ان حيازة ليبيا للدراية الفنية المطلوبة واتجاهها لانتاج الاسلحة الكيماوية سيؤديان عاجلا ام أجلا الى معاودة التفكير في تدمير المصنع في الوقت المناسب.

وتتساءل الاوساط السياسية والدبلوماسية عما اذا كانت واشنطن قد تخلت عن مهمة تدمير المصنع الليبي الى حليفتها اسرائيل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الادارة الامريكية كانت تدرس ثلاثة خيارات لمواجهة ليبيا. الاول يقضي بتخويف الرئيس الليبي معمر القذافي ليصرف النظر نهائيا عن انتاج الاسلحة الكيماوية والخيار الثاني ان يصدر عن المؤتمر الدولي في باريس ومن ثم عن الامم المتحدة قرار بحظر انتاج الاسلحة الكيماوية بحيث تضطر ليبيا ـ بضمانة الاتحاد السوفياتي ـ الى تحويل مصنع «الربطة» الى انتاج الادوية والخيار الثالث ان تدمره البحرية الامريكية او الطيران الاسرائيلي.

غير ان موقف موسكو في مؤتمر باريس قد عزز تيار «الحمائم» داخل الادارة الامريكية وقد يحملها على اعادة نظر شاملة في طريقة المعالجة. فقد تصرف الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ـ عبر وزير خارجيته ـ تماما كما تصرف الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون قبل ٢٠ عاما بالضبط.

ففي عام ١٩٦٩ اعلن نيكسون ان الولايات المتحدة ستتولى من جانب واحد وبصرف النظر عن موقف موسكو تدمير مخزونها من الاسلحة البيولوجية. وتقول المصادر المقربة من الخارجية الامريكية ان خطاب شيفرنادزه قد اسهم في تنفيس موقف «الصقور» داخل الادارة الامريكية وعزز موقف «الحمائم» الذين باتوا الان يدعون الى تكثيف الاتصالات مع الدول المجاورة لليبيا بقصد تعريب النزاع لحمل طرابلس على اطلاق تعهد بعدم انتاج اسلحة كيماوية.

وكانت اوساط وزارة الخارجية الامريكية قد سربت معلومات الى الصحافة بان مصر قد ابدت تخوفاتها من مستقبل المصنع الليبي وانها اوصت بتصنيع ٥٠٠ الف قناع ضد الغازات السامة في بريطانيا. الا ان هذه الاخبار لم تحظ باي تأكيد رسمي من الخارجية المصرية او من الوسط الدبلوماسي المصري في واشنطن او في الامم المتحدة.

رفع الاعلام الفلسطينية في الضفة وغزة واستمرار المصادمات مع جيش الاحتلال

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: استمر الاضراب العام في جميع الاراضي المحتلة امس لليوم الثاني على التوالي بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الرابع عشر وحدادا على شهداء الانتفاضة المستمرة منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧ وذلك استجابة لنداء من القيادة الموحدة للانتفاضة، فيما تجددت المظاهرات والمصادمات العنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي التي امطرت المتظاهرين بالرصاص والغازات المسيلة للدموع في محاولة للحد من توسيع الانتفاضة.

وأفاد مراسلو وكالات الأنباء أمس ان الاعلام الفلسطينية رفعت في جميع انحاء الأراضي العربية المحتلة واقيمت حواجز الحجارة والاطارات المشتعلة في الطرق الرئيسية والشوارع استجابة لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة.

وذكرت الأنباء ان شباب الانتفاضة اخترقوا صباح امس الحصار العسكري وحظر التجول في عدد من الأماكن التي اغلقتها القوات الاسرائيلية ورشقوا دوريات الاحتلال بالحجارة.

حلبة..

ميشال ابو جوده

اسرائيل ومأزق الخط الامريكي السوفياتي

نجاح كل الجهود السوفياتية والامريكية والفلسطينية لدفع مسيرة «التسويات» باتت اسبابه معروفة. لكن الجديد في هذا الاطار هو اعتراف الادارة الامريكية بان جهودها لتشجيع محادثات سلام في الشرق الاوسط هي الآن تسير، ولو ببطء. من هنا اعتراف رئيس الحكومة الاسرائيلية شامير ان حكومته قد تصبح مشلولة تماما منذ تأليفها مع حزب العمل، وانه عازم على التقدم في المجال السياسي «اذ لا جدوى من بقائها اذا لم تقم بدور سياسي على جبهتي مصر والاردن وضد «جبهة» المفاوضات الامريكية ـ الفلسطينية».

ويكشف هذان الاعترافان حقيقة المصاعب والعقبات التي تعقد وتعترض مسيرة التسوية. وبشكلان تحية وداع ايجابية مباشرة لادارة الرئيس رونالد ريجان وتحية استقبال سلبية للحكومة الاسرائيلية. بمعنى ان كلتا الحكومتين، وبعدهما حكومة الرئيس بوش لم تعد تقدم معا على ما يمنح جديا انطلاق التسوية. فعلى رغم كل التحذيرات الاسرائيلية التي طالبت البيت الابيض بعدم الاقتراب من المواقف الفلسطينية في الشرق الاوسط فان ادارة ريجان فكت التزامها بالعهد الذي قطعه كيسنجر لاسرائيل، وهو عدم التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية. ولم تعد تطرح شروطا قاسية اما موسكو للقبول باشتراكها في اي تسوية. وهي شروط كانت عبارة عن تنازلات تبدأ بلبنان وتنتهي بالحرب في افغانستان مرورا بالصراع العربي ـ الاسرائيلي. لذلك انطلق التحرك الامريكي السابق من اتفاقي كامب ديفيد ولم يعد اليهما، اي اصبح التركيز على «الخيار الفلسطيني» لتنفيذ الحكم الذاتي. وهكذا استطاعت ادارة ريجان الخارجة ان تتحمل ما قيل انها لن تتحمله وهو الفشل في تعميم صيغة كامب ديفيد، سواء في مشروع الرئيس ريجان او في اتفاق ١٧ ايار الذي سقط في لبنان وسقطت معه هيبة وزير الخارجية جورج شولتز.

والحقيقة ان الولايات المتحدة ركزت على محاولات «تجميد» شامير وعدم مساعدته في معركة الاستقطاب التي خاضها في وجه العمل والمتدينين، ربما لتنجح في خروجها من العهد الذي قطعه كيسنجر. وركزت ايضا على وقف محاولات مساعدة مصر والاردن ماديا وتسليحيا من اجل دفع الملك حسين الى صفقة منفردة مع اسرائيل.

كذلك تركز الولايات المتحدة في موقفها من الدعوة الى مؤتمر دولي، على العلاقات بين الشرق والغرب بالقدر نفسه التي تركز فيه على اهمية التسوية في الشرق الاوسط وانها قدمت اهمية الشراكة مع موسكو على اية اهمية تشكلها جملة تنازلات يقدمها الكرملين في اكثر من ازمة، و«فك الارتباط» يقلل من اهمية القول، كما تقول حكومة شامير، وهو ان السوفيات عززوا مواقعهم في اكثر من مكان، حتى ان معظم الدول العربية تصر على اشراكهم في التسوية الاقليمية.

واذا كانت اسرائيل وبعض مؤيديها في امريكا يرون ان المؤتمر الدولي سيكون مجالا للجدل والغرق في متاهات لا تساعد على اخراج الحل، فان امريكا ومنظمة التحرير تعتبران ان مثل هذا المؤتمر يقيم توازنا مطلوبا لاخراج الحل. فخصوصية القضية الفلسطينية تفترض في اي محادثات او مفاوضات الحصول على اكبر قدر ممكن من الاوراق الضاغطة، وفي طليعتها الوجود السوفياتي والدعم العربي الاجماعي. ولا يعني غياب هذين العاملين الا محادثات غير متكافئة. كما ان الولايات المتحدة لم تعد تقف كليا الى جانب اسرائيل، لذلك سار السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في الاتجاه الحالي الايجابي للادارة الامريكية الحالية. وعلى امل ان يستمر هذا الاتجاه مع الادارة الامريكية المقبلة، اذا لم تقدم اسرائيل على اية عملية تصعيدية لوقف المفاوضات الامريكية ـ الفلسطينية.

وهكذا يكون «التحرك العام» في الجهود الامريكية سببه موقف المشاركة الامريكية للاتحاد السوفياتي، الذي ابلغه شولتز لشيفاردنادزه في باريس. كما ان الوزير السوفياتي ابلغ موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلية رفع مستوى البعثة القنصلية الاسرائيلية في موسكو. يضاف الى ذلك التناقض التام الذي يحكم حكومة شامير العاجز عن التخلص من المفاوضات الامريكية ـ الفلسطينية، والعاجز ايضا عن التحرك، كما كان يلمح في السابق، لتسوية القضية في محادثات مع الاردن وفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة، وليس مع منظمة التحرير. لذلك سيظل المطلوب لدفع مسيرة التسوية، خطوات كبيرة في مواقف الولايات المتحدة للاستمرار في «مشاركة» موسكو ومنظمة التحرير، ثم الاستمرار في تحاشي اية اسباب قد تستغلها اسرائيل لوقف المفاوضات الامريكية ـ الفلسطينية. فهي الآن في مأزق الخط الامريكي ـ السوفياتي تبحث عن مخرج.

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الاوسط من القاهرة

عملية أمنية استغرقت ٣٠ يوماً في عين شمس وأدت للقضاء على أحد أكبر معاقل التطرف والجريمة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ثلاثون يوما هي المدة التي استغرقها تنفيذ المهام الصادرة بالقضاء على الامبراطورية الكائنة في منطقة عين شمس بمصر، وارتبطت بالارهاب والتطرف مما اضطر الحكومة للتدخل للقضاء عليها واعادة الحياة الى طبيعتها وتمكين ٧٥٠ الف نسمة، هم سكان تلك المنطقة، من العيش في هدوء. ولكن تنفيذ تلك المهام لم يكن بالأمر السهل او الهين لتسلح تلك العناصر بأسلحة وذخائر ومفرقعات وصلت الى حد حيازة القنابل والسيوف والجنازير الحديدية وقنابل المولوتوف وغيرها.

لذا استلزم الامر تخطيطا جيدا على درجة عالية من الدقة خشية وقوع ابرياء ضحايا للارهاب. وهنا بدأت الاستفادة من الحملات السابقة وأخذ دروس منها في تحقيق التكتيك والاستراتيجية المطلوبين لدواعي الظروف وطبيعة المرحلة.

وبدأ الاعداد بالتنسيق وسماع الآراء من كافة الأطراف، ليست الأمنية فقط بل الشعبية، وهم اهالي المنطقة الذين اضيروا في حياتهم اليومية بصورة غير طبيعية.

وفي ليلة السادس من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨ تم تحديد ساعة الصفر وبدأ تنفيذ المهام. ومع خيوط الفجر بدأت سلطات الأمن في تنفيذ مهمة هدفها اسقاط اوكار الارهاب. وحققت العملية نجاحا منقطع النظير ونتائج فورية جاءت وساهمت فيها عدة اعتبارات تمثلت في الآتي:

- التوقيت باليوم والساعة للعملية التي تزامنت مع ليلة الاحتفال باحدى المناسبات والتي يحرص على حضورها قرابة مليوني شخص من القاهرة او المحافظات القريبة مما يعني انتقال عدد كبير من سكان المنطقة لمكان الاحتفال لحضور هذه المناسبة.

- التنفيذ جاء مختلفا عن الحملات السابقة حيث انتقلت قوافل الأمن من معسكراتها المنتشرة خارج القاهرة راسا الى تحقيق الهدف وتنفيذ المهام دون التمركز امام قسم شرطة عين شمس كما كان يحدث في الماضي ويجعل اخبار التحركات تصل الى الاسماع عن طريق لجان الرصد المتمركزة امام القسم والتي بمجرد مشاهدتها لأي امور غير طبيعية تنطلق في دراجات بخارية للتحذير والاستعداد او الهرب.

- التركيز كان على القيادات، وفي ساعات قليلة القي القبض على ٦٧ شخصا من مختلف الفصائل والجماعات المتطرفة. ونجحت العملية بنسبة ١٠٠٪ وكانت النتيجة هي خلخلة واحداث تصدع بين القيادة والقاعدة اصاب المتطرفين بالشلل التام.

- الالتفاف حول المقر الاستراتيجي لادارة عمليات الجماعات في المنطقة والسيطرة عليه وتفريغه من أي اسلحة قد تستخدم للمواجهة.

- اعتلاء أسطح العمارات والمنازل للسيطرة على أي مخطط لاستخدام الحجارة والكور الحارقة ضد سيارات الأمن التي تطوف شوارع المنطقة طوال اربع وعشرين ساعة.

- استخدام مكبرات الصوت في الحوار وابلاغ التعليمات بعدم اللجوء للعنف والامتثال وتطبيق التعليمات.

وعقب هذا النجاح الخاطف الذي تحقق لعملية الشرطة الأولى وقع حادث الاعتداء على المقدم شرطة عصام شمس الدين وكيل ادارة البحث الجنائي لمنطقة شرق القاهرة بطعنة سكين حادة. وعقب وصول وزير الداخلية اللواء زكي بدر الى القاهرة عقب مهة عاجلة في الخارج توجه من المطار مباشرة الى تلك المنطقة. وفي ذات المكان الذي سقط فيه ضابط الشرطة، اقرت خطة جديدة لاحتواء الموقف في حضور كبار رجال الأمن تمثلت في العمل على اربعة محاور هي المحور الأمني، والقضائي، والشعبي، والمحلي، واخيرا الوعظ والفتوى من جانب علماء الأزهر.

المحور الأمني

كان المحور الأمني هو الأهم والأقوى لأنه يستخدم الأسلحة بكافة الأنواع وأسلوبه هو الردع والقضاء على الفتنة في مهدها وقد حقق خلال الثلاثين يوما الآتي:

- القبض على عدد كبير من الخارجين عن القانون خاصة المحكوم عليهم في قضايا جنائية وصلت عقوباتها للاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة.

- مداهمة الاماكن التي كان يلجأ اليها المتطرفون واتخاذها كمقار لهم للتخطيط لأعمال انتقامية ضد السلطة والأمن.

- اعادة تنظيم هذه المنطقة التي اتسعت بصورة عشوائية، وذلك عن طريق التخطيط السليم والترقيم وتسمية الشوارع لسهولة السيطرة عليها اداريا وأمنيا.

- التمركز في المناطق التي كان يسيطر عليها المتطرفون وهي عرب الجسر والسوق وشارعا ابراهيم عبد الرزاق ومنشية التحرير لاعادة الهدوء والسكينة الى نفوس المواطنين.

- اعادة الأمور الى طبيعتها وخروج الجميع بأمان واعادة فتح المحلات المخصصة لبيع الأجهزة المنزلية، وفتح محلات الملابس.

- عودة بعض أهالي المنطقة الى منازلهم التي تم تهجيرهم منها بالقوة لجعلها مناطق للايواء والهرب ومراكز لتصنيع القنابل ومخازن للأسلحة.

- وقف دفع الاتاوات التي كانت تدفع بالقوة وبصورة منتظمة شهريا. وكانت تتسرب لتمويل الجماعات المتطرفة سرا.

- استخدام اسلوب العنف في مواجهة العناصر التي تبدأ باستخدام الاسلحة باطلاق النيران عليها وهو تطور بدأ في التنفيذ لأول مرة لاسقاط هذه الامبراطورية الخفية.

المحور القضائي

لاسقاط هذه الحركات لجأت السلطات الى احالة كل شخص يتم القبض عليه الى النيابة العامة والتي قامت خلال تلك الفترة بمباشرة التحقيقات في عدة وقائع كشفت عن حقائق مذهلة ومخططات للفتك بالاستقرار والأمن الداخلي وجاءت في اطار اعادة فتح ملف مقتل ضابط الشرطة محمد زكريا خليل الذي راح ضحية الأحداث الأولى التي وقعت منذ ٣ شهور. وقد كشف التحقيق عن تحديد القاتل، وهو حمدان ثابت منصور حمدان والذي اعترف في التحقيقات انه كلف من قيادة تلك الجماعات باعتلاء المنازل الواقعة امام مسجد آدم والقاء الحجارة على سيارات الشرطة مما أدى لاصابة الضابط ووفاته بعد ٣ ايام. وقد وجهت نيابة أمن الدولة العليا للقاتل بعد عدة جلسات متواصلة تهمة القتل العمد وقررت حبسه لمدة ٦٠ يوما.

كذلك تواصل التحقيق في بعض القضايا المفتوحة والتي جاءت نتيجة بلاغات لعدد من المواطنين عن وقائع للتعرض لهم ومنعهم من أداء عملهم وخطف حقائب الفنانين والفنانات. وقد اعترف المتهم مصطفى احمد بارتكابه جميع تلك الجرائم بمشاركة بعض المتطرفين الذين حددهم وتم استدعاؤهم للتحقيق حيث وجهت لهم النيابة تهمة السرقة بالاكراه واستخدام وحيازة واحراز اسلحة بيضاء دون الحصول على اذن من السلطات.

وبالنسبة لقضية مداهمة قاتل ضابط الشرطة شريف محمد احمد الشريف، والذي كان معه وقت الحادث كل من خالد اسماعيل عبد المنعم واشرف سيد درويش مصطفى والمتهمان ايضا بقتل عامل بمحل بقالة في الساحل يدعى حسن محمود حامد لقيام الأخير باذاعة أغنية «انت عمري» لأم كلثوم، تقرر اغلاق تلك القضية لانقضاء الدعوى الجنائية بوفاة المتهمين الثلاثة عقب مقاومتهم لسلطات الضبط عند القبض عليهم لتنفيذ امر النيابة في «عزبة رستم» بمنطقة شبرا الخيمة.

اما قضية «مسجد آدم» والتي عثر بداخله على كمية كبيرة من المتفجرات والمواد القابلة للاشتعال التي كان تم التحفظ عليها، فقد جاءت المفاجأة عندما ادلى بعض المتهمين ومنهم عشري محمد السيد علام، ومحمد جاد علي نزولاي باعترافات كاملة عن تلك المضبوطات وكيفية التخزين وتوقيت الاستخدام ووسيلة التصنيع. وقد وجهت النيابة لهم وآخرين وهم علي عبد الله احمد حسن، طارق حنفي، محمود سعيد، وجمعة حسن اسماعيل، صالح سعيد، عبد العزيز السيد عبد العزيز، تهمة حيازة واحراز اسلحة ومفرقعات وقررت حبسهم. ومن المقرر ان تشهد تلك الوقائع محاكمة عاجلة من خلال قرار اتهام يجري اعداده بعد ان اكتملت اركانه.

وبالنسبة لقضايا التظاهر والشغب ومقاومة السلطات وحيازة المنشورات واتلاف المال العام والخاص والتي انطلقت من مساجد «النور المحمدي» بالمطرية و«آدم» بعين شمس في اعقاب الحملات التي تمت يوم ١٩٨٨/١٢/٦ فقد اسفرت عن محاكمة مائتي متهم يقضون حاليا فترة حبس احتياطي تجاوزت الشهرين.

زكي بدر

المحور الشعبي والمحلي

استخدم العنصر الشعبي والأجهزة المحلية في المقاومة للمرة الاولى، وجاء ذلك من منطلق ان الناس تأثروا كثيرا من خطورة تلك العناصر ونالهم نصيب من التعدي والاصابة وتوقف المشروعات الانتاجية والاصلاحية والتي استبدلت بمشروعات اخرى تخدم اغراض البلطجية والمتشردين، ومن مظاهر ذلك: قيام المواطنين بالابلاغ عن المتطرفين الهاربين في كل موقع - وقد نال بعضهم طعنات من السكاكين وضرب بالجنازير - احدهم سائق سيارة اجرة توقف لاثنين من المتطرفين وكان معهم اشياء اثارت شكوكه مما جعله ينطلق بهم الى القسم، وفي الطريق تلقى طعنة سكين. وآخر مقاول احتل متطرفون بعض شققه المعدة للبناء واتخذوها للايواء والهرب من رجال الأمن وبعد ان ابلغ عنهم وقبض عليهم، تعرض للاعتداء بجنزير في رأسه نتج عنه ارتجاج في المخ.

واتخذ قرار عاجل من المجلس المحلي بعين شمس لتصفية السوق التجاري وازالته وتعويض بعض البائعين عن اماكنهم وتدبير مواقع اخرى لهم. وجاء القرار بعد ان اصبح هذا المكان وكرا للارهاب وهو الأمر الذي اتضح بشدة بعد مقتل ضابط الشرطة عصام شمس الدين.

ورغم هدوء الأوضاع في هذه المنطقة بعد شهر من اندلاع اكثر الأحداث عنفا بعد احداث يناير ١٩٧٧ والأمن المركزي في ١٩٨٥، تبقى هناك بعض المحاذير وبعض النقاط التي يجري حاليا دراستها بعناية شديدة خوفا من حدوث أي جديد وهي:

- هجرة المتطرفين من منطقة عين شمس واستقرارهم في مناطق اخرى لا تقل خطورة عن الأولى، وتجري الآن مراقبة الشرابية والزاوية الحمراء وروض الفرج وبولاق الدكرور.

- اعتبار تلك العناصر هذه الفترة هدنة مرحلية بينها وبين السلطة والأمن لالتقاط الانفاس وتعتيم الأمور استعداد لمراحل اخرى اشد عنفا.

اليهود السوفيات يعزفون عن السفر الى اسرائيل

نيويورك - وكالات الانباء: ادى عزوف اليهود السوفيات عن السفر الى اسرائيل وتفضيلهم الانتظار لفترات طويلة من اجل السفر الى الولايات المتحدة، الى اتباع نظام هجرة صارم من قبل وزارة الخارجية الامريكية.

ورغم ان نظام الهجرة الصارم هذا استند الى مشاكل في الموازنة وحدد السماح بدخول ٦ آلاف من اليهود خلال العام الحالي ١٩٨٩، فانه يعتقد بأن «الصرامة» المعلنة تهدف الى دفع هؤلاء اليهود الى السفر الى تل ابيب بدلا من واشنطن.

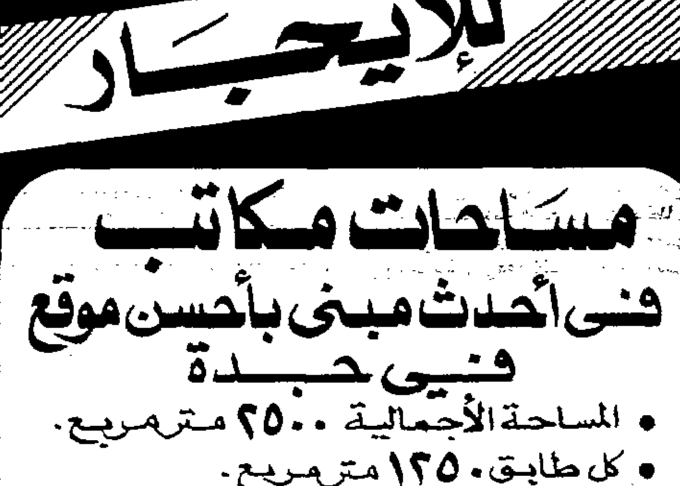
وقد ارتفع عدد اليهود السوفيات المهاجرين الى الولايات المتحدة من ٦٥٠ شخصا عام ١٩٨٦ الى ١٣ الفا خلال العام الماضي ومايزال حوالي ١٠ آلاف يهودي سوفياتي آخر في انتظار سماح الولايات المتحدة لهم بدخولها في وقت اعربت فيه وزارة الخارجية الامريكية عن عدم استعدادها لاستقبال طوفان من المهاجرين الجدد.

مستشار النمسا يزور القاهرة

القاهرة - ق.ن.ا: يبدأ الدكتور فرانز فرانتسكي مستشار النمسا غدا زيارة رسمية لمصر تستغرق خمسة ايام بدعوة من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري.

ويرافق المستشار التمساوي في هذه الزيارة وفد رسمي يتكون من ٢٠ عضوا اضافة الى وفد من رجال الاعمال يضم ٦٥ عضوا.





راشد محمد ثابت وزير شؤون الوحدة في اليمن الديمقراطية لـ«الشرق الأوسط»

• عندنا قطاعات اجتماعية ماتزال غير مستوعبة تجربة تأسيس دولة حديثة..
• توحيد المنظمات الجماهيرية رغبة الشطرين ولكن الخلاف على الأولويات

أجرى اللقاء: زكي موسى

عدن ـ «الشرق الأوسط»:
لم تشغل اليمن بشطريه، قضية على مدى السنوات الماضية التي تلت الاستقلال كما شغلته قضية الوحدة، وعلى الرغم من وصف ـ مبالغ فيه ـ لأحد المثقفين اليمنيين لهذه الوحدة بأنها «تشبه إلى حد بعيد اللحاق بالسراب في الصحراء»، فان التصميم على تحقيق الوحدة بين شطري اليمن يكاد يكون الشغل الشاغل للجميع.
ويرى دبلوماسي غربي يعيش في عدن منذ سنوات ان قوة هذه الرغبة تفوق طاقة أي زعيم او قيادي من الشطرين على البوح برأيه الواضح تجاهها إذا كان معارضاً لتحقيقها، ومن هنا يفسر احياناً التأخير في تنفيذ كل خطوة من الخطوات التي يتفق على تنفيذها بين القيادة في الشطرين.

ولو استعرضنا الاتفاقات الوحدوية التي وقعت بين الشطرين بدءاً من اتفاق القاهرة، في الثامن والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٧٢، لوجدنا التالي:

اتفاق القاهرة أكد في مادته الأولى على ضرورة قيام وحدة بين دولتي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية تذوب فيها الشخصية الدولية لكل منهما في شخص دولي واحد وقيام دولة يمنية واحدة.

ثم جاء بيان طرابلس في السادس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه ليحمل توقيع بيان آخر حدد فيه اسم الدولة الموحدة وعلمها وعاصمتها ودينها ولغتها وأهدافها ونظام حكمها وحدودها.. إلا أنه وضع في الأدراج إلى أن عقدت قمة الكويت بين الرئيسين علي عبد الله صالح وعبد الفتاح اسماعيل في الثامن والعشرين من مارس (اذار) من العام ١٩٧٩،

وفيه وقع بيان مشترك أكد على صياغة دستور دولة الوحدة خلال فترة أربعة أشهر من تاريخه على أن يعقد الرئيسان عند انتهاء اللجنة الدستورية من أعمالها لقاء لاقرار الصيغة النهائية لمشروع الدستور الدائم ودعوة كل منهما لمجلس الشعب في الشطرين للانعقاد خلال مدة يتفق عليها الرئيسان من تاريخ اقرارها (أي اللجنة الدستورية) الصيغة النهائية.

ولكن بالرغم من اقرار دستور دولة الوحدة في الثلاثين من ديسمبر (كانون الأول) في العام ١٩٨١ فان هذا الدستور مازال ينتظر عرضه على مجلسي الشعب والشورى في الشطرين.

اضف إلى ذلك أنه بالرغم من تحقيق قيادتي الشطرين خطوة مهمة منذ بضعة أشهر تمثلت بفتح الحدود. واقامة النقاط المشتركة بحيث تمكن سكان الشطرين من العبور من الشمال إلى الجنوب وبالعكس على بطاقة الهوية، فان طرح مشروع الدستور على الشعب ومجلسي الشورى والشعب هو الذي يكون فعلياً نقطة التحول باتجاه تحقيق هذه الوحدة التي طال انتظارها.

الوزير راشد ثابت: الوحدة تثير المخاوف عند بعض القطاعات المتخلفة.

الوزير راشد محمد ثابت وزير الدولة لشؤون الوحدة اليمنية في اليمن الديمقراطية وعضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، منذ عدة سنوات والقضية هي شغله الشاغل، في الحوار التالي الذي جرى معه في مكتبه في وزارة الوحدة استقبلنا مرحباً، رد على كل اسئلتنا حول الموضوع.

● يكاد يكون موضوع الوحدة بين شطري اليمن من أبرز القضايا التي يتابعها العالم العربي بشكل عام واليمنان بصورة خاصة، فإلى أين وصلت الجهود المبذولة حتى الآن لتحقيقها؟

ـ أصبحت قضية الوحدة الآن من المهام الرئيسية بالنسبة إلى قيادتي الشطرين، وهي هم وطني مرتبط بالتطورات الحاصلة على الصعيدين العربي والدولي، وحتى الآن التحرك في الاطار العربي يشهد بدايات جيدة على صعيد الوحدة العربية وهذا دليل على أن الوحدة اليمنية أصبحت ضرورة بالنسبة للمواطن اليمني وبالنسبة لقيادتي الشطرين، وأنا أعتقد ان الجهود الآن تنصب باتجاه توفير شروط العمل على تحقيق خطوات وحدوية تقوم على الدراسة وتضمن النجاح في المستقبل، وهذه الخطوات تتمثل في حصر الأسس التي تبنتها لجان الوحدة المشتركة بين الشطرين والأخذ بما يمكن تطبيقه الآن لينسجم مع العمل القائم على صعيد وضع برنامج مشروع الدستور لدولة الوحدة.

وفي اعتقادي هناك مشاريع مهمة تم استكمالها كمشروع النفط المشترك وقيام شركة مشتركة. والخطوة الثانية مشروع الكهرباء المشترك، وحسب ظني أنه منذ اسبوعين تم التوقيع على قرض من الصندوق العربي لتمويل هذا المشروع (مشروع الكهرباء بين الشطرين)، وهناك تصورات تعد لمشاريع مشتركة مماثلة واستراتيجية أيضاً بالنسبة للمواطن اليمني.

وعلى هذا الصعيد، أسجل أن النشاط الوحدوي بدأ يأخذ حيزاً كبيراً من اهتمام القيادتين في الشطرين.

● ولكن واقعياً، منذ فترة والأمور تبدو كأنها جامدة في هذا الاطار، بحيث أنه منذ خطوة فتح الحدود والتنقل بين الشطرين للمواطنين لم تتحقق أي خطوة عملية أخرى؟

ـ الحقيقة أن شكوك بعض المراقبين والناس في محلها نتيجة للتطورات السلبية التي حصلت بين الشطرين في الماضي على صعيد العمل الوحدودي. وأعتقد ـ كما أسلفت ـ أن التطورات السياسية الآن على الصعيدين المحلي والعربي وعلى الصعيد الدولي كذلك ساعدت ووفرت شروط العمل من أجل قيام خطوات وحدوية جادة وصحيحة. ولهذا أنا اقول إن الميل الأكبر عند القيادتين في الشطرين هو باتجاه استيعاب هذه التطورات التي تسير على قاعدة الحوار الديمقراطي والعمل السلمي. ولهذا أقول إن اهتمام القيادة ينصب الآن باتجاه ترسيخ قاعدة الحوار الديمقراطي لتحقيق الوحدة اليمنية. رغم أن هناك بعض العراقيل والصعوبات التي تواجهنا في الشطرين عند بعض القطاعات الاجتماعية. ولكن باعتقادي القيادة تستطيع أن تتغلب على هذه الصعوبات، وتحقيق التقدم عن طريق اتجاه الحوار الديمقراطي السلمي والابتعاد عن أي توتر قد يشوب العلاقة بين الشطرين، وايضا في العلاقة بين دول المنطقة بشكل عام.

إن الحوار يشتد بين الشطرين في بعض الفترات ويتجمد في فترات أخرى وهذا دليل على أن هناك دراسة جادة وعميقة للموضوع تهدف لتوفير ضمانات لنجاح الخطوات الوحدوية.

● ما هي طبيعة هذه الدراسة طالما أن هناك مشروع دستور متفق عليه منذ سنوات؟

ـ الحقيقة مشروع الدستور هو بطبيعة الحال حصيلة أو خاتمة للنشاط في كل الاتجاهات، ولا شك أن هناك مؤسسات في الشطرين وقطاعات جماهيرية وعمالية ولا بد من وضع أسس لتنسيق العمل على دمجها والخطوات التي يمكن أن تتخذ في المستقبل، وتقرير ما إذا كان ممكناً أن يستغرق ذلك فترة زمنية قصيرة طويلة أم لا وهذه مسألة لا بد أن تؤخذ بالاعتبار. وهل تتخذ على الصعيد الاقتصادي الأهم أو على صعيد آخر.. اعتقد أن مثل هذه الأشياء تتطلب دراسة وافية.

● ما هي أهم النقاط التي لايزال يدور الجدل حولها بين الشطرين بشأن موضوع الوحدة؟

ـ يمكن أن تكون هذه النقاط محصورة.. عندنا مثلا قطاعات اجتماعية مازالت غير مستوعبة حتى سياسة التحديث التي يمكن اتباعها لتأسيس دولة مركزية حديثة ناهيك بمتطلبات التطور لترسيخ هذه الدولة. ولهذا هناك مخاوف ايديولوجية واقتصادية.

هذه المسألة عند العناصر الناضجة والمثقفة والمستوعبة لطبيعة التطور والحياة السياسية لا تشكل أي عقبة، ولكن عند قطاعات تثير بعض المخاوف والتوتر.
وهذه القطاعات ومواقفها لا بد من أن تؤخذ بعين الاعتبار ويحسب لها حساب في واقعنا.

● ما هي هذه المخاوف؟

ـ إذا كان هناك مخاوف الآن من أن تتعايش التيارات السياسية في كثير من الدول ومنها الدول العربية، فما بالك داخل اليمن. هذا التعايش بين التيارات المختلفة عملية صعبة، وكل واحد يعتقد أنه على حق ولا بد لوجهة نظره أن تسود وفي اعتقادي أنه لا بد من توفير شروط لمثل هذا العمل أو هذا التفاعل بين كل التيارات التي تستطيع أن تتعايش وتحقق النهوض الاجتماعي والاقتصادي المرجو. هذه مسألة مهمة ولهذا يجب أن تبذل الجهود لازالة هذه المخاوف، ونحن نعمل الآن على أساس ايجاد تنظيم سياسي موحد.

والسؤال لمن وكيف يكون هذا التنظيم السياسي؟ والرأي هو أنه لا بد من التوصل إلى أسس يتفق حولها من واقع الظروف المعاشة على صعيد أوضاعنا الداخلية.

● سمعت انكم في الشطر الجنوبي تطرحون البدء بموضوع الوحدة من خلال توحيد المنظمات الجماهيرية، هل هذا صحيح؟

ـ الحقيقة أن توحيد المنظمات الجماهيرية رغبة مشتركة من الشطرين. وتصريح الأخ الرئيس علي عبد الله صالح في وقت مبكر في عام ١٩٨٢ أو ١٩٨٣ على ما أعتقد تضمن قوله إنه يجب أن تتوحد المنظمات الجماهيرية، وحينها كانت المعارضة من جانب النظام في الجنوب لسبب ان الظروف لم تكن مواتية. أما الاستجابة الآن فمشتركة لتوحيد المنظمات الجماهيرية. ولكن على أساس أن هناك أولويات. هذه مسألة لا تشكل صعوبة لأن نشاط المنظمات الجماهيرية يسير سيراً عادياً والعمل على توحيدها يأخذ شكلا ايجابياً، كما شكلنا مجلساً أعلى لها، وقرأت قبل أيام قرار المؤتمر الشعبي العام الذي يؤكد على توحيد المنظمات الجماهيرية باتجاه انضاج الظروف التي نسعى لانضاجها لاتخاذ خطوات أكبر على الصعد الأخرى.

● ما هي وجهة نظر المسؤولين في الشطر الشمالي تجاه هذه المسائل؟

ـ نحضر للقاء سيتم على مستوى وزير الوحدة أو على مستوى أعلى، لكن في هذا اللقاء، القضية الرسمية حسب اتفاق صنعاء هو العمل لتنفيذه. ولكن تفاصيل التنفيذ والخطوات العملية يمكن الآن أن تعد تصورات لطريقة اتخاذ الخطوات العملية فقط.

والخلاف بيننا وبين الأشقاء في الشمال هو يبدأ العمل بتعزيز الخطوات الوحدوية بايجاد بعض المشاريع وتحقيق دمج بعض المؤسسات. أو أن يبدأ بالعملية من فوق، أي بانزال مشروع الدستور ومن ثم يتم بعد ذلك اتخاذ الخطوات الأخرى. هذه المسألة تناقش، واعتقد أن هناك أسس تفاهم مشترك ومن الممكن أن يعالج هذا الاختلاف في وجهات النظر.

● في تقديرك متى سيعرض مشروع دستور دولة الوحدة على مجلسي الشعب والشورى في الشطرين؟

ـ الأمر مرهون باجتماع المجلس اليمني أو بلقاء الرئيسين، ومن ثم، كما قلت، التأكيد على التصورات لبرمجة عملية تنفيذ الدستور.

● منذ فترة طويلة كان شبه مقرر عقد اجتماع للمجلس اليمني، ولكن حتى الآن لم ينعقد، هل هناك أسباب محددة أدت للاستمرار في تأجيله؟

ـ كل ما في الأمر أنه كانت هناك مشاغل في الشمال وفي الجنوب. فقد أجريت انتخابات في الشمال، كما عقد المؤتمر الشعبي في الجنوب، وكانت هناك أيضا مهام أمام القيادة، ولهذا أؤكد أنه لا يوجد أي عوائق، فقط مشاغل عند القيادتين.

● ما هي الخطوة الأخرى التي تتوقع تنفيذها بعد موضوع النقاط المشتركة؟

ـ هناك لقاءات بين المؤسسات التجارية والاقتصادية لتغطية الاحتياجات المحلية من المواد المصنعة والمحلية في الشطرين. وقد بدأت اجتماعات المؤسسات وأخذت عملية الحركة التجارية تتوسع الآن بين الشطرين. الجانب الاعلامي ربما لم يعطها كبير اهتمام لكنني اعتقد أنها خطوة مهمة في اطار الخطوات الوحدوية. وأن تتسع الحركة التجارية للشطرين مسألة مهمة. وأيضا كما قلت في بداية الحوار، هناك مشروع الكهرباء الذي يربط الشطرين والآن يعد لقاء سيتم بين وزيري الزراعة لتحديد مصادر المياه على ضوء قرارات سابقة والتحكم في حجم المياه وضبط السيول وايجاد نظام ري موحد.. وهكذا بالنسبة للجانب الزراعي يمكن أن تقوم مشاريع مشتركة كبيرة.

● ما هو تقييمك لتجربة النقاط المشتركة بعد مرور عدة أشهر على العمل بها، وإلى أي مدى يمكن القول إنها أوجدت جواً من الألفة؟

ـ كان هناك ارتياح كبير لدى المواطنين وبدأت كثير من الأسر التي كانت منقطعة بعضها عن بعض لعشرين سنة التلاقي، وأيضا ساعدت على ازالة الكثير من الحواجز النفسية التي كانت قائمة، والتي كانت تشكل عائقا أمام أي نشاط وحدوي، وهذه كانت خطوة ضرورية للتمهيد للعمل الوحدوي. ولا شك، في المقابل، لاتزال هناك بعض العراقيل والصعوبات التي عاقت تحرك المواطن، ولكننا نعمل على متابعتها والتغلب عليها أولا بأول.

وبشكل عام كانت الخطوة جيدة، كما أنه حتى الآن هناك بعض النقاط لم يعمل بها لأسباب لكن سيلتقي وزيرا الداخلية للمباشرة لفتح هذه النقاط التي ظلت الحركة فيها محدودة. أنما النقاط الكبيرة والرئيسية العمل فيها سائر الآن بشكل عادي.

● هل هناك توجه لاصدار بطاقة هوية موحدة أو جواز سفر موحد يسهل التنقل بين الشطرين للمواطنين بدون أي عوائق في الفترة المقبلة؟

ـ هذه مسائل ممكن أن تناقش في المجلس اليمني وهي قد تشمل توحيد البطاقة الهوية أو توحيد بعض المناهج التربوية الخاصة وفي جوانب مختلفة مثل بعض القوانين.

● هل سبق أن نوقش هذا الموضوع بالتحديد خلال اجتماعات المجلس اليمني أو بينك وبين الوزير يحيى العرشي وزير الوحدة في الشطر الشمالي؟

ـ حصل في السابق مناقشتها، وتم التوصل إلى شبه اتفاق حولها والآن ستكون للعملية استكمالا في لقاء مقبل، المسألة مسألة وقت ولا بد أن يكون هناك قناعة مشتركة.

● هل هناك عقبات محددة أمام بدء العمل بها بين الطرفين؟

ـ لا، اذا كان هناك عقبات فانها عقاب فنية فقط.

● كيف ترى مستقبل دولة الوحدة؟

ـ من وجهة نظري مستقبل دولة الوحدة سيكون مزدهراً لأننا سندخل عصر الوحدات الكبيرة الاقتصادية وغيرها.

وإذا توحد الشعب اليمني وركز امكاناته لا شك أن الأوضاع ستكون مختلفة تماماً. إذ سيتحقق النمو السريع على جميع الأصعدة، ولهذا بالضرورة فان قيام نظام موحد على صعيد اليمن يشكل خطوة ايجابية. وكما أشرت هذه أيضا رغبة ليست فقط على الصعيد اليمني وانما أيضا على الصعيد العربي، ولا شك ان الوحدة اليمنية ستعزز من الاستقرار والسلام في المنطقة وليس العكس.

● كيف تتصور ان تواجه التوجهات الحدودية في الشطرين وجود فئات أو جهات معارضة لها، وهل سيمكن تجاوز الحساسيات التي تخلفها هذه المعارضة؟

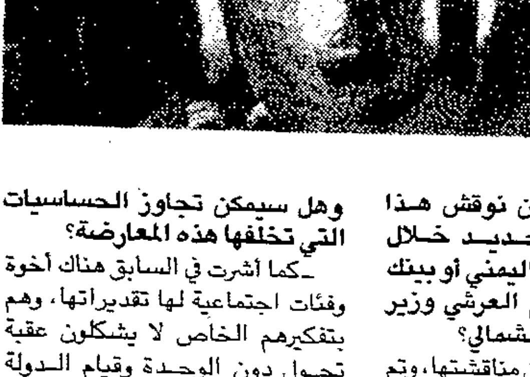
ـ كما أشرت في السابق هناك أخوة وفئات اجتماعية لها تقديراتها، وهم بتفكيرهم الخاص لا يشكلون عقبة تحول دون الوحدة وقيام الدولة اليمنية الواحدة المركزية، لكنهم يشكلون عقبة أمام التحديث والتطوير.. هذه الصعوبات واجهناها في السابق وكانت موجودة بسبب التخلف الثقافي والاجتماعي والعصبية والتعصب..

هذه الظاهرة للأسف موجودة في بعض أجزاء الوطن العربي ومن شأن استمرارها تمزيق المجتمع إلى عدة دويلات أو جزر لكنني كما أكدت من الممكن التغلب على هذه الفئات.

● على ضوء كل هذه الأمور المطروحة، متى يمكن ان نرى اليمن الموحد. هل خلال شهور أم خلال سنوات؟

ـ عامل الزمن في مثل هذه الأعمال الكبيرة المرتبطة بحياة الناس والمواطنين كنشاط سياسي يصعب تحديده، أحياناً يحصل حدث بسيط أو خطأ بسيط يعرقل العملية ربما لسنوات، ونحن لا يمكننا أن نجزم في موضوع المدة. لكنني اقول إنه من خلال الاستجابة القائمة بين القيادتين في الشطرين والحرص المشترك، من الممكن تحقيق خطوات، وأعتقد أنه لو تحققت خطوات ايجابية على هذا الصعيد فسيزول الكثير من المتاعب والصعوبات.


طوابير بانتظار الخطوة التالية.



هـل تتجـه اليـابـان نحـو سـلام شـامل؟

كتب اوربان ليهز مقالا في صحيفة «وول ستريت جورنال» قال فيه ان وفاة امبراطور اليابان هيروهيتو، عن عمر يبلغ ٨٧ عاما، تمثل النهاية الرمزية لمرحلة ما يدعى بـ «اللحاق بالغرب». فلمائة وعشرين عاما تولى فيها الحكم ثلاثة اباطرة، كانت اليابان قد نذرت نفسها لبناء دولة قوية دون ان يعينها احد في ذلك. وكان الدافع اول الأمر هو اجتناب احتمالات ان تكون مستعمرة لأحد. وفيما بعد صارت اليابان تسعى لانشاء امبراطورية. اما المرحلة الثالثة فكانت اعادة بناء البلاد التي مزقتها الحرب. ومهما يكن الدافع فقد ظل الهدف واحدا على الدوام: اي السير باليابان لكي تكون في الصدارة بين امم العالم.

تحت حكم الامبراطورين الأولين ميجي وتايشو وبعدهما الامبراطور هيروهيتو الذي توفي مؤخرا، استطاعت اليابان ان تحقق ما يتجاوز اشد احلامها اندفاعا. وهي الآن، وفقا لمقاييس معينة، اغنى دولة في العالم. والسؤال الذي يطرح الآن على امبراطورها الجديد اكيهيتو هو: وماذا بعد؟ اي الى اين تمضي اليابان من هنا؟ ونحو اية غايات ستستخدم ثروتها ونفوذها السياسي المتعاظمين؟

لقد قال ناوهيرو امايا وهو مسؤول كبير في التجارة والصناعة «وجدنا من السهل علينا ان نصنع سيارات جيدة ولكن أي نوع من القيم سيكون لنا ان نقدم؟ وما هو الدور الذي سنلعبه؟».

الاجابة عن مثل هذه الاسئلة امر يعود في حقيقته الى الشعب الياباني ومنتخبيه بطبيعة الحال. وفقا للدستور الياباني الحالي والعرف الجاري معا فان الامبراطور يسود ولا يحكم.

ومع ذلك فان الامبراطور هو بصفة تقليدية الرمز الروحي للشعب الياباني، وعلى ذلك يستطيع بأسلوب غير معلن وغير مكشوف ان يوجه الامور لأعوام مقبلة.

هناك تخوف في العالم يتزايد شيئا فشيئا مفاده ان اليابان عاجلا أم آجلا ستختار طريق اعادة التسلح. وينجم الخوف من مقولة تطرح دائما وهي انه ما من دولة في التاريخ صارت قوة اقتصادية عظمى بدون ان تتحول في نهاية المطاف الى قوة عسكرية عظمى. وتتنامى هذه المخاوف بفعل اتجاهات تجري حاليا في طوكيو وهي ليست من الامور النظرية الخالصة.

فعلى سبيل المثال نرى الفئات ذات الميول اليمينية المتطرفة تحظى الآن بامكانيات الانتعاش، كما تجد الرقباء يشطبون الكتابات التي تذكر المسؤولية الجنائية لليابان في الحرب العظمى الأخيرة حين يجدونها في كتب التاريخ الدراسية. اما المثقفون المغالون في القومية فهم يبتهجون بأن المرحلة المقبلة سترى تمزيق الدستور الياباني الذي يتعهد بنبذ الحرب وهم يبشرون باعادة الامبراطور الى مكانته السابقة للحرب.

رغم القلق الذي تنطوي عليه هذه الاتجاهات فان من الواجب وضعها في منظورها الخاص. فالجماعات اليمينية والقوميون المتطرفون ليسوا الآن سوى ظاهرة هامشية، ومع ان الشعب الياباني اكثر واقعية بشأن الحاجة الى القدرة الدفاعية مما كان في الماضي فان هناك تأييدا ضعيفا لجعل اليابان قوة عسكرية، ذلك وان الامبراطور الجديد هو بكل الاعتبارات مؤمن صادق بالديموقراطية الليبرالية وسوف يؤلمه أقسى الألم ان يحاول احد المساس بالديموقراطية.

ان اليابان حليف عسكري وسياسي للولايات المتحدة، وفوق ذلك تعتمد اعتمادا كبيرا على امريكا بوصفها سوقا لها كما انها معتمدة اعتمادا تاما على القوة النووية الامريكية كرادع يحميها. وربما تخف حدة هذا الاعتماد في المستقبل ولكن مادام التحالف مستمرا فليس هناك ما يدعو للقلق بشأن العسكرية اليابانية.

ولكن هناك امرا يبعث على القلق بالمقدار نفسه وهو ان جانبا من السياسيين والمثقفين الامريكيين يرون ان اليابان تريد السير بالولايات المتحدة وفقا لرغباتها.

والا ان ما هو أشد اقلاقا من خطر انبعاث العسكرية اليابانية هو نزوع اليابان نحو عزل نفسها عن العالم. فاليابانيون ينشأون الآن وفي دواخلهم اعتقادهم بانهم جنس فريد، وخطورة هذا الاعتقاد هي التحول من الاعتقاد بأنهم جنس فريد الى الاعتقاد بأنهم جنس متفوق. ولا يقف امام هذا الاتجاه سوى التذكير بأن اليابان في عهد هيروهيتو الحربي غامرت بحرب دمرت جانبا من العالم وان واجب الصحافة اليابانية والمثقفين اليابانيين بعد وفاته ان يفتحوا صفحات التاريخ ويتبينوا الى اي مدى كان الامبراطور مسؤولا عما حدث، إذ ليس هناك من شك في انه كان يعلم ما الذي كان العسكريون يبيتون وما كانت نواياهم.

وسيكون من سوء حظ اليابان ان يصمت الصحفيون والكتاب عما حدث في عصر الامبراطور هيروهيتو فالمطلوب منهم الآن ان يقدموا صورة كاملة ومتوازنة عن ذلك. ان ما يحتاج اليه العالم في هذا المضمار اكثر من أي شيء آخر هو عهد تُرى الأمور فيه رؤية واضحة كل الوضوح لكي تتجلي جلاء تاما النقاط التي يكمن فيها الخطر.

«وول ستريت جورنال»

بسبب استمرار الدعم السوفياتي لنظام حكم كابول

المجاهدون الأفغان يقطعون المفاوضات مع موسكو إلى حين الانسحاب التام للقوات السوفياتية

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: اعلن المجاهدون الافغان امس قطع المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي بشأن مستقبل افغانستان الى ان يتم سحب القوات السوفياتية من البلاد بصورة كاملة. والقى المجاهدون بمسؤولية الطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات على رئيس الوفد السوفياتي يولي فورونتسوف.

وقد اعلن قطع المفاوضات صبغة الله مجددي، رئيس تحالف احزاب المجاهدين الافغان السبعة التي توجد مقارها في باكستان وذلك في مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد.

وقال مجددي بعد يومين من رئاسته وفد المجاهدين الافغان في مفاوضات مباشرة مع فورونتسوف سفير موسكو لدى كابول ـ النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي «اننا نحمل السوفيات مسؤولية هذه الطريق المسدود ونقطع المفاوضات».

ويشكل اعلان مجددي قطع المفاوضات رفضا لدعوة وجهها فورونتسوف لزعماء المجاهدين للتوجه الى موسكو لاستئناف المحادثات. وقال مجددي ان المجاهدين لن يكونوا على استعداد لمقابلة مفاوضين سوفيات الا بعد سحب القوات السوفياتية من افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) القادم وسقوط حكومة كابول التي تدعمها موسكو.

وقال مجددي ان اي مباحثات قبل ذلك قد استبعدت لأن المفاوض السوفياتي يولي فورونتسوف قال بصورة علنية بعد محادثات يوم الجمعة ان موسكو ستؤيد حزب الشعب الديمقراطي الحاكم في افغانستان بعد الانسحاب.

وقال مجددي ان اية محادثات اخرى يجب ان تدور حول تعويضات الحرب واعادة السجناء.

صبغة الله مجددي

وقال التحالف في بيان منفصل «بما ان السوفيات يستخدمون التهديدات ويتطلعون الى الحرب بدلا من السلام ولا يحترمون حق الافغان في تقرير المصير فاننا نعتقد بأن المفاوضات غير مثمرة وغير ضرورية».

وكان فورونتسوف قد زار كلا من المملكة العربية السعودية (حيث اجتمع بممثلي المجاهدين) وايطاليا، وايران وباكستان في الشهر الماضي حاملا خطة سوفياتية لاقامة حكومة افغانية ذات قاعدة عريضة بعد الانسحاب.

وتصر موسكو على دور لحزب الرئيس نجيب الله وهي فكرة رفضها تحالف المجاهدين. وتتضمن الخطة ايضا دورا للملك السابق ظاهر شاه (٧٤ سنة) الذي يعيش في المنفى في روما منذ الاطاحة به في انقلاب عام ١٩٧٣.

وبعد اجتماع يوم الجمعة قال مجددي ان جولة اخرى من المحادثات مع الاتحاد السوفياتي ستعقد كجزء من بادرة حسن نية وللتخلص من اي مسؤولية لاحقة بسبب التردد في الاشتراك في حوار للسلام».

وقد عدل المجاهدون عن استعدادهم لاستئناف الحوار مع الاتحاد السوفياتي اثر اعلان فورونتسوف يوم السبت في اسلام اباد ان موسكو ستواصل دعم الحكومة الحالية في حال عدم توافر اجماع عريض على حكومة قادمة.

وقال مجددي ان فورونتسوف لم يكن صادقا عندما اكد ان حكومة كابول لديها ما يكفي من قوة للدفاع عن نفسها بعد انسحاب القوات السوفياتية.

وقال ان السوفيات الذين تدخلوا في افغانستان في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٩ يجب ان يدفعوا ثمن الدمار الذي احدثته الحرب ويعيدوا المجاهدين السجناء الذين يقول المجاهدون ان عددهم يبلغ ٤٠ الف شخص.

وقال الجانبان في محادثات الجمعة انهما يؤيدان فكرة اقامة مجلس ليحكم افغانستان لكنهما اختلفا حول كيفية تشكيله.

وتريد موسكو ان يضم المجلس اعضاء الحكومة الحالية لكن المجاهدين يقولون ان العناصر الاسلامية هي وحدها المقبولة.

وقد غضب المجاهدون ايضا بسبب تعليقات فورونتسوف يوم السبت حيث قال بأن «اي اعمال قتل اخرى» في الحرب ستقع مسؤوليتها على ضميرهم «لأنهم لم يتجاوبوا مع وقف اطلاق النار» الذي اعلنته كابول من طرف واحد في الاول من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال مجددي في المؤتمر الصحفي في اسلام اباد امس «ان وقف اطلاق نار غير ممكن لأن سبب الحرب مازال قائما وهو وجود الروس بالقوة ووجود الحكومة الصورية».

وقال ان المجاهدين قتلوا كثيرا من الجنود السوفيات لكن السوفيات قتلوا واعتقلوا وعذبوا اكثر من ذلك بمن فيهم نساء واطفال واجبروا ملايين الاشخاص على العيش في المنفى.

وتساءل قائلا «هل ذهب كل ذلك طي النسيان».

وابلغ محمد كريم خليلي ممثل تحالف المجاهدين الذي يتألف من ثمانية احزاب ويتخذ من ايران مقرا له والذي اشترك في المحادثات مع فورونتسوف المؤتمر الصحفي انه سيبقى في باكستان هذا الاسبوع للبحث في موضوع المجلس مع زعماء المجاهدين الاخرين.

زعماء قبرص يناقشون الدستور الاتحادي

انقرة ـ أ.ف.ب: صرح رؤوف دنكتاش زعيم طائفة القبارصة الاتراك ان الدستور الاتحادي لقبرص سيكون الموضوع الرئيسي للمفاوضات التي استؤنفت صباح امس بين زعيمي الطائفتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية.

وقال دنكتاش في مؤتمر صحفي عقده صباح امس في الجزء التركي من نيقوسيا انه سيعرض على الرئيس القبرصي جورج فاسيليو اقتراحات جديدة بشأن «الهيكل الاتحادي».

ومن جهة أخرى اوضح دنكتاش انه سيرسل الى مجلس الأمن الدولي تعديلات أدخلها على الوثائق الست التي سبق ان قدمها له. وتأخذ هذه التعديلات بعين الاعتبار الملاحظات التي ابداها الجانب القبرصي اليوناني في ما يتعلق بصفة خاصة بمشكلات التسلح ووسائل تجنب المواجهة بين الطائفتين في الجزيرة.

شجون

عماد الدين أديب

السلاح الكيماوي

المؤتمر المنعقد الآن في باريس لبحث آثار الاسلحة الكيماوية ومخاطرها في العالم يجب الا يمر علينا مرور الكرام.

قد يبدو المؤتمر تقليديا مثل عشرات المؤتمرات التي تنعقد كل عام حول قضايا الحد من الاسلحة التقليدية والنووية وحماية البيئة.

المؤتمر هذا العام له بعد سياسي مهم تسعى اليه الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا واسرائيل وبعض الدول الغربية.

هذا البعد هو «اعطاب» اي قدرة لدول العالم الثالث حول امتلاك اسلحة كيماوية.

السلاح الكيماوي اليوم يعادل في قدرته على الردع وعلى التأثير التدميري قوة السلاح النووي نفسها.

وحينما احكمت القوى الكبرى عملية تسرب التكنولوجيا النووية الى دول العالم الثالث ووضعت شروطا على باكستان وايدت ضرب المفاعل النووي العراقي وتسعى لعدم امتلاك ليبيا لاي تكنولوجيا صينية في هذا المجال بدا الانتباه الى التوجه نحو السلاح الكيماوي.

وفي هذا المؤتمر محاولة لاستهداف كل من العراق وليبيا بدعوى وجود سلاح كيماوي لديهما.

في الوقت نفسه توجد لدى مصر قدرة على انتاج مستوى متقدم من هذا النوع من السلاح الكيماوي.

الغريب ان احدا لم يتحدث عن ٣٤ مفاعلا نوويا موجودة في اسرائيل. ولم يعترض احد على ضربها للمفاعل النووي العراقي ولا عن تصنيع اسرائيل نفسها لاسلحة كيماوية، منها بعض الانواع المخففة التي استخدمت ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة.

لا يتحدث احد عن قوة السلاح النووي والكيماوي حينما يكون في يد اسرائيل.

ولا تصبح المشكلة كبرى وخطيرة ومهددة للأمن الدولي إلا حينما تكون في حوزة قوى عربية.

انه امر يدعو للتأمل الشديد ويدعو كل صاحب عقل وضمير وطني ان يكون على علم بأن «الخطة الكبرى» المطلوبة هي ان نكون دائما ضعفاء بلا ردع.. بلا قوة.

اقفال المحطة النووية في ارمينيا

موسكو ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس الحزب الشيوعي المحلي في جمهورية ارمينيا سورين اروتيونيان امس الاول ان السلطات السوفياتية قررت اقفال المحطة النووية في ارمينيا الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا من يريفان في الثامن عشر من مارس (اذار) المقبل.

واوضح اروتيونيان في اجتماع عقد في يريفان ونقله التلفزيون السوفياتي في نشرة الاخبار الرئيسية ان المفاعل الاول سيتوقف في ٢٥ فبراير (شباط) والثاني في ١٨ مارس (اذار).

وكان رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجوكوف قد اكد في السادس عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان المحطة لم تتضرر نتيجة الزلزال لكنه اضاف ان الظروف الجيولوجية الخطيرة، في هذه المنطقة حملت الحكومة على اتخاذ قرار اقفال المحطة النووية.

مقتل ٢٦ شخصا في الفلبين

مانيلا ـ ر: قالت وكالة انباء الفلبين امس ان مجهولين القوا قنبلتين يدويتين على جمهور في مباراة بكرة السلة في جنوب الفلبين مما ادى الى قتل ٢٦ شخصا معظمهم من الاطفال واصابة ٨٠ شخصا بجروح.

وقال الجيش ان معلوماته تفيد ان ١٣ شخصا و٦٩ شخصا جرحوا في الهجوم الذي وقع ليل امس الاول في اسبيرانزا لكن بعض الجرحى ربما توفوا في المستشفيات في وقت لاحق.

وقالت الوكالة ان اسباب الهجوم لم تعرف. وذكر ناطق باسم الجيش ان جوائز كانت توزع على الفائزين عندما انفجرت قنبلتان.

وقالت الوكالة ان رئيس البلدية وجميع اعضاء فريق كرة سلة زائر اصيبوا بجروح وان الشرطة تحقق مع شخص مشتبه به.

محادثات بين تايلاند وفيتنام

بانكوك ـ ي.ب.أ: وصل وزير خارجية تايلاند سدهي سافيتسيلا الى هانوي امس لاجراء محادثات مع الزعماء الفيتناميين بشأن تحسين العلاقات الاقتصادية والتوصل الى تسوية سياسية للصراع في كمبوديا المجاورة.

وتأتي الزيارة التي تستغرق اربعة ايام ـ وهي الاولى التي يقوم بها وزير خارجية تايلاندي الى فيتنام خلال ١٣ عاما ـ بالرغم من اصرار تايلاندا في السابق على انها لن تجري اتصالات مع فيتنام الى ان تكون قد سحبت كل قواتها من كمبوديا.

وقال رئيس وزراء فيتنام دو موي، في مقابلة نشرت امس في صحيفة يومية تصدر في بانكوك ان زيارة سافيتسيلا وزيارة يزمع رئيس وزراء تايلاندا القيام بها الى هانوي «ستكونان نقطة تحول في العلاقات بين البلدين».

القطاع الخاص في السعودية يتكيف مع المتغيرات المالية
اعادة ٢٦ في المائة من موجوداته في الخارج إلى المملكة
ارتفاع كبير في رأسمال الشركات العاملة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
حقق القطاع الخاص السعودي اداء متميزا خلال السلسلة المتعاقبة من الخطط الخمسية واصبح ركيزة اساسية من ركائز النمو الاقتصادي والاجتماعي واثبتت المؤشرات الاقتصادية لمرحلة التكيف (المرحلة الانتقالية). مع انخفاض الطلب، ان القطاع الخاص تمكن بدرجة ملموسة من المساهمة في تحسين معدلات الاستثمار وزيادة فرص التشغيل فضلا عن خفض تكاليف الانتاج الى حدود معقولة دون تدني مستوى الانتاجية او الجودة. جاء ذلك في الورقة التي قدمها السيد عبدالله طاهر الدباغ الامين العام لمجلس الغرف التجارية والصناعية عن اسلوب معالجة مشاكل القطاع الخاص وتطوير قدراته الذاتية.

وفي محاولة من القطاع الخاص للتكيف مع المتغيرات المالية ونقص التمويل والسيولة المحلية بادر القطاع الخاص خلال الفترة من ١٤٠١/١٤٠٢هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨هـ الى اعادة جزء من اصوله الخارجية قدرت بـ ٦٢.٧ مليار ريال الى المملكة ويمثل هذا القدر اكثر من ٢٦٪ من اجمالي موجوداته بالخارج والتي لا شك تمثل امكانية تمويلية مهمة يمكن الاعتماد عليها مستقبلا في تمويل توسعة انشطته الاقتصادية وعلى الجانب الاخر فقد ارتفعت موجودات المصارف التجارية - باعتبارها احد الاعمدة الرئيسية في القطاع الخاص الوطني - نتيجة استمرار سياستها في الاستثمار الخارجي الى ٧٧.٧٪ مليار ريال في الفترة من ١٣٨٩/١٣٩٠هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨هـ وهي تمثل ايضا امكانية اخرى من الموارد التي يمكن الاعتماد عليها بجانب موجودات القطاع الخاص غير النفطي في تمويل عمليات التنمية الاقتصادية بالمملكة خلال الاعوام المقبلة.

ومن الملاحظات المهمة خلال مرحلة التكيف الزيادة الكبيرة في عدد وراسمال الشركات العاملة في المملكة والتي ارتفعت من ٥٠٢٧ شركة عام ١٤٠٢هـ الى ٧٠٠٠ شركة عام ١٤٠٦هـ اي بنسبة نمو ٣٩٪ كما ارتفع حجم راسمال تلك الشركات من ٥٤ بليون ريال الى ٦٨ بليون ريال خلال الفترة نفسها اي بنسبة نمو ٢٥٪ ويشير النمو المشار اليه في عدد ورؤوس اموال الشركات العاملة في المملكة الى مدى التوسع الذي تحقق في القاعدة الانتاجية والخدمية على الرغم من تدني معدلات النمو في الاقتصاد الوطني ككل، وما تتميز به مرحلة التكيف عادة من الاحجام عن الدخول في استثمارات جديدة ومحاولة توفيق اوضاع الشركات الحالية فقط، ويعني ذلك ايضا من ناحية اخرى دليلا ايجابيا على ما يقوم به القطاع الخاص من خلال تلك المشروعات الجديدة من ايجاد فرص عمل جديدة وتوفيرها لراغبي العمل من الشباب السعودي، ومما يؤكد ذلك ان حصة القطاع الخاص في اجمالي العمالة قد ارتفعت من ٨٥.٢٪ عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ الى ٨٨٪ عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ مستوعبا بذلك نسبة ٩٣٪ من جملة فرص العمل الجديدة التي تم ايجادها خلال تلك الفترة.

لقد ادت زيادة معدلات الانفاق الحكومي عامة والدفعة القوية والمتوازنة للقطاعات الاقتصادية المختلفة خلال العقد الماضي وبداية العقد الحالي الى تطور كبير في كافة اشكال الحياة الاقتصادية وقد دعمت هذه الزيادة ظهور الكثير من الشركات التي اتيح لها تحقيق ارباح خيالية بسبب ظروف الرواج المالي الذي احدثته وصاحب ذلك تاثيرات ايجابية كبيرة في مالية هذه الشركات عملت بدورها على تاجيل ظهور الاثار السلبية للعديد من العوامل الخاصة بتاسيسها مثل عدم اكتمال هياكلها التنظيمية، عدم وضع اساس تخطيطي سليم وطويل الاجل، عدم الاعتماد على استراتيجيات تسويقية او اختلال هياكلها التمويلية نتيجة اعتمادها على القروض والمديونيات. كما ان ارتفاع الطلب في تلك الفترة وزيادة مستويات الدعم والاعانات المالية شجعت على قيام المزيد من تلك الشركات على الاسس الاقتصادية غير السليمة.

وبعد انتهاء مرحلة الفورة بدأت تلك العوامل السلبية سواء النابعة من ذات القطاع الخاص او من العوامل الخارجية في الظهور بشكل كبير خصوصا مع عودة الاقتصاد الى العمل في ظل النمو الطبيعي والارباح العادية.

وتعتبر ظاهرة اختلال الهياكل التنظيمية من المشاكل التي واجهت شركات القطاع الخاص نتيجة عدم الدراسة الجيدة والمتأنية قبل انشائها، وقد تمثلت اهم ظواهر انشاء تلك الشركات في انتشار عدد كبير من المؤسسات والشركات في السوق اعتمد في انشائها على اسلوب (اقتناص الفرصة) الناجمة عن حجم الانفاق الحكومي الضخم. وعلى النمط السابق نفسه، انشئت العديد من المؤسسات والشركات لمجرد الاستفادة من القروض التي تمنحها هيئات ومؤسسات التسليف المتخصصة. يضاف الى ما سبق ان الهيكل التنظيمي المتبع في اغلب شركات القطاع الخاص اعتمد في السابق على العمالة الاجنبية خاصة في مجال الوظائف الفنية، وقد ادى الاستغناء عن الاعداد الكبيرة من العمالة بعد مرحلة الفورة الى اختلال الهياكل التنظيمية القائمة وعدم امكان سد النقص من العمالة السعودية لسببين هما: عدم توفر العمالة السعودية الفنية المدربة باعداد كافية - ومعاناة بعض الشركات لصعوبة مالية وعدم توفر السيولة اللازمة لدفع حتى مرتبات العاملين الحاليين لديها.

ومن ناحية اخرى فقد اتجهت استثمارات القطاع الخاص خلال مرحلة الطفرة المالية لاقامة مشروعات خاصة في جميع مجالات الانتاج لكن كان توجهها لقطاعات الخدمات اكثر تركزا منها في قطاعات الانتاج السلعي ويظهر هذا في ان القطاعات الانتاجية الثلاثة (الزراعة، التعدين، الصناعة) تساهم بحوالي ١٢٪ - ١٥٪ من مجموع الناتج المحلي الاجمالي للقطاعات البترولية بينما تساهم قطاعات الخدمات (بناء وتشييد - تجارة - نقل وتخزين - خدمات مال وتأمين) بحوالي ٤٤٪ - ٥٣٪ من ناتج القطاعات غير البترولية وهو ما يعني اختلالا في هيكل الانتاج لصالح القطاعات الخدمية. ولا شك في ان هذا التحيز في استثمارات القطاع الخاص راجع الى انه رغم توفر الكثير من مقومات تحفيز الاستثمار في المملكة الا ان فاعلية تنفيذ بعض عناصر السياسة الاستثمارية مازالت غير كاملة.

ومن اهم المعوقات السلبية على مناخ الاستثمار: عدم توفر البيانات الاقتصادية العامة والتفصيلية وعدم وجود سوق مالية نشطة وتقييد عملية البيع بالاجل وفق نظام تداول الاسهم، وعدم توفر قنوات ملائمة لتجميع المدخرات المتوسطة والصغيرة وتوظيفها في استثمارات منتجة، وعدم التطبيق الفعال لانظمة منح المنتجات الوطنية الافضلية في المشتريات الحكومية، وكثرة مشاكل تنفيذ نظام الاعفاءات الجمركية على الالات والمعدات والمواد الخام للصناعة الوطنية. كذلك تعاني معظم وحدات القطاع الخاص الانتاجية من قصور في قدراتها التسويقية سواء على المستوى المحلي او الخارجي وتبدو مشكلة قصور نشاط التسويق اكثر وضوحا في قطاعي الزراعة والصناعة وتختلف طبيعة المشكلة التسويقية في القطاعين كما تختلف اسبابها.

ان دخول الاقتصاد الوطني السعودي، اعتبارا من العام القادم، في خطة التنمية الخامسة يتطلب البدء في مراجعة السياسات والاجراءات التي اتخذت خلال السنوات القليلة الماضية في ضوء المتغيرات التي شهدها الاقتصاد منذ انتهاء مرحلة الفوائض المالية العالية، ومرورا بمرحلة التكيف، ودخولا الى مرحلة النمو العادي بعد ان انتهت مرحلة الارباح الخيالية والنمو غير العادي.

ان المشكلة التي واجهت شركات القطاع الخاص هي الانخفاض الحاد في الطلب الكلي على منتجاته ويرجع ذلك في الاساس الى اعتماده الاساسي على الانفاق الحكومي، ومن ثم لم تضع شركاته في خططها المستقبلية احتمالات عودة الانفاق الحكومي والاستهلاكي الى معدلاته الطبيعية. لقد افرز انخفاض الطلب العديد من السلبيات والتي مازال يعاني منها الاقتصاد السعودي في العموم والقطاع الخاص على وجه الخصوص ومن اهمها الهبوط الشديد في الطلب وانخفاض العائدات وتفاقم مشكلة الطاقات المعطلة ومشكلة التمويل وتراكم المديونيات، اذ انخفض حجم اقراض البنوك المتخصصة من ١٧,٥ بليون ريال الى ٤.٧ بليون بين عامي ٨٤/١٩٨٥م و٨٦/١٩٨٧م وحجم اقراض البنوك التجارية من ٥٨,٥ بليون الى ٥٤,٤ بليون خلال الفترة نفسها.

ثم تحدثت الورقة عن بعض المسائل الاجرائية فاشارت الى عدم ملاءمة النظام القانوني التجاري والذي لم يواكب التطور السريع الذي شهدته القطاعات الاقتصادية في المملكة فنجد على سبيل المثال ان الهيكل القانوني لتسوية المنازعات التجارية يعاني من عدة مشاكل اهمها النتيجة غير المؤكدة للقضاء يضاف الى ذلك المدة التي يستغرقها القضاء ونقص عدد القضاة المؤهلين ذوي الخبرة في مواضيع التعاقدات والمنازعات التجارية، مشاكل في الاستقدام ونقل الكفالات بالنسبة للعمالة الاجنبية.

وتوصي الورقة في الختام بمراجعة الاعمال والانشطة التي تقوم بها الشركات والمؤسسات في الوقت الحالي وتوقعاتها المستقبلية وكذا حجم العمالة لديها وتوعياتهم وتخصصاتهم ومؤهلات الحاصلين عليها تمهيدا لوضع الهياكل التنظيمية، واعداد اللوائح الداخلية المرتبطة بها، والاهتمام بالانشطة التسويقية للشركات والمؤسسات المنتجة بالقطاع الخاص، ثم العمل على توفير العمالة السعودية الفنية، والاعتماد على اسلوب دراسات الجدوى والدراسة التفصيلية لفرص الاستثمار قبل اتخاذ قرارات استثمارية جديدة، والعمل على اعداد وتنفيذ خطة معينة لدمج الشركات والمؤسسات الصغيرة في كيانات تنظيمية اكبر، والاتجاه نحو انشاء شركات تسويق متخصصة زراعية وصناعية لتسويق المنتجات الوطنية وفق احدث طرق واساليب الترويج.

وفي مجال السياسات الاقتصادية الكلية لتطوير قدرات القطاع الخاص:

صياغة السياسات الاقتصادية وفق اعتبارات استراتيجية طويلة المدى لا تتأثر بأية تقلبات في الاسواق الخارجية سواء كانت اسواق النفط او غيرها، وتشجيع الطلب المحلي من خلال زيادة الانفاق الاستثماري والاستهلاكي،

معالجة الاختلال في الهياكل التمويلية من خلال وضع السياسات المالية والمصرفية التي تعمل على تشجيع القطاع الخاص لتحويل موجوداته او اصوله المالية والعقارية الى سيولة نقدية تمكنه من سداد الالتزامات المالية قصيرة الاجل على الاقل، وتحد من تراكم المديونيات عليه وتشجيع القطاع الخاص على اعادة توطين موجوداته الخارجية بالداخل، وتبني سياسات تسعير ملائمة لمنتجات القطاع الخاص في ضوء قيام مؤسساته بالعمل على خفض التكاليف الثابتة والمتغيرة مع الحفاظ على مستوى الجودة والانتاجية.

اتخاذ اجراءات اكثر كفاءة لانفاذ قوانين الحماية، وذلك من خلال: اعادة صياغة قواعد وقوانين الحماية حتى لا تكون عرضة للتأويلات المتباينة، وان تنشأ هيئة مستقلة تتولى انفاذ اجراءات الحماية لتجنب الارباك الذي يحدث حاليا. اتخاذ الاجراءات الضرورية لاصلاح المسار القانوني والتي من اهمها: ادخال الاصلاحات الضرورية لحسم المنازعات التجارية والمؤسسة المالية الاخرى، وايجاد الصيغة القانونية للتعامل مع حالات الافلاس،

تشجيع قيام سوق مالية نشطة كوسيلة لجذب مدخرات المواطنين والمستثمرين وتوجيههم نحو اقامة مشروعات انتاجية كبيرة الحجم، وضع خطة تنفيذية لتملك وادارة القطاع الخاص للمرافق العامة والمشروعات الانتاجية العامة او المشاركة فيها، والنظر في مسألة تراكم المديونيات المصرفية على القطاع الخاص وربطها بالسياسة النقدية والمصرفية العامة للدولة من اجل التوصل الى خطة ملائمة لتسوية هذه المديونيات وايقاف تراكمها وخصوصا وان الامر لا يقتصر على ديون البنوك التجارية، بل يمتد ليشمل ديون البنوك والصناديق المتخصصة.

عبد الله طاهر الدباغ

مترو الانفاق المصري ينقل ١٢٠ مليون راكب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
نقل مترو الانفاق في العاصمة المصرية خلال العام الأول لتشغيله ١٢٠ مليون راكب ما بين حلوان وحتى وسط العاصمة.

صرح بذلك المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري، وقال: ان هذا المشروع حقق اغراضه الرئيسية في هذه المرحلة وفي مقدمتها التخفيف من حدة الازدحام على السطح في وسط العاصمة.

واكد ان استكمال تشغيل المرحلة الاولى سيتم في مارس/اذار المقبل حتى المرج بطول ٤٢ كيلومتراً.

ومن ناحية اخرى اكد الوزير المصري ان ازدواج خط الصعيد من القاهرة الى اسوان وعلى مدى الف كيلومتر سيسهم في خدمة حركة النقل السياحي بصورة متزايدة، حيث يوفر مدة اربع ساعات في رحلة القطار الواحد، بالاضافة الى انه سيزيد عدد القطارات يوميا من ٥٦ الى ١٠ قطارات.

مجلس التعاون يدرس مشروع نظام العبور «الترانزيت»

البحرين - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من خليل يوسف:
قال رئيس الجمارك والموانيء بدولة البحرين الشيخ دعيج بن خليفة آل خليفة ان سلطات الجمارك بدول مجلس التعاون الخليجي بدأت بدراسة مشروع تطوير نظام العبور (الترانزيت) بدول المجلس المعمول به حاليا.

واوضح المسؤول البحريني ان لجنة فنية تمثل السلطات الجمركية في دول المجلس ستجتمع قريبا لمناقشة مشروع تطوير نظام العبور بين دول المجلس بحيث يسمح بنقل البضائع عبر اراضي هذه الدول بدون اعاقة او قيد.

واكد الشيخ دعيج بن خليفة لـ «الشرق الاوسط» ان مسؤولي الجمارك بدول مجلس التعاون يولون اهتماما بازالة أي عقبات اجرائية او تطبيقية تقف امام التبادل التجاري بين دول المجلس وخاصة فيما يتصل بالسلع الوطنية مشيرا في هذا الصدد الى انه قد تم إزالة قيد الوكالات التجارية بما يسمح بالتعامل بالمنتجات الوطنية فيما بين دول المجلس بدون الرجوع الى الوكيل المعتمد.

واضاف المسؤول البحريني ان دول مجلس التعاون بصدد تطبيق تصنيف الجدول المنسق للتعريفات الجمركية منوها الى ان هذا المشروع عبارة عن موسوعة سلعية قام باعدادها مجلس التعاون الجمركي في بروكسل، وهو هيئة جمركية عالمية بعد مجهود مضن دام اكثر من عشر سنوات وسوف تطبقه معظم دول العالم كتصنيف سلعي لتعريفاتها الجمركية.

واوضح بأن دول مجلس التعاون ستقوم بالاستعانة بخبرة اجنبية لهذا الغرض ومن المقرر الانتهاء من ذلك في عام ١٩٩٠م. كما اكد المسؤول البحريني من جانب اخر على ان موضوع التعرفة الجمركية الموحدة لدول مجلس التعاون تجاه العالم الخارجي يحظى باهتمام بالغ من قبل السلطات الجمركية مشيرا الى جدية الخطوات الجارية في هذا الشأن. كما أشار الى ان موضوع تحديد مفهوم القيمة المحلية المضافة في الصناعات الوطنية يكتسب اهمية خاصة لدى سلطات الجمارك بدول مجلس التعاون نظرا لارتباطه مع صفة المنشأ الوطني للبضاعة وبالتالي الاعفاء من الضريبة الجمركية.

واوضح المسؤول البحريني قائلا بأن الوصول الى مفهوم محدد لتوحيد التطبيق في جميع دول مجلس التعاون سيمنع من تسرب بضائع اجنبية باعتبارها بضائع وطنية دون دفع ضريبة وهو وضع واجب تحاشيه لما ينتج عنه من منافسة غير مشروعة للبضائع الوطنية في السوق الخليجي وتحايل على الضريبة الجمركية.

واشار الى ان لجنة التعاون المالي والاقتصادي لدول مجلس التعاون ستبحث قريبا في الصيغة المثلى لمعالجة هذا الموضوع.

حظر استيراد الدواجن في مصر من الخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
طالبت لجنة الزراعة والري في البرلمان المصري الحكومة باصدار قرار فوري بحظر استيراد الدواجن من الخارج، مؤكدة ان العودة الى استيراد اللحوم البيضاء من الخارج تسببت في توجيه ضربة قاصمة الى الانتاج المحلي واصحاب مزارع الدواجن.

واشار النواب الى ضرورة جدولة الديون الى اصحاب مزارع الدواجن، مع زيادة فترة السماح في ما يتعلق بسداد الضرائب على الانتاج.

والجدير بالذكر ان فترة السماح الحالية تبلغ ٥ سنوات.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٣٢٠	٣,٢٢٤٥
ين	١٢٦,٢٥	٢٢٣,٠٨
استرليني	١,٧٦٠٠	—
فرنك سويسري	١,٥٦٣٠	٢,٧٥٠٨
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٤٨٧	٦,٥٩٧٧
دينار كويتي	٠,٢٨٤٠	٠,٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٤٦٣٦
دينار اردني	٠,٤٧٤	٠,٨٣٤٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٦٣٥
ريال قطري	٣,٦٤	٦,٤٠٦
درهم مغربي	٨,٢٠	١٤,٤٣
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٧٧٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٣ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢١٢ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٤١٣	نيويورك
بن (مارس)	١٥٧,٧٢	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١٠,٤١	نيويورك
قطن (مارس)	٥٩,٨٢	نيويورك
قمح (مارس)	٤٤٨,٧٥	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠٦,٣٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٩٧	دولار
البلاتين (اونصة)	٥١٦	دولار
النحاس (طن)	١٩٠٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٤٣٥	دولار
النيكل (طن)	١٧,٧٠٠	دولار
الزنك (طن)	١٦٣٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي		
برنت	١٣,٦٥	لندن
غرب تكسلس	١٧,١٠	لندن
المتوسط	١٧,٥٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٠٦٢٥	٩,١٢٥	٩,٢٥	٩,٤٣٧٥	٩,٦٥٢٥	٩,٦٨٧٥
استرليني	١٢,٨٧٥	١٢,٩٣٧٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,٠٦٢٥	١٢,٩٣٧٥	١٢,٨١٢٥٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٠٦٧٨,٣٩	٣٠٢٠٩,٥٤	٤٩٥,٣٠+	٣٠٦٧٨,٣٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨٨٠	١٨٤٠	٢٠+	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤٣٧٠	٤١٨٠	٦٠+	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩٤٠	٣٨٩٠	٣٠-	٣٩٩٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٨٥٠	٣٧٩٠	٦٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٢٨٠	٤٣٢٠	د.ت	٤٣٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٩٤,٢٩	٢١٩٠,٥٤	١٦,٦١+	٢١٩٤,٢٩	١٨٧٩
اي بي ام	١٢١,٥	١٢٢,٢٥	١-	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٥	٤٤,٣٧٥	,٥+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٤٢٥	٤٤,٦٢٥	٠,٣٢٥+	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٥,٧٥	٨٤,١٢٥	١,٨٧٥+	٨٥,١	٦٠
دوبونت	٨٩	٨٨,٨٧٥	٠,٥+	٩٢,٩	٧٥,٧

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفينانشيال تايمز لمائة سهم	١٨٣٣,٦	١٨٠٤,٨	٣١,٦+	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٤	٢٦١	٤+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٢	٢٤٩	١+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١١٠٢	١٠٧٥	٢٨+	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٦٥	١٠٤٠	٩-	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٣٥	٣٣٣	٢+	٣٦٨	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٥٦٢,٤	٥٦٧,٥	٣,٨-	٥٦٧,٥	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٥٧	٧٦١	١٦-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٥٦	٥٥٢	١-	٥٧٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٩٥٣	١٩٥٧	٢-	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٨٣	٥٧٧	٤+	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٠	٣٠٨,٥٠	٢,٥-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريت سويس	٥٣٤,١	٥٣٧,٣	٢,٧+	٥٣٧,٣	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٧٥	٧٣٥٠	١٥-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٦٠٠٠	٢٣٧٠٠٠	٢٠٠٠-	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٢٨١٥	٢٧٤٠	٣٥+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٠٠٠	٩٨٢٥	٧٥+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣١٠	٣٢٨٥	٣٥+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٤٣٣,٥٠	٤٢٦,٣٠	١٥,٦+	٤٣٣,٥٠	٢٥١,٣
اكويتان	٣٩٠	٣٩٢	٥-	٣٩٥	٢٢٠
تومسون	٢٣٦	٢٣٧	٤-	٢٤٠	١١٨,٥
ايرليكويد	٦٠٢	٦٠٦	٢+	٦٠٦	٤٢٢
بيجو	١٤٥٤	١٤٤٣	٤٨+	١٤٥٤	٧٧٥
ميتشلين	١٩٩,٥٠	١٩٩	١,٥+	٢٢٩	١٣٣

الإسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٤٤ - ٠٠ تلكس: 885124LG

ازمة تنتاب البنوك القبرصية والاسهم تسجل ارتفاعا في طوكيو

طوكيو - نيقوسيا - وكالات: لم تفتح البنوك القبرصية ابوابها صباح امس بسبب الاغلاق الذي قرره اتحاد ادارات البنوك مثيرا مفاجأة جديدة في النزاع المستمر منذ اكثر من اسبوعين.

ويرجع هذا النزاع الى خلاف بين ادارة وموظفي بنك «ناشيونال بنك اوف غريس» احد البنوك المحلية الستة. وعلى سبيل التضامن قرر موظفو البنوك الاخرى الاضراب عن العمل ساعتين يوميا بينما قررت ادارات البنوك ردا على ذلك خفض ساعات فتح البنوك امام الجمهور.

وكان الموقف قد عاد الى طبيعته يوم السبت الماضي اذ عملت البنوك باستثناء ناشيونال بنك اوف غريس بصورة عادية.

ومن جهة اخرى فشل اجتماع كان مقررا عقده مساء السبت تحت رعاية وزير العمل تاكيس كريستوفيدس لتسوية مشكلة «ناشيونال بنك اوف غريس» بسبب عدم حضور الممثلين النقابيين لهذا البنك. وعندئذ قرر مديرو البنوك اغلاقها لأجل غير مسمى اعتبارا من امس.

ومن جهة اخرى عاد الموقف الى طبيعته في بقية قطاعات العمل مع استئناف العمل بلا قيد او شرط في مراكز البريد اثر فتح مفاوضات بين النقابة والادارة. وكان موظفو البريد قد تباطأوا في توزيع البريد ورفضوا تحصيل الضرائب السنوية على السيارات قبل منحهم تعويضاً عن ساعات العمل الاضافية.

من جهة ثانية ارتفعت قيمة الاسهم الى معدلات جديدة صباح امس في بورصة طوكيو ولم تتأثر بالتالي بوفاة الامبراطور هيروهيتو. وبفضل صغار المستثمرين تقدم مؤشر نيكي لأسهم ٢٢٥ شركة صناعية رئيسية ٢٤٠.٩٤ ين ليحقق في منتصف امس بتوقيت طوكيو رقما قياسيا جديدا بلغ ٣٠٤٥٠,٤٨ ين.

وبالمقارنة مع سعره يوم الجمعة الماضي ارتفع سعر الدولار ٠.٠٦ ين ليصل الى ١٢٦.٠٣ ين.

وحسب رأي الخبراء كان تأثير وفاة الامبراطور ضعيفا على نشاط البورصة على عكس ما كان متوقعا.

الهند: انخفاض واردات النفط الخام

نيودلهي - كونا: ذكرت تقارير اقتصادية هندية ان اجمالي الواردات من النفط الخام سينخفض خلال السنة المالية ٨٨ - ١٩٨٩ من ١٨.٠٤ الى ١٧.٣ مليون طن وسيواكب ذلك انتهاج سياسة شراء ثنائية تجنبا للتأثيرات السلبية للسوق النفطية.

من ناحية ثانية، اشارت المصادر الى ان الواردات الهندية من المنتجات النفطية والغاز ستتضاعف من ٣,٤٠ مليون طن خلال ٨٧ - ١٩٨٨ الى حوالي ٧ ملايين طن خلال السنة المالية الحالية.

وتستورد الهند احتياجاتها النفطية من عدة دول بينها الاتحاد السوفياتي وايران ودولة الامارات العربية والعراق والمملكة العربية السعودية.

اجتماع اللجنة الاقتصادية بمنظمة المؤتمر الاسلامي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من خيري يوسف:
تعقد اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي دورتها الرابعة عشرة يوم ٤ فبراير (شباط) المقبل بمدينة جدة، ويحضر الدورة التي تستمر خمسة ايام ممثلو ٤٦ دولة اسلامية وتمهد لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثامن عشر المقرر عقده في الرياض يوم ١١ مارس (آذار) المقبل.

واوضح مصدر مسؤول في منظمة المؤتمر الاسلامي بأن اللجنة ستناقش فرص التعاون في مجالات التجارة والصناعة والزراعة والنقل والمواصلات والتقارير المقدمة من اجهزة المنظمة الفنية في انقرة وكازابلانكا ودكا والبنك الاسلامي بجدة ومشاكل الديون للدول الافريقية والوضع الاقتصادي بصفة عامة والاسلامي خاصة.



عادت البورصة مجددا

عاد امس المتداولون في سوق طوكيو للاوراق المالية للعمل والنشاط مجددا، بعد توقفهم عن العمل اثر وفاة الامبراطور هيروهيتو، وقد قفزت امس اسعار الاسهم للاعلى مع اقتراب فترة الحداد على الانتهاء.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ
يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ هود

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥.٣٨	٥.٤٢	٥.١٤	٥.١٤	٥.٢٠	٥.٤٠	٦.٠٠	٦.٠١	٥.٢٠	٥.٥١	٥.٠٥	٤.٥١	٥.٣١	٥.٢١	٥.١١	٥.٣٤	٦.٥٠	٥.٢٥	٦.٠٧
الشروق	٧.٠١	٧.٠٧	٦.٣٩	٦.٣٩	٦.٥٢	٦.١٠	٧.٣١	٧.٣٣	٦.٤٤	٧.١١	٦.٢٧	٦.٢١	٦.٥١	٦.٣١	٦.٣٤	٧.٠٤	٨.٢٧	٦.٥٤	٧.٤٠
الظهر	١٢.٢٨	١٢.٢٩	١١.٤٨	١٢.٠١	١٢.٠٢	١١.٤٣	١٢.٤٠	١٢.٣٤	١١.٥٥	١٢.٣٣	١١.٤٥	١١.٤٧	١٢.١٨	١٢.٢١	١١.٤٣	١٢.١٦	١.١٣	١١.٥٥	١٢.٣٤
العصر	٣.٣٥	٣.٣١	٢.٣٦	٣.٠٢	٢.٥٤	٢.٥٤	٣.١٨	٣.٠٢	٢.٤٨	٣.٣٥	٢.٤٤	٢.٥٠	٣.١٤	٣.٢١	٢.٣١	٢.٤٦	٣.٣٧	٢.٣٥	٣.٠٧
المغرب	٥.٥٧	٥.٥٢	٤.٥٦	٥.٢٢	٥.١٣	٥.٢٣	٥.٤١	٥.٢٣	٥.٠٧	٥.٥٤	٥.٠٣	٥.٠٣	٥.٤١	٦.٠٢	٤.٥٣	٥.١٦	٥.٥٧	٤.٥٥	٥.٢٦
العشاء	٧.٢٧	٧.٢٢	٦.١٦	٦.٥٣	٦.٣٥	٦.٣٢	٧.١٠	٦.٥٣	٦.٢٩	٧.٢٤	٦.٣٣	٦.٣٣	٧.٠٦	٧.٠٢	٦.١٦	٦.٣٦	٧.٢٨	٦.١٩	٦.٥٤

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٠٢	٦.٥٣	٥.٥٧	٦.٥١	٧.٠٠	٦.٣٠	٥.٥٥	٦.٢١	٦.٣١	٦.١٤	٦.٣٤	٦.٣٧	٥.٣٠	٦.٠٤	٦.٢٤	٥.٤٢	٥.٥٢	٥.٣٨	٥.٥٣	٥.٠٨
الشروق	٨.٠٢	٨.٤٠	٧.٣٦	٨.٤٠	٨.٣٦	٨.١٥	٧.٤١	٨.١٢	٨.٢٠	٨.٠٠	٨.٣٥	٨.٣٢	٦.٥٨	٨.٤٥	٨.١٠	٧.١٨	٧.٢٥	٧.١٦	٧.١٧	٧.٤٣
الظهر	١٢.٠٩	١٢.٥٩	١٢.١٩	١٢.٥١	١.٢٤	١٢.٤٤	١٢.٠٣	١٢.١٥	١٢.٣٤	١٢.٢٢	١١.٥٧	١٢.١٩	١٢.٠٢	١٢.٤٩	١٢.٣٥	١٢.٠٥	١٢.١٧	١١.٥٩	١٢.٣٠	١٢.١٥
العصر	٢.١٣	٢.٥٧	٢.٤١	٢.٤١	٣.٥٠	٢.٥٢	٢.٠٤	١.٥٨	٢.٢٧	٢.٣٣	١.٠٣	١.٤٦	٢.٤٥	٢.٣٣	٢.٣٨	٢.٣٠	٢.٤٨	٢.٢١	٣.٢٢	٢.٢٥
المغرب	٤.١٤	٥.١٧	٥.٠٠	٥.٠١	٥.٠٩	٥.١٢	٤.٣٣	٤.١٧	٤.٤٦	٤.٤٣	٤.١٧	٤.٠٣	٥.٠٤	٤.٥٢	٤.٥٨	٤.٥٠	٥.٠٧	٤.٤١	٥.٤٢	٤.٤٤
العشاء	٦.٠٨	٦.٥٨	٦.٣٢	٦.٤٤	٧.٤٠	٦.٥١	٦.٠٤	٦.٠٢	٦.٢٩	٦.٢٣	٥.١١	٥.٥٢	٦.٢٧	٦.٣٦	٦.٣٨	٦.٢١	٦.٣٥	٦.١٤	٧.٠١	٦.٢٣

دعاء اليوم

اللهم: أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء.

الشرق الأوسط تنقل من القاهرة وقائع «ندوة التيارات الاسلامية المعاصرة»:

الصحوة الاسلامية مشروع حضاري لاستعادة هوية الأمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عن آفاق وتحديات الصحوة الاسلامية دارت الندوة التي نظمتها الجمعية العربية للتربية الاسلامية في القاهرة ـ حديثا ـ وشارك فيها المفكر الاسلامي المعروف الدكتور محمد عمارة، والكاتب الاسلامي الاستاذ فهمي هويدي، والدكتور محمود حمدي زقزوق عميد كلية اصول الدين بالجامعة الازهرية والدكتور مصطفى الشكعة العميد الاسبق لكلية آداب عين شمس وحضرها لفيف من المفكرين والعلماء والباحثين من مختلف الاتجاهات حيث طرح في تلك الندوة والتيارات الفكرية التي تتحرك بمنظور اسلامي على الساحة.

في بداية الندوة تحدث المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة فأوضح أن هناك كثيراً من نقاط الخلاف التي تدور حول قضية الصحوة المرجع فيها يكمن في جهل أو عدم معرفة المفهوم الحقيقي للصحوة الاسلامية.

فالبعض يتهم الصحوة وينفر منها ويتخذ موقفا عداونيا في أنها غير واضحة في معالمها بالدرجة الكافية وهذا مفهوم خاطىء وسيء لمفهوم الصحوة التي هي البعث الحضاري لتحديد هوية الامة في مفهومها العام.

ويختزل البعض الصحوة في تيار معين وهو التيار الشبابي الذي يتميز بقدر كبير من الحماس ويطرح بعض القضايا التي لا بد أن يقال فيها غلو وعندما تختزل الصحوة في هذه الشريحة فلا بد ومن الطبيعي ان يكتسب عنوان الصحوة عداء كثيراً من الناس كان من الممكن أن يكونوا أنصاراً للصحوة لو لم تختزل من هذا الفصيل.

وهناك البعض الذي يختزل الصحوة في احلال قوانين الشريعة الاسلامية محل القوانين الوضعية ذات الفلسفة الغربية ويظنون ان هذا اول الاولويات التي يجب ان تحقق ولا يدركون ابعاد الصحوة ومراميها.

والبعض يتصور أن الصحوة نبت حديث ويرى انها بعد حرب ١٩٦٧ او في السبعينات متناسين ان الصحوة شملت العالم كله حتى الجاليات الاسلامية في البلدان الغربية.

وهذه الأنواع هي من محاولات تحجيم أو اقلال شأن الصحوة الاسلامية لا تضع الصحوة في اطارها السليم.

الاسلام وكيان الامة

واضاف الدكتور محمد عمارة موضحا انه عندما نتحدث عن الصحوة فان هذا يعني ان هناك فترة زمنية سبقت الصحوة كان فيها غفلة وندم وتراجع ولذلك فان افضل تجسيد للصحوة الاسلامية هو رؤيتها من معيار دراسة التاريخ والتطور التاريخي للأمة فبدون هذا المفتاح لا يمكن معرفة ابعاد وحقيقة الصحوة الاسلامية المعاصرة.

فلا بد أن نتيقن من ان الاسلام هو الذي احيا هذه الأمة وكان باعث الأحياء أو الحياة لهذه الأمة. فالأمة الاسلامية نشأت بين دفتي كتاب واذا كان العرب أصبحوا أمة فبالاسلام، واذا كانت لهم دولة فبالاسلام واذا كانت لهم حضارة فبالاسلام.

واذا كان الشرق انتزع ارضه من الفرس والروم فقد كان هذا بفضل الاسلام. فالاسلام هو صانع أصول هذه الامة والاسلام هو الذي خرج بالعرب من الجهل والتخلف وجعلهم ينجحون في ثمانين عاماً فيما لم ينجح فيه الفرس والروم في ثمانية قرون.

الضعف الاسلامي

وقال د. عمارة. لقد بدأت الأمة الاسلامية في التراجع بعد بناء الحضارة هذا التراجع كانت له عدة أسباب اهمها:

«التكتيك الداخلي الذي حدث في الأمة. فمعيار القوة والضعف كان يقاس بمعيار الغزو على الجبهات الخارجية ولم يكن هناك غزو في اي وقت كانت فيه الجبهة الداخلية مفككة أو ضعيفة. والتفكك الداخلي كان له الاثر السلبي للحد الذي كان يجعل الدولة تصالح البيزنطيين في بعض الاحيان كما حدث وقد ظهرت هذه التشتتات الداخلية نتيجة مجموعة من الاسباب من الشعوبية والعجمة ـ والمطامح الاجتماعية التي علا صوتها في ظل الدول الأموية والنزاع على السلطة من ظهور التيارات المختلفة كالعلوية والزيدية كل هذه التشققات الداخلية كان لها اثر سلبي في بناء كيان الدولة.

واضاف د. عمارة إن هناك عاملاً آخر لضعف الدولة الاسلامية. وهو عنصر الترف الذي أصيب به العرب بعد عصر الفتوحات وخروجهم من الجزيرة الى البلاد المفتوحة.

ولعل عمر بن الخطاب أدرك هذا الموقف في الستين الاولى لبناء الدولة الاسلامية عندما فتحت الفتوح وجاؤا له بكنوز كسرى ولمعت امامه في ضوء الشمس وبكى أمير المؤمنين وسألوه لماذا فقال: أخشى اثر هذه على نفوسكم. كان يدرك أن هذا الترف عدو لهذه القوة الضاربة التي حملت رسالة الاسلام التي كلفها الله بها. فكان يدرك اثر هذا الترف في انصراف الامة عن مراميها الاساسية وكان يدرك ان القوة الضاربة لا بد أن تلازم خشونة الجند فكان يطلب تمهيد البلاد المفتوحة حتى تكون خططاً للجند حتى لا يتحولوا الى رخاوة المدينة وكان يريد للثوار ان يظلوا ثوارا لا ان يتحولوا الى تجار وتصبح الفتوحات بالنسبة لهم مجرد تاريخ.

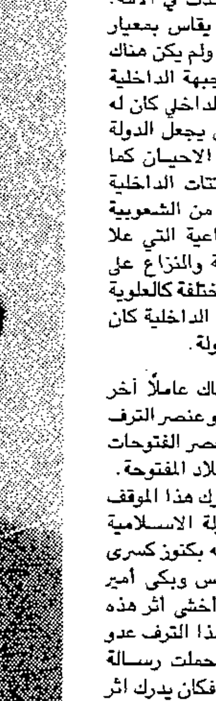
وكان من مظاهر وعي امير المؤمنين انه حجر على قريش واغنيائها الا يخرجوا من المدينة إلا باذن وأجل كما ذكى الطبري. لانه كان يخشى ان تتكون من حولهم احزاب مفتوحة تضر بوحدة توجه الامة الى البناء الاسلامي.

ويذكر الطبري أن عثمان لم تكن له شدة عمر فخرجوا الى البلاد المفتوحة وقالوا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكانت هذه أول فتنة في العالم وأول وهن في الاسلام.. وفي ظل الدولة العباسية في عهد المعتصم نظر الى الدولة فرأى العرب أصيبوا بالترف ومن بقي منهم وقف مع الزيدية والعلوية ضد العباسية.

والشعوبية كانت تعلن عداءها لكل ما هو عربي وتبطن عداءها للاسلام.





فهمي هويدي — د. محمد عمارة

الخطر الخارجي والغزو الصليبي

ومن أسباب تخلف الامة ايضا الغزو الصليبي الذي استمر عدة قرون وهجمة التتار الشرسة على ديار المسلمين فقيام الحكم العسكري في الدولة الاسلامية هو الذي جلب عليها الغزو الخارجي فالذي جعل الامة تقبل بعسكرة الدولة التي اثمرت عسكرة المجتمع هذا الخطر الذي جعل الامة تحكمها العضلات.

وقيام الصهيونية في الشرق كان نتيجة الحكم العسكري فالمسلمون صنعوا مجد الانتصارات العسكرية ولكن حضاريا بدأ التراجع لهذا الاحياء الذي صنعه الاسلام.

الصحوة الاسلامية

وقال د. عمارة: ان الامة الاسلامية يستحيل ان يحدث فيها عموم البلوى لأنه بنص الحديث «إن الأمة لا تجتمع على ضلال» لكن فرق كبير أن تكون الامة القائمة على الحق هي الاستثناء وأن يكون الحق هو الغالب فبعض الجماعات وبعض المفكرين حاولوا ايقاف هذا التراجع والذين يتبعون سلسلة التجديد يدركون كيف كانت هناك محاولات عديدة لانقاذ الحضارة الاسلامية إلا أن هذه المحاولات ظلت محاولات فردية وعندما بدأت الصحوة تأخذ اطارا اكثر جدية كما حدث بالنسبة للدعوة الاصلاحية التي قادها الشيخ محمد بن عبد الوهاب أو الدعوة المهدية أو السنوسية.

عندما اقتربت هذه الصحوة من أن تنقذ الأمة بالاسلام المتجدد وجاء الاستعمار الحديث ذلك الاستلاب الحضاري الذي جاء ليحرس التخلف ويحل محل الهوية الاسلامية ما يسمى بسياسة التغريب، عندما جاءت هذه الغزوة الحديثة وبدأت قصة التغريب ودعوى الاستقلال عن الهوية وأن يكون اللحاق بالغرب بديلا عن الهوية الاسلامية اصبحت هذه الصحوة التي يفترض انها لا بد وان تخرج بالامة من هذا التراجع فكان لا بد ان تواجه امرين: التخلف القائم من العصور السابقة. وجناح التغريب الذي حل بسبب الغزو الاستعماري.

فالصحوة حركة احياء تريد ان تستعيد هويتها وتريد لهذه الامة أن تعود الى صدارة الدنيا وريادة العالم وتسهم في منتدى الحضارة العالمية ويكون لحضارتهم معالم متميزة مستمدة من منهج الاسلام الحكيم. فالحضارة اليابانية متميزة عن الحضارة في الصين عن الحضارة في اوروبا. ومن هنا فان معنى الصحوة في مجمل عمومها هو البحث عن الهوية الاسلامية.

ولذلك فنحن لا نريد للصحوة أن تكون منغلقة لا ترتبط بالواقع ولا نريد لها ان تكون تابعة شخصيتها منسوخة وانما تتفاعل مع الآخرين وتأخذ من مصادر القوة مما يرشدها.

واستقلال الامة لن يكون استقلالا سياسيا برفع الاعلام او استقلالا اقتصاديا بحرية التحرك وانما هو استقلال حضاري بالمقام الاول لم تهدأ الصحوة عنه. لان هذا الاستقلال هو الذي سيحدد هوية الأمة طالما ان لها من السمات والتسميات ما يميزها.

ومن يريد أن يفهم قضية الصحوة والامساك بمفتاح ادراكها لا بد ان يدرس تاريخ هذه الامة في علاقتها مع الآخرين.

فالاسلام ليس مجرد عقيدة. ليس شعائر وعبادات بل هو هوية حضارية لهذه الامة لانه هو الذي صنع الدولة ووحد الامة واقام بناء حضاريا اصطبغت به كل الطرق وفنون ومميزات الحياة.

الاسلام والواقع

وفي تصنيف للظاهرة الاسلامية المعاصرة قال المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة ان هناك ثلاثة تيارات تلعب دورا على الساحة:

ـ التيار التقليدي ويتمثل في كبريات الجماعات الاسلامية والتي تولدت نتيجة الغياب الاسلامي شبه التأمل في عصر التخلف مثل جماعة الاخوان المسلمين وان كان لهذه الجماعات اسماؤها الاسلامية الواضحة إلا أنها لم تتفاعل مع الواقع بصورة واضحة.

ـ تيار الغلو ويمثله الاندفاع الشبابي نتيجة الغيرة على الاسلام وهذا التيار جاء نتيجة عكسية لواقع غير اسلامي في بلاد المسلمين ورد على التحلل الخلقي الذي يسود في العالم.

والاعلام الغربي يركز على هذه الشريحة ويصورها على انها الاسلام كله حتى ينفر الناس من الاسلام.

ـ التيار الثالث لا تسلط عليه الاضواء وهو تيار التجديد والاجتهاد تيار الابداع الفكري الذي يؤمن بأن الحركة لا تسير دون دليل عملي يضيء لها الطريق هذا التيار يواجه امرين:

● الخروج بالامة من ازمة معالجة الشكل دون المضمون.

● تنقية الواقع من الشوائب غير الاسلامية وتجديد الفكر ليواكب التطور العالمي.

اذا حدث هذان العاملان يمكن أن نعقد قراناً مرة اخرى بين الاسلام والواقع ويمكن للفكر ان يحكم نسق الدافع ويستجيب كل جديد.

هو الخيار الحضاري والمنافس البديل لنموذج التغريب الذي يحاولون تكريسه في مجتمعنا الاسلامي.

هذا التيار الجديد الذي يحاول ان يقدم نموذجا جديدا للحضارة هو اغنى واهم تيارات الصحوة المعاصرة.

فلا بد ان ندرك ان الصحوة هي حركة التجديد وتيار الاستقلال الحقيقي الذي ينقذها من السيطرة الغربية.

بلورة الافكار

وتحدث الكاتب الاسلامي الاستاذ فهمي هويدي فقال:

ان قدرة التفاؤل اكبر من قدرة التشاؤم في النظرة الى مشروع الحضارة الاسلامي والصحوة بكل ما تلقاه من عنت وتشويه مازالت حية ومتنامية وهذه الصحوة لم تتبلور في مشروع واضح المعالم وهذا يحتاج الى وقت فنحن مازلنا في بواكير الصحوة الاسلامية.

واضاف ان غياب الشرعية التي لو اتيحت لمثل هذه النشاطات وقدرلها ان تعمل في مؤسسات قانونية لها حضور ثقافي وقانوني معترف به لكان من الممكن ان تؤتي ثمارها فالشرعية التي ليست متاحة مهمة ويغياب الشرعية سيطول الأمد حتى تتبلور الافكار.

وقال إن هناك عنصراً آخر وهو بعض الانظمة في العالم الاسلامي لم تحسم خيارها الحضاري بعد وهذا يعوق مجهود الذين يعملون لصالح الاسلام وتجعلهم كمن ينحت في الصخر.

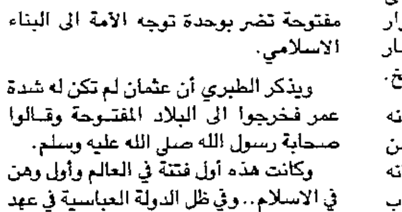
تحديد الاطار العام

وقال الدكتور مصطفى الشكعة العميد الاسبق لكلية آداب عين شمس انه لا بد من وجود منتديات فكرية بين العلماء يمكن من خلالها تحديد الاطار العام للمراحل المستقلة لهذه الامة ونحن لسنا في صحوة وانما يمكن ان نسميها يقظة.

وقال ان الاسلام يحاسب في كل مكان ولا بد من بلورة لكل هذه المواقف ومن خلالها نحدد المفاهيم الصحيحة التي يمكن ان تظهر في المجتمع.

وتحدث الدكتور محمود حمدي زقزوق عميد كلية اصول الدين بالجامعة الازهرية فقال:

ان الصحوة مازالت مجرد عنوان لم تتبلور معالمها بعد والمظاهر التي نعرفها غير محدودة المعالم.





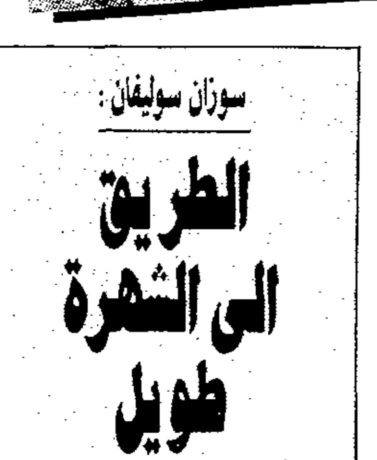


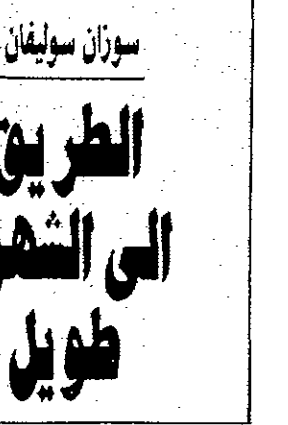
السيدة الامريكية الاولى . باربرا بوش

عين الحسود فيها عود

عالم الاعلانات







القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

● السيدة م. خونده بعثت برسالة تقول فيها انها في العقد الثالث من عمرها تزوجت منذ ست سنوات وانجبت ثلاثة أولاد. زوجها احد أقاربها الذي دعته أسرتها من وطنه الأصلي ليتزوج بها. وهو لا يكبرها كثيرا وممتلىء حيوية وناجح في حياته العملية وأسرتها تحبه وتحترمه. وهو محب لأسرته وولاده، قائم بحقوقهم وليست له علاقات اخرى.

إلا انني لا اطيق ان يقترب مني كما يقترب الزوج من زوجته. نصحته بالزواج من اخرى فرفض لانه يعلم ان هذا يسيء الى سيرته في الأسرة وهو حريص على حسن سيرته وصلته الكريمة بهم، ويراعي مشاعرهم. وانا من جانبي لا اجد الشجاعة على ان افاتحهم في طلب الطلاق منه، لانه من كل ناحية يكاد يكون زوجا مثاليا، وقد يعتبرون طلبي هذا جحودا ونكرانا وسوء أدب. إنه يرغمني على معاشرته المعاشرة الزوجية، فلذا رفضت قال لي: اتريدين ان أرتكب الحرام؟! إنني اشعر بشدة القرف، واعتبر سلوكه هذا اعتداء على حريتي في الرفض وحقي في الامتناع، بل اعتبر عمله جريمة يجب ان يعاقب عليها. فما هو الموقف الشرعي في حالتي هذه؟

ـ واضح من التفصيل السابق للسائلة ان زواجها يعتبر بالمقياس الاجتماعي نموذجا للزواج الناجح. حيث تنطبق المعايير الاجتماعية القائمة على الذوق العام على هذا الزواج. فالزوج شاب وليس هناك فارق سن يبعث على النفرة. وهو ناجح في حياته العملية نجاحا يمكنه من رعاية أسرته وتلبية احتياجاتها المالية في غير تقتير ولا سرف، وهو من الناحية الاخلاقية عف كريم، لا يسمح ان يضيع فتوته وحيويته في السقوط والعلاقات المخربة، كما ان حسه الاجتماعي، ومراعاته لمشاعر الأسرة، وتقديره للراي العام من حوله، يحول بينه وبين تحطيم حياته الزوجية وحرمانه من رعاية اطفاله وتربيتهم تحت سمعه وبصره، ولا يحب ان يضرب لهم مثل السوء الذي يحطم مستقبلهم وينشئهم تنشئة الباغضين الساخطين على انفسهم وعلى المجتمع من حولهم.

وشكوى السائلة تتلخص في مشاعرها النفسية تجاه الزوج حينما يطالب بحقه المشروع الذي يترتب على عقد النكاح، وهو حق الاستمتاع من الجانبين والوفاء بمتطلبات هذا الحق الذي اعتبره الشارع أحد المقاصد الرئيسية للعقد المذكور بالنسبة للرجل وللمرأة. ولم توضح السائلة سبب هذا الشعور النفسي الذي ينتابها لدى اقتراب زوجها منها، مع ان الزواج قد مر عليه ست سنوات وكانت ثمراته طيبة، ومن المستبعد ان يكون هناك ارتباط عاطفي سابق، لأن آثاره كان لها ان تظهر في الشهور الأولى عقب الزواج. فلعل هذه المشاعر الطارئة تكون نتيجة مؤقتة لما يترتب في بعض الأحيان على الآثار الجانبية للولادة. وهو المعروف في علم النفس بالكآبة النفسية عقب الولادة. والنصيحة أن تتجه الى طبيب متخصص في هذا الشأن إن كانت مشاعرها هذه حالة طارئة.

واحب أن اذكر السائلة بأن العلاقة الزوجية حق شرعي لا يمكن ان يوصف بانه اعتداء على الحرية الشخصية، لأن عقد الزواج قائم على الارادة الحرة من جانب الطرفين. وقد قبلت ابتداء أن تدخلي في هذه العلاقة. فلا يقال لمن اراد أن يستوفي حقه انه معتد أو يرتكب جريمة.

وحقا ان الشارع الحكيم اعتبر هذه العلاقة الانسانية تقوم على مشاعر المودة والحب المتبادل وحسن الأدب، فلا يصير الزوج حيوانا يقع على زوجته كما يشاء وقتما يشاء دون مراعاة لمشاعرها، أو تقدير لظروفها الصحية والنفسية فالأدب النبوي الذي روي في هذا الصدد يعتبر قمة في السمو وحسن العشرة والتقدير الكامل لمشاعر الطرفين ويرتفع بهذه العلاقة الى آفاق الحنان والتناغم والاستجابة العاطفية والجسدية.

ولكنه في ذات الوقت حذر من اتخاذ رفض الزوجة وسيلة من وسائل التعذيب والاستهانة أو الضغط النفسي لسبب من الاسباب. بل اعتبر الامتناع لغير عذر شرعي سببا من اسباب غضب الله عز وجل على من تسلك هذا السلوك، لما يترتب عليه من الاخلال بالحق الشرعي أولا، ودفع الزوج لهجران بيت الزوجية والجري وراء اشباع حاجته بطريقة غير مشروعة وتشتيت الأسرة وتمزيق شملها.

لهذا كله يجب على الزوج أن يأخذ بيد زوجته بعرضها على طبيب يعالج هذا الشر العارض. فان لم تجد هذه الوسيلة فعلى السائلة ان تفتش وجدانها وان تبحث في ذاتها، هل كانت هناك أسباب عاطفية سابقة؟ وهل يمكن التغلب عليها واخراجها من بؤرة الظلام العاطفي، وعليها أن تواجه موقفها بشجاعة وصدق آخذة في اعتبارها مستقبلها ومستقبل ذريتها وعش الزوجية الهانىء الذي تعيش فيه مستقرة وادعة.



كان للخليل بن احمد صديق يكنى أبا المعلى مولى لبني يشكر، وكان أصلع شديد الصلع، فبينا هو والخليل جالسان عند قصر أوس، إذ مرت بهما امرأة يقال لها أم عثمان، من ولد المعارك بن عثمان، ومعها بنات لها. فسألها الخليل:

يا أمة الله، ألك زوج؟

قالت: لا والله، ولا لواحدة منا.

قال: فهل لكن في أزواج؟

قالت: وددنا والله.

فقال لها أبو المعلى: أنا مولى لبني يشكر.

قالت: افتروي بيت الاعشى؟

وانكرتني وما كان الذي نكرت
من الحوادث إلا الشيب والصلعا

فما بقي بعد هذا الامر الا الموت هزالا، ثم إلتفتت الى الخليل فقالت: من أنت يا عبد الله؟

فقال: انا الخليل بن أحمد، كفي رحمك الله! فقد والله نهيته عن كلامك، وحذرته هذا!

قالت: أما انك قد نصحت له، أما علم هذا الاحمق أن النساء يخترن من الرجال.... الرجل الرجل...

قال: فضحك الخليل، ثم قامت المرأة ومعها بناتها يتهادين، فتمثل ابو المعلى بقول عمر بن أبي ربيعة المخزومي:

فتهادين وانصرفن ثقال الحقائب.

وقال الخليل لأبي المعلى:

نصحتك يا محمد إن نصحي
رخيص يا رفيقي للصديق
فلم تقبل وكم من نصح ود
أضيع فحاد عن وضح الطريق

قال: ثم انصرفت المرأة وبقي الخليل وأبو المعلى، فتعجبن منها ومن ذرابة لسانها وسرعة جوابها.

الشـرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشـران
هشـام علي حـافظ
محمـد علي حـافظ

رئيس التحريـر
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

التحريم للجميع وللأسلحة كافة

بصرف النظر عن موقفنا كعرب، من مسالة الرغبة العارمة في تنقية الكرة الارضية، وإبعادها عن مخاطر الدمار والشلل، بسبب تراكم الاسلحة المختلفة التي تنذر بخطر كبير ونهايات ماساوية لا تخطر على الخيال.. بصرف النظر عن هذا الموقف الذي يجب أن يكون استمرارا وصدعا في كل مكان، للدعوة إليه، والبحث عن المناصرين له، إلا اننا نعتقد أن هناك اتجاها خفيا، لمنع أي محاولة لوجود سلاح الكيماويات في ايدي العرب فقط.

إذا كان العرب يرغبون في تنظيف مخازن السلاح جميعا من اسلحة الدمار الكيماوي، فلا يعني أن تكون هذه المطالبة على حساب العرب، دون غيرهم من دول العالم، خاصة دول المنطقة مثل اسرائيل.

ومادامت الأسباب تتعدد والموت واحدا، فإن اخطار السلاح النووي، هي الأخرى ذات فعالية مأساوية، وتجلب الدمار والموت، مثلها مثل الأسلحة الكيماوية والغازات وغيرها.

فإذا كان محرما على العرب أن ينالوا سلاحا من هذا النوع، الذي يطلق عليه: قنبلة الفقراء، فمن باب أولى أن تتجه الأنظار إلى اسرائيل، وفيها مزيد من آلات الدمار، وأنواع الأسلحة المخلة بكل شرف إنساني.

وعلى العرب أن يستمروا في استثمار القنبلة التي فجرها وزير خارجية العراق، وهو يربط بين الدعاية الواسعة ضد العرب، وبين الصمت المريب تجاه ما لدى اسرائيل، وما تملكه من مخزون ذري، ومن قنابل نووية، ومن أسلحة كيماوية، بينما الانظار متجهة بشكل حاد نحو بغداد وطرابلس.

إننا نعتقد أن العرب أول من سيبادر إلى صرف النظر عن الاتجاه إلى استخدام السلاح الممكن استخدامه في مواجهة امكانات اسرائيل وعدوانيتها، وكذلك بعض الدول المجاورة، التي قد تكون غازيا محتملا لدولة أو أخرى في أطراف العالم العربي، اذا فرضت رقابة دولية اكثر صرامة، بما في ذلك التفتيش على المواقع، دون حق الرفض، وكذلك معاقبة كل دولة يمكن أن يكتشف امتلاكها لهذا النوع من الأسلحة، واسلحة دمارية مشابهة، تأكل الأخضر واليابس.

لا جدال أن تخليص العالم من هذه الاسلحة الفتاكة، أمر مهم وجذري. لكن العالم ليس طرابلس وبغداد فقط بل هو اسرائيل، واسرائيل وحدها التي زرعت الارهاب في المنطقة، وخلقت حالة من الفوضى المتراكمة على مر السنين.

«الشرق الأوسط»



مرحلة ما بعد الدولة الفلسطينية | ٣

في مقالين تحت هذا العنوان، تحدثنا بكل الايجاز والايحاء، وبصيغة «التمني» والرجاء، وأكدنا على أن مرحلة ما بعد الدولة الفلسطينية يجب ان تكون مرحلة فاصلة «تجب ما قبلها» سواء كان ذلك على صعيد الشعب الفلسطيني وكل منظماته وشخصياته وفصائله، أو على صعيد الأنظمة العربية كلها، وأملنا الكبير أن تكون الأحداث المتلاحقة والسريعة قد أقنعتنا جميعا بأن «استخدام العقل» هو الوسيلة الوحيدة القادرة على إصلاح الكثير من الأخطاء والسياسيات التي سرنا عليها أكثر من ٤٠ عاماً. وها نحن اليوم نرى نتائج ذلك كله، فمسيرة ٤٠ عاماً بكاملها، استطاعت (حالة عقل ومنطق) لم تزد على «ثلاثة أشهر فقط» أن تنقلنا الى موقع دولي محمود ومرغوب ومدعوم. وهذا ما كنا نقوله ونكتبه منذ سنوات.

لقد كنت أنوي الاستمرار في هذه السلسلة وكان يمكن لي أن استمر في الكتابة تحت هذا العنوان الى وقت طويل، لأن مفهومي لمرحلة ما بعد الدولة الفلسطينية، تمتد رؤيته حتى تشمل الوطن العربي كله، ذلك أن لدينا من التراكمات الناجمة عن مسيرة ٤٠ عاماً ما يستوجب الكتابة والحديث على الأقل عاماً كاملاً، فلم تكن الكتابة عندي في يوم من الأيام ولن تكون مستقبلاً «حرفة»، وإنما هي «محاولة اجتهادية ووازع من ضمير ووجدان» تشبعت بروح عجنت عجناً بدين الله الاسلام، ومثله العليا في كل شيء وبطبيعة عربية خالصة صافية صادقة، صفاء سماء جزيرة العرب، أرضي وموطني، فاذا كنت في ما حاولت الاجتهاد فيه من رؤية منذ بدأت الكتابة وحتى اليوم، بل وحتى الغد، قد أظهرت موقفي من بعض ما أعتقد بمجافاته لروح الاسلام والعروبة والأخوة فإنما كان ذلك جزءاً مني على أمتي في كل أقطارها. وأنا واحد من هذه الأمة يسعدني ما يسعدها ويحزنني ما يحزنها.

ومع ذلك فانني هنا اليوم لا أعتذر عن أية كلمة قلتها أو كتبتها، فأنا متمسك بما اعتقدت دوماً انه هو الصحيح، وبما اثبتت الأحداث والوقائع صوابه وحسن نتائجه، وبما اتمنى أن يتأصل في أمتي كلها ذلك المنهج السليم القائم على العقل والمنطق وتقدير الظروف والسلوك الى خير المسالك، الأفضل والأسهل والأصوب، بدلا من «التحجره على «الشعارات الزائفة والاستمرار على الخطأ والمكابرة، وسحب الناس على وجوههم الى النار والدمار والنكبات والنكسات والتمزق»

إن مرحلة ما بعد الدولة الفلسطينية يجب أن تكون «تجب ما قبلها» وعلينا أن نبدأ بتحكيم العقل وإصلاح جميع المسارات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والاخلاقية، مستهدفين صلاح أمتنا بجميع أقطارها وبجميع أحوالها، ولقد تحدثنا عن قرارات واتفاقيات سبق إبرامها على صعيد العمل العربي تحت مظلة الجامعة العربية وتحت مسميات معبرة عن العمل العربي المشترك، ومنها على سبيل المثال الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والثقافية، ومعاهدة الدفاع العربي المشترك وغيرها من القرارات التي أبرمت بهدف جمع الكلمة وتوحيد الصفوف وتنقية الأجواء، ومسار الاعلام العربي وشرف الكلمة، وكلها تدخل ضمن نطاق (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

لقد كانت كل هذه الاتفاقيات تتمزق الواحدة تلو الأخرى قبل أن يجف حبرها. وبقي الواقع العربي ممزقاً ومشلولاً بفعل (العنتريات) والشعارات، وممارسة الدجل الاعلامي، والابتزاز القومي وضياع المسؤولية، وخنق العقل واللسان والانجراف نحو التطرف، والتطرف المضاد، والاستسلام للسياسات الصادرة عن القوى الخارجية، وعلى وتيرة الصراع الدولي بين القوتين العظميين، والانقياد «للاختراقات» المعادية التي وجدت مجالها الخصب في حالة الشكوك والأفعال غير المسؤولة الصادرة عن تيارات لم تكن تملك الرؤية القومية ولم تكن تهدف أصلاً لوحدة العمل العربي، ولن تملك بحالتها التي هي عليها أي توجه صحيح.

إن كل ذلك يجب وجوباً الآن أن ينتهي الى غير رجعة، فما فاتنا خلال تلك المسيرة الشاقة المرهقة الخاطئة، كان كثيراً جداً ولا يجوز عودته ولا استمراره بحال من الأحوال. فالعمل العربي الموحد الصحيح لا يحتاج لمعجزات، بل هو في منتهى الوضوح والبساطة ونملك كل أسبابه ومقوماته. ولا أستطيع بعد اليوم أن أتخيل «المستقبل العربي» مرهوناً لتجربتنا السابقة وعودة الصراع والخلافات والأكاذيب والابتزاز، فمن أراد العمل العربي الموحد، فإن في قرارات القمم العربية والاتفاقات العربية السابقة ما يكفي لتصحيح المسار وبدء مرحلة جادة من الأداء السليم.

أما اذا كان كل طرف يريد الاستمرار على ما كان عليه سواء في تعامله العربي ضمن الجامعة العربية. أو على المستوى الثنائي فيما طغى عليه من تشنجات وأخطاء

بقلـم:
عبدالرحمن العبدالعزيز الشبيلي

و«بهلوانية» فانه من الخير للجميع، أن ينصرف كل قطر بمفرده الى ما يرتضيه وأن لا يربط الجميع بمسيرة يفرضها «البعض» لا تؤدي إلا الى «الانهيار» والتمزق والأخطاء القاتلة.

تلك التي شاهدنا آثارها على كل صعيد وأولها الصعيد العسكري، والصعيد الاقتصادي. ولن أحدد «مواقف معروفة» حتى لا يدخل ذلك ضمن «إثارة النعرات» والعودة للتراشق الاعلامي، ولكنني أغتنم هذه الفرصة بايراد «قضية» مسجلة لدى «الجامعة العربية» وكانت قد أثيرت عند وضع صياغة اتفاقية الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي

واعتقد ان هذا الموضوع لا يزال «يشكل صلب الكثير من «الخلافات» فقد ورد نص «المادة الثانية» من معاهدة الدفاع العربي المشترك كما يلي (تعتبر الدول المتعاقدة كل اعتداء مسلح يقع على أية دولة أو أكثر منها، أو على قواتها، إعتداءً عليها جميعاً، ولذلك فانها عملاً بحق الدفاع الشرعي - الفردي والجماعي - عن كيانها، تلتزم بأن تبادر الى معونة الدولة أو الدول المعتدى عليها، وبأن تتخذ على الفور منفردة ومجتمعة جميع التدابير وتستخدم جميع ما لديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء ولإعادة الأمن والسلام الى نصابهما. وتطبيقا لأحكام «المادة السادسة» من ميثاق جامعة الدول العربية و«المادة الحادية والخمسين» من ميثاق الأمم المتحدة يخطر على الفور مجلس الجامعة ومجلس الأمن بوقوع الاعتداء وما اتخذ في صدده من تدابير واجراءات).

وقد تقدمت الحكومة اليمنية «آنذاك» بتسجيل ملاحظاتها. وهي ملاحظة صحيحة ولا تزال صحيحة في نظري حتى الآن وهذه الملاحظات كما يلي:

(١) فيما يتعلق بمضمون «المادة الثانية» لا تعتبر اليمن «الاعتداء» اعتداء على أية دولة من الدول العربية إلا إذا كان الاعتداء لذات الدولة، لا لإرتباطها بمعاهدة واتفاقيات مع أية دولة أخرى ولا لوجود جيش أجنبي في أراضيها لأي سبب آخر.

(٢) تتحفظ اليمن نحو مضمون الفقرة الأخيرة من «المادة السادسة» وذلك لأن الحكومة اليمنية تتوقع حصول بعض الظروف التي تجعل من المناسب أن تتخذ اليمن منها موقفاً خاصاً بها، ولهذا قررت اليمن أن لا تعتبر قرارات مجلس الدفاع المشترك نافذة عليها إلا إذا وافقت على تلك القرارات وذلك باعتبار موقعها الجغرافي وامكانياتها العامة واعتباراتها الخاصة.

(٣) إن الحكومة اليمنية لا تعارض ما جاء في البند الأول من الملحق العسكري لكن بعض الاعتبارات الخاصة بها قد تجعل من المتعذر عليها تطبيق الأمور المطلوبة منها، فحرصاً على إمكانية ما يطلب منها، قررت ما يأتي «إن الحكومة اليمنية توافق على ما جاء في البند الأول من الملحق العسكري ماعدى ما في الفقرتين «الرابعة والسادسة» فالمعتبر ما ستوافق عليه الحكومة اليمنية في حينه)

وسنتحدث في مقال قادم عن هذا الموضوع وغيره، بهدف أن نبدأ بتصحيح الكثير من مسارات العمل العربي.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

حروب لا تنتهي..!

على امتداد الاسبوعين الاخيرين، عاشت ستون الف اسرة اردنية حرب اعصاب حقيقية، وهي الحرب التي تقع مرتين كل عام: الاولى انتهت امس الاثنين وكانت قد بدأت قبل اربعة عشر يوماً، والثانية تبدأ في منتصف شهر يونيو (حزيران) القادم وتستغرق الفترة الزمنية ذاتها، وهي الحرب التي تضاء فيها انوار البيوت ولا تطفأ، ويعم الهدوء لا الصخب والضجيج، وتنقطع الزيارات والمجاملات الا من هاتف او هاتفين كل يوم، وتاخذ اجهزة التلفزيون والفيديو والمسجلات والمذياع نصف اجازتها السنوية، وتشعر كل اسرة معنية بمثل هذه الحرب بطول النفق وقدرته على اتعاب الاعصاب بل وحرقها، حتى اذا كان اليوم الأخير تنفس الجميع الصعداء كما يقول العرب.

ولا ينفرد الاردن بمثل هذه المواجهة الصعبة، فما من بلد عربي الا واعتمدت انظمته وقوانينه ما يسمى بشهادة الدراسة الثانوية، ويتطلب الحصول عليها ان يتقدم الطالب الى امتحان شامل خلال فترة محددة يرافق الاستعداد له وتقديمه تلك الحرب التي تشتعل مرتين كل عام في بعض الاقطار، ومرة واحدة في البعض الاخر.

وبالرغم من اجماع الاغلبية المعنية بقضايا التربية والتعليم على ان هذا الامتحان لا يشكل معياراً للتحصيل العلمي الحقيقي، وان نتائجه يجب الا تكون معيار القبول في الجامعات، الا انه مازال قائما ومعتمداً وموضوع محاكمة مستمرة وفي احيان كثيرة موضوع ادانة مستمرة.

ويبدو ان السوء في هذا الامتحان لا يكمن في عدم كونه معياراً للتحصيل، وانما في اعتماده معياراً للقبول في الجامعات، وهو ما أدى الى ان يصبح الامتحان حرب اعصاب حقيقية، يتلظى تحت شظاياها الآباء والأمهات والأبناء والبنات بذات القدر من المعاناة والارهاق وفقدان الاعصاب، ولعل ما يعانيه الاردن تعاني منه اقطار كثيرة، اذ من بين الستين الفا الذين تقدموا لامتحان هذا العام، وعلى ضوء نتائج السنوات السابقة، فان ما بين خمسة وخمسين وستين بالمائة سيجتازون العقبة، ويحصلون على النجاح، وتبدأ المنافسة للحصول على مقعد في احدى الجامعات الاردنية الأربع التي لا تقبل سنوياً سوى ثمانية آلاف طالب وطالبة، وهو ما يعني ان خمسة وعشرين الف خريج ثانوي لا مكان لهم في هذه الجامعات، ويكون من حصل على معدل ٨٠٪ مثل من سقط في اجتياز الامتحان، لان مثل هذا المعدل لا يؤهل حامله للحصول على مقعد جامعي امام الذين حصلوا على معدلات اكبر من هذا، وهنا تبدأ المأساة، وتكون النظرة الى الامتحان كحرب اعصاب.

ان دولا كثيرة في عالمنا تجاوزت هذا المأزق منذ عقود، فجعلت الدخول الى الجامعة مشروطاً باجتياز امتحان قبول، وهي - هذه الدول - لا تشترط سوى سن معينة للتقدم الى هذا الامتحان، بل وتتجاوز هذا السن في حالات بلا عدد، ومأساة الطالب الاردني مثل مأساة طلاب عرب كثيرين هي في ضرورة اجتيازه امتحان الدراسة الثانوية بمعدل عال يتطلب الحصول عليه الحصول على معدل عال في كل فرع، ولا يشفع له نظام او قانون اذا لم يدخل كلية الهندسة حتى ولو كانت علاماته في كل المواد العلمية كاملة اذا كان قد حصل على علامة متدنية في التاريخ، وقد يرغب في دراسة الادب ولكن اخفاقه في الحصول على معدل عال، بسبب اخفاقه في الفيزياء أو الرياضيات، سيقف عثرة امام مستقبله. ويقاس على هاتين الحالتين الاف الحالات.

ويظل السؤال قائماً: متى تتوقف حروب الاعصاب نصف السنوية والسنوية في بلادنا؟ وامامنا الحل، ان نطلع على تجارب الآخرين وان ندرسها، فهي الحل أو على الاقل تدلنا على حل ما بدل هذا التدمير لآلاف وملايين الطلبة العرب كل عام.

الوحدة.. في تونس

خلال ايام امضيتها في تونس، كانت قضية الوحدة هي اكثر القضايا الحاحا، على الحركة السياسية، والاجهزة الاعلامية، والندوات الفكرية.

لم تكن الوحدة العربية الشاملة هي القضية المطروحة ولكن كانت (الوحدة المغاربية) كما يطلقون عليها هناك.

ودول المغرب العربي الخمس اتخذت خطوات كثيرة تمهيدا لوحدة لم تعلن بعد... ولا يبدو انها في طريقها للاعلان عنها كوحدة رسمية في المستقبل القريب.

ومع ذلك تبقى قضية الوحدة هي الهاجس الذي تتحمس له بعض الانظمة... وفي مقدمتها النظام الليبي الذي خاض تجارب وحدوية متعددة، كان مصيرها الفشل مع الأسف... ولكن دون ان يفقد الحماس للوحدة كفكرة وايديولوجية، ودون ان يتردد في اقتحام تجارب وحدوية جديدة.

اقترنت زيارتي لتونس لحضور المؤتمر الثامن لكتاب آسيا وافريقيا، مع زيارة العقيد معمر القذافي، الذي حرصت الحكومة التونسية على حسن استقباله، مما ظهر واضحا في حرارة لقائه مع الرئيس زين العابدين بن علي، وفي الجماهير التي احتشدت لاستقباله في الشوارع رغم الامطار الشديدة التي صاحبت الزيارة.

واستمعت الى العقيد معمر القذافي وهو يتحدث الى اعضاء البرلمان التونسي حديثا طويلا كان ضمن برنامج الزيارة، ووقفت عند نقاط اثارها، ومعظمها يتبلور حول الرغبة في الاسراع لتطبيق الوحدة.

واحاول تسجيل ابرز هذه النقاط.

●● يلقي العقيد معمر القذافي المسؤولية على الاستعمار في تقسيم الدول العربية واقامة الحدود المصطنعة بينها... وهو امر صحيح ما اظن انه يستحق الجدل.

●● يعلن العقيد استعداده لامداد تونس بمعونات تفوق ما قد تحصل عليه من الولايات المتحدة كعامل جذاب للوحدة.

●● يطلب العقيد من اهل تونس (الدولة وليس العاصمة فقط) الذهاب الى ليبيا للاطلاع على تجربتها والتعرف على نظامها... وقبوله او رفضه... وقد ردد وهو امام ممثلي الشعب في تونس انهم يتبنون في ليبيا شعار (التمثيل تدجيل)!!

●● تعرض القذافي لاصول بعض الكلمات العربية موضحا ان شكسبير من اصل عربي واسمه (الشيخ زبير)... محاولا بذلك تثبيت الاصول العربية للحضارة الغربية... وهو امر تتسع له دائرة الجدل.

بقلـم:
أحمد حمروش

●● يؤكد العقيد استعداد ليبيا لاستقبال اي تونسي دون جواز او تأشيرة دخول.. وهو ما تحقق فعلا.

هكذا كان محور خطاب القذافي دعوة لوحدة ليبيا وتونس... وفي هذا السبيل تمت خطوات هامة فعلا... فقد تدفق عشرات الالوف من التونسيين الى ليبيا للعمل هناك... وتدفق سياح ليبيون ايضا لارتياد المصايف والمدن التونسية... وظهرت فائدة ومصلحة مشتركة في هدم الحواجز الحدودية.

ولكن هذه الخطوة وحدها ليست كافية لتحقيق وحدة دستورية ولا تمثل خطوة كبيرة في طريق (الوحدة المغاربية).

والتقارب بين تونس وليبيا - اذا تحقق - لا يكون بالضرورة عنصرا رئيسيا في وحدة المغرب العربي.

صحيح - انه سوف يكون خطوة مشجعة... ولكن لا يكون اساسا ونموذجا للدول المغربية الخمس.

ولعل ذلك يرجع اساسا الى اختلاف طبيعة النظم السياسية في كل دولة من هذه الدول... فهناك ديموقراطية برلمانية في المغرب وتونس. وهناك نظام الحزب الواحد في الجزائر... وهناك نظام اللجان الشعبية في ليبيا... واخيرا هناك وضع غير مستقر في موريتانيا.

تشابه الانظمة السياسية يعتبر خطوة مدعمة للوحدة... ودول اوربا التي ستحقق عام ١٩٩٢ وحدة اقتصادية لا تقوم فيها حواجز جمركية او ضريبية... تعتمد اساسا على تشابه النظام السياسي الذي يقوم على الديموقراطية البرلمانية في اطار النظام الرأسمالي.

دول المغرب العربي مازالت نظرتها للوحدة غير مبنية على اساس واقعي رغم النيات الطيبة المخلصة... لأن اختلاف طبيعة النظم يدفع الى الحساسية وضعف الثقة.

ومن تجربتنا الوحدوية السابقة عام ١٩٥٨ عندما قامت الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا... نعرف ان الغاء الاحزاب السياسية في سوريا كان شرطا من شروط الوحدة، لأنه كان في مصر تنظيم سياسي واحد هو الاتحاد الثوري.

من اذن في دول المغرب العربي، سيفرض رأيه ونظامه على الدول الاخرى؟

وهل اذا احتفظت كل دولة بنظامها الخاص الذي يتميز بايديولوجية خاصة فانه يمكن بعدئذ تحقيق تفاهم يؤدي الى الوحدة؟

ولا شك ان عنصرا رئيسيا من عناصر نجاح تجربة مجلس التعاون الخليجي هو تشابه انظمة الدول الخليجية.

ولا يعني ذلك الانصراف عن الطموح الى الوحدة، والتقاعس عن تحقيقها... ولكنه يعني اهمية وضرورة التعامل مع الظروف الموضوعية والواقعية التي تحقق حلم الجماهير في وحدة شاملة تحشد طاقات الامة العربية بطريقة فعالة.

ليس شرطا ان تكون الوحدة الدستورية هدفا... يكفي ان يتوثق التعاون والتضامن بين الدول العربية، او بين المجموعات الاقليمية... وتجاربنا تدل على أن هناك تعاونا قد تحقق بين بعض الدول الى الحد الاقصى دون ان يكون هناك حديث عن الوحدة.

واخيرا... فلعل اثمن ما يمكن ان تقدمه الدولة العربية الحريصة على الوحدة ان تجعل من نظامها نموذجا تنجذب اليه الجماهير، دون محاولة للفرض او السيطرة او التدخل في الشؤون الداخلية بالدول الاخرى.

وعلى قدر ما كانت أحاديث الوحدة بين تونس وليبيا ذات صوت مسموع في الحركة السياسية والاجهزة الاعلامية، فانها كانت موضع بحث عميق بين عدد المفكرين والمثقفين المغاربة في ندوة اقامها منتدى الفكر العربي في عمان، ورأسها الاخضر الابراهيمي نائب امين عام الجامعة العربية، ولم يكن التفاؤل هو النغمة السائدة في جلسات الندوة.

ومع ذلك... فاننا نتطلع جميعا الى خطوات التقارب في المغرب العربي باعتبارها ذات اثر في التوجه الصحيح للامة العربية، التي يشعر ابناؤها بان الحدود بينها هي حواجز نفسية... وان ما يربطهم من دين ولغة وثقافة وروابط اجتماعية وتاريخية هو اقوى من ان تمزقه اهواء دنيوية.

المكاتب:
المملكة المتحدة U.K.: المكتب الرئيسي - لندن Main Office-London Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V7AP FAX NO.: 8312310 Tel: 01-8318181 Telex: 889272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA: مكتب جدة Jeddah Office - Telex: 604397 ARABUS - مكتب الرياض Riyadh Office
مكتب الخليج Gulf Office
جمهورية مصر العربية Egypt: مكتب القاهرة Cairo Office Telex: 93197 JEDAHUN - Telex: 22368 ARNEWS
SUDAN: مكتب الخرطوم Khartoum Office
TUNISIA: مكتب تونس
MOROCCO: مكتب المغرب
الولايات المتحدة U.S.A.: مكتب واشنطن Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381867
مكتب هيوستن Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610345 Telex: 897063
PRINTED AT مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي: ٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الشرق الأوسط

لماذا هاج وماج يوسف ادريس على جائزة نوبل؟

استغلال موقف العداء القديم خدمة لموقف شخصي!

وان كنا جميعا نقدر موهبة يوسف ادريس ككاتب متميز في مجال القصة القصيرة، فليس بالضرورة أن يكون ناقداً او مرجعاً نعود اليه في كل ما يتعلق بقضايانا الثقافية. والقارىء لما كتبه ادريس على صفحات «الشرق الاوسط» في عدد الخميس ١٧/١١/١٩٨٨م يدرك حجم الخطر الذي يلحق بنا، اذا ما اهتدينا بما يقوله الرجل. وهنا سأحاول ان اعرض للمغالطات والمفاهيم التي يحاول ادريس ان يحشو بها الرؤوس حول موضوع جائزة نوبل فهو هنا لا يقيم وزنا لقدرات القراء المعرفية، ولا يتورع لحظة عن استغلال موقف العداء القديم بيننا وبين القائمين على الجائزة واستثماره لخدمة موقفه الشخصي.

فادريس الذي هاج وماج عندما علم بفوز الروائي نجيب محفوظ بجائزة نوبل، وأخذ يلقي الأحجار على الجائزة وعلى محفوظ، موجها اتهامات لم تخل من امتهان للجائزة وللفائز بها، هو نفس الرجل الذي يقول «وأنا شخصيا لي خمس سنوات وانا اقابل اكاديميين سويديين ومثقفين وطبعا يدور الحديث حول نوبل...» ترى ما الذي يدفع به ان يتواصل لمدة خمس سنوات طوال مع اناس يقومون على جائزة يتهمها هو بانها «مشبوهة»، هذا سؤال اتمنى ان يرد عليه الرجل نفسه.

هذه نقطة اولى. ولتفادي اتهامات من قبل ادريس بأننا «ضد هذا المنهج في التعامل مع القضايا الثقافية» نؤكد ان هناك بالفعل تحفظات كثيرة على الجائزة، كما انه يمكن ان تكون هناك تحفظات على محفوظ. هذه التحفظات لا تمت لما جاء في مقاله والذي جاء كرد فعل عاطفي منفعل بصلة لا من قريب ولا من بعيد. وحتى لا تتشعب القضية، يجب ان نتعامل مع ما جاء في مقاله من مغالطات.

اولا: يقول ادريس ان الجائزة «تحولت خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة المانيا واللغة الالمانية». صحيح ان المانيا هزمت في الحرب، ولكن غير الصحيح هو هزيمة اللغة الالمانية كما يدعي ادريس، والا كيف يفسر الكاتب حصول هيرمن هيسه والذي كتب كل كتاباته بالالمانية على الجائزة في العالم ١٩٤٦، أي بعد هزيمة المانيا؟

ثانيا: يقول «وبعد سنوات من هذا الاتجاه، وبعد ان اشبعت نوبل الكتاب الماركسيين المارقين والكتاب والشعراء اليهود بالجوائز بدأت تدرك ان ثمة شيئا خطيرا يحدث في العالم هو ميلاد ما يمكن ان نسميه بأجد وأحدث حركة خلق ثقافي وادبي في العالم الثالث... وكان السؤال من أين نبدأ؟ وجاءت الاجابة: نبدأ بامريكا اللاتينية» وهذه عبارات تملأها المغالطات، فلقد التفتت الجائزة من قبل الى ادب العالم الثالث، وذلك في العام ١٩١٣، عندما منحت الى الشاعر الهندي طاغور، وكذلك في العام ١٩٤٥ عندما منحت للأديبة جبرييلا ميسترال وهي كاتبة من تشيلي، فالقضية هنا ليست عالماً ثالثاً او رابعاً انما هي قضية ترجمة، فطاغور مثلا كان صديقاً لكثير من الكتاب الانجليز وخصوصا أي.ام.فوستر الروائي المعروف الذي قدمه للاوساط الثقافية في انجلترا بطريقة لائقة، الامر الذي ادى الى الاهتمام باعماله التي ترجمت الى الانجليزية. وحركة الترجمة في الهند كانت رائجة لان الهنود ولظروف الاحتلال كانوا يعتبرون الانجليزية بمثابة لغة اخرى كالهندية وغيرها، يتحدثونها بطلاقة ويكتبونها بصورة جيدة. ويأتي ذلك عكس ما هو حادث في الوطن العربي، فنحن لا نترجم أعمالنا، لكننا في الغالب ننتظر الغرب ان يأتي الينا راكعا كي يتفضل عليه كاتب كأدريس ويمنحه تأشيرة بقبول ترجمة اعماله الى اللغة الانجليزية أو الفرنسية أو أي لغة من هذه اللغات.

اما المغالطة الاخرى فقد جاءت في ما يخص الكتاب الماركسيين في الفقرة ذاتها، فعندما يقول أدريس ان الجائزة قد اعطيت لكتاب مارقين عن الحركة الماركسية، ترى كيف يفسر منح الجائزة لماركسي عقائدي مثل الأديب التشيلي بابلوا نيرودا في العام ١٩٧١؟!

أما مسألة الشعراء والكتاب اليهود فهي مسألة مبالغ فيها الى حد كبير. فعندما يتحدث الاستاذ ادريس عن الكاتب الامريكي الجنسية واليهودي الديانة اسحق ستنجر والذي وصفه هو بانه «كاتب يكتب بلغة (اليدش) والتي لا يتعدى من يعرفونها العشرة الاف نسمة فانه – أعني ادريس – لا يدرك ان اسحق سنجر يكتب بالانجليزية كذلك وهو امريكي في المقام الاول، وحتى اعماله التي نشرت بلغة اليدش ترجمت على الفور الى الانجليزية، كما انه كتب بالانجليزية لفترة طويلة جداً قبل حصوله على الجائزة في العام ١٩٧٨. وكما قلت سابقا المسألة مسألة ترجمة لا اكثر من ذلك ولا اقل.. فيجب ان تترجم اعمال كتابنا العرب قبل ان يحكم عليها من قبل لجنة الجائزة.. والترجمة هنا ليست ترجمة كتاب او اثنين، يجب ان تكون الترجمة غزيرة.. اي ان تترجم اعمال كاملة.

أما اذا كان ادريس يشكو من جور الجائزة بالنسبة للأدب العربي فكذلك يجب عليه ان يعرف ان هناك الكثيرين من هم احق منه بالشكوى. فالجائزة الى الآن لم يقع اختيارها على كاتب صيني مثلا، واللغة الصينية هي لغة يتحدث بها اكبر عدد من سكان هذا العالم. من حق السود كذلك ان يتظلموا فالجائزة لم تختر كاتبا واحدا منهم، كما ان من حق المرأة ان تتظلم ايضا، ففي خضم الرجال الحائزين على الجائزة، فقط حصل على الجائزة عدد ثلاث سيدات. القضية هنا ليست قضية رفع دعوى على الجائزة، هي فقط قضية مغالطات يظهر علينا بها يوسف ادريس بين الحين والآخر.

واخيرا اقول هنيئا للعرب وللاستاذ نجيب محفوظ فوزهم بالجائزة.

مأمون حمزة – الرياض


يوسف ادريس

هيرمن هيسه

متضامنا مع باجبير في دعوته الى معشر الكتاب

لا يستغني الناس عنكم ولا يوجد كاف الا منكم

اضم صوتي الى صوت وراي الاستاذ عبد الله باجبير في مقالته «مع قهوة الصباح» بعنوان «هؤلاء النقاد» في العدد ٣٥٧٠ يوم الثلاثاء ٦/٩/١٩٨٨م. وتقول لماذا السكوت وكيف يتركون سوق الادب لكل من هب ودب. واقول الى معشر الكتاب:

اما بعد – حفظكم الله يا اهل صناعة الكتابة ووفقكم وأرشدكم فان الله عز وجل جعل الناس بعد الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين، وصرفهم في صفوف الصناعات وضروب المحاولات الى اسباب معاشهم وابواب ارزاقهم فجعلكم معشر الكتاب في اشرف الجهات اهل الادب والمروءة والعلم والرواية بكم تنتظم للخلافة محاسنها، وتستقيم امورها وبنصائحكم يصلح الله للخلق سلطانهم ويعمر بلدانهم. لا يستغني الناس عنكم، ولا يوجد كاف الا منكم. فموقعكم منهم موقع اسماعهم التي بها يسمعون، وابصارهم التي بها يبصرون، والسنتهم التي بها ينطقون، فأمتعكم الله بما خصكم من فضل صناعتكم ولا نزع عنكم ما اضفاه من النعمة عليكم، وليس احد من اهل الصناعات كلها احوج الى اجتماع خلال الخير المحمودة وخصال الفضل المذكورة المعدودة منكم.

أيها الكتاب: الكاتب يحتاج من نفسه ويحتاج منه صاحبه الذي يثق به في مهمات أموره أن يكون حليما في موضع الحلم فهيما في موضع الحكم. مقداما في موضع الأقدام محجما ما في موضوع الاحجام، مؤثرا للعفاف والعدل والانصاف، كتوما للاسرار، وفيا عند الشدائد، عالما بما يأتي من النوازل، يضع الامور مواضعها والطوارق أماكنها. قد نظر في كل فن من فنون العلم فاحكمه.

فان لم يحكمه أخذ منه بمقدار ما يكتفي به، يعرف بغريزة عقله وحسن أدبه وفضل تجربته ما يرد عليه قبل وروده، وعاقبة ما يصدر عنه قبل صدوره، فيعد لكل أمر عدته وعتاده ويهيء لكل وجه هيئته وعادته.

فتنافسوا يا معشر الكتاب في صنوف الآداب، وعليكم باللغة فانها ثقاف السنتكم ثم اجيدوا الخط فانه حلية كتبكم، وارووا الاشعار واعرفوا غريبها ومعانيها وايام العرب والعجم واحاديثها وسيرها فان ذلك معين لكم ما تسمو اليه هممكم ولا تضيعوا النظر في الحساب فانه قوام وارغبوا بانفسكم عن المطامع سنيها ودنيها وسفاف الامور ومحاقرها فانها مذلة للرقاب مفسدة للكتاب، وتزهوا صناعتكم عن الدناءة واربأوا بأنفسكم عن السعاية والنميمة وما فيه أهل الجهالات وإياكم والكبر والصلف والعظمة فانها عداوة مجتلبة من غير احنة «اي اضمار حقد» وتحابوا في الله عز وجل في صناعتكم وتواصوا عليه بالذي هو اليق بأهل الفضل والعدل والنبل من سلفكم وان نبا الزمان برجل منكم فاعطفوا عليه وواسوه حتى يرجع اليه حاله ويثوب اليه امره وان اقعد احدا منكم الكبر عن مكسبه ولقاء اخوانه فزوروه وعظموه وشاوروه واستظهروا بفضل تجربته وقديم معرفته، وليكن الرجل منكم على من اصطنعه واستظهر به ليوم حاجته اليه احفظ منه على ولده واخيه فان عرضت في الشغل محمدة فلا يصرفها الا الى صاحبه، وان عرضت مذمة فيحملها هو من دونه، وليحذر السقطة والزلة والملل عند تغير الحال، فان العيب اليكم معشر الكتاب اسرع منه الى القراء وهو لكم افسد منه لها فقد علمتم ان الرجل منكم اذا صحبه الرجل يبذل ما في نفسه ما يجب له من حقه فواجب عليه ان يعتقد له من وفائه وشكرد، واحتماله وخيره ونصيحته وكتمان سره وتدابير أمره ما هو جزاء لحقه ويصدق ذلك فعله له عند الحاجة اليه والاضطرار الى ما لديه، فاستشعروا ذلك من انفسكم في حالتي الشدة والرخاء والحرمان والمواساة والاحسان والسراء والضراء فنعمت الشيمة هذه لمن وسم بها من اهل هذه الصناعة الشريفة المنيفة.

فاروق خوجة – الطائف

أصدقاء الشرق الأوسط

أسير في محبتكم

رسالتكم الرقيقة أوقعتني آسيرا في محبتكم... فانا لا اظن انكم تردون على كل مساهمة تصلكم بهذا الشكل والا ما كان هناك داع لزاوية «بإيجاز» التي تردون عبرها على مساهمات القراء... ولكن «الشرق الاوسط» ابت الا أن تكون مثالية في تعاملها مع نخبة من قرائها ثمنت فيهم الموهبة وحسن التعاون معها... فتاتي رسالة من نائب رئيس التحرير الى بلد في أطراف آسيا – بيشاور – لتوضح لقارىء – من ضمن ملايين القراء – السبب في حجب جزء من مساهمته عن النشر..

الحقيقة.. انني اقف مبهوراً أمام اخلاصكم لجريدتكم واحترامكم لرسالتكم وتقديركم لقرائكم وتفانيكم في الحرص والمحافظة على كل قارىء تكسبه الجريدة.

امام هذا التقدير من قبلكم أعاهدكم على المزيد من العطاء لجريدتنا «الشرق الاوسط»... واود احاطتكم علما أنني وقبل أن اتلقى رسالتكم الموقرة ببضع ساعات قمت بارسال مساهمة جديدة عبارة عن ٣ رسوم كاريكاتورية.. وهناك مساهمة اخرى تحت التنفيذ أتمنى أن تحظى بالقبول لديكم. ولا يفوتني أن أؤكد على مدى اهتمامكم بما ارسله لكم من مساهمات... فقد غابت زاوية «اصدقاء الشرق الاوسط» مرتين لتحل محلها بعض الرسوم الكاريكاتورية التي بعثتها الى «الشرق الاوسط» بها. وهذا امر أعلم مدى اهميته وقيمته خصوصا اذا كان ذلك على صفحات جريدة كبرى ودولية مثل «الشرق الاوسط».

احمد عبد العزيز محمد رمضان
بيشاور – الباكستان





حـــوار مـــع القـــاصـة والنـاقـدة اعتدال عثـمان

ثقافتنا إنعكاس لصعود المشروع القومي وانكساره

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حسونة المصباحي:

تحظى السيدة اعتدال عثمان في الوسط الثقافي المصري والعربي عموما بتقدير كبير نظرا لسعة ثقافتها، ولمعرفتها بالادب العربي والعالمي، ولتميز رؤيتها النقدية المتجلية في دراسات متعددة نشرت في الدوريات المتخصصة وخاصة في مجلة «فصول» النقدية. والى جانب النقد، تكتب السيدة اعتدال عثمان القصة القصيرة. وقصصها مكتوبة بلغة مشرقة وموحية تذكر الى حد ما بلغة جبران وايضا بلغة الاديب التونسي الكبير محمود المسعدي. في القاهرة التقيناها، وكان لنا معها هذا الحوار.

● ثمة كتاب ونقاد عرب يكثرون من الحديث حول ما يسمونه بـ «الازمة الشاملة للثقافة العربية». لكن حديثهم ظل الى حد الآن وصفيا، ولم يتمكن من ان يطرح بديلا جديدا يمكن المثقفين العرب من التخلص من سلبيات المرحلة الحالية. ما رايك في هذه المسألة؟

ـ الثقافة لا تنفصل عن البنية الاجتماعية بجوانبها الاقتصادية والسياسية. فالثقافة، اذا شئت هي مجموع النظم المعرفية السائدة في مجتمع ما والمرتبطة بدرجة تقدم هذا المجتمع، فليست هناك ثقافة مزدهرة وابداع متجدد في مجتمع متخلف، وان كانت الثقافة تقوم احيانا بدور المنور والحافز والدافع الى تحوّل كيفي في البيئة الاجتماعية تواكب احيانا وتسبق في احيان اخرى لكن الحركة الثقافية قد تنتكس ايضا اذا لم تتوفر الظروف الملائمة والمواتية للتطور. وثقافتنا العربية المعاصرة مرت بظروف متباينة خلال الحقب الماضية. ولعلك ترصد معي خطها البياني الصاعد مع صعود المشروع القومي وانكسارها بانكساره. وعلى الرغم من ذلك، فهناك بوادر مشجعة تدعو الى قدر من التفاؤل الحذر، منها مثلا الاستعداد لانشاء كيان فلسطيني واضح الهوية، ومنها ايضا نجاح العراق في صموده في حرب عبثية استمرت اكثر من ثماني سنوات، ومنها رأب الصدع العربي في عدد من الجبهات نتج عنه عودة العلاقات الطبيعية، لكن مايزال امامنا الوضع في لبنان والكثير من العمل الجاد لنبذ الانتماءات الضيقة والتنظير الفكري والثقافي الحادث في الساحة العربية. لقد عانى جيلنا صدعا نفسيا عميقا نتيجة الهزيمة وكان لا بد ان ينعكس ضد هذا الصدع على الثقافة ويؤدي الى الأزمة التي نتحدث عنها جميعا من غير ان نتمكن من ان نتجاوزها. ويبدو لي ان النظم المعرفية التي نتجت عنها الأزمة والتي فقدت مصداقيتها وصلاحيتها للتطور ماتزال سائدة. فالصوت الواحد مثلا الذي يمثل النظام المعرفي الهرمي له وجوده في كثير من البلاد العربية. وهذا النظام المعرفي ينتج عنه على صعيد الثقافة نوع من الدوجماتية ونفي الصوت الآخر او عدم الاعتراف به. واذا تمثلنا هذا الفكر الاحادي في مجال نوع ادبي بعينه كالرواية، تجد الراوي العارف بكل شيء المسيطر على شخوصه والناطق باسمه، على حين ان الرواية الحديثة تنحو الى تعدد الاصوات او تعدد اللغة الاجتماعية وتصارعها مما يكشف عن تصورات للعالم متباينة وغير متطابقة ولها الحق في التعبير عن نفسها وفي الوجود والحل المتكامل.

وهناك جانب آخر أخذ يتبلور في الأدب العربي الحديث يتمثل في طرح التساؤلات ومساءلة المسلمات الفكرية والاجتماعية واللغة الاحتفالية غير الاثباتية والمغامرة الفنية التي لا تخضع للقوالب الجاهزة وتناول موضوعات شائكة ربما احجم عندها الأدباء فيما مضى باشياء محظورة.

كلنا إذن يشعر بوجود الأزمة الثقافية والحياتية لكننا لن نستطيع ان نتجاوزها الا بمواجهتها. والأدب والفن من اكثر عوامل المواجهة تأثيرا وفعالية. والأدب في وضعنا الراهن يحاول ان يقيم، في نماذجه الناجحة، بناء موازيا للواقع منفعلا به، وفاعلا فيه، وطامحا الى تفكيك نظمه المعرفية المتخلفة من اجل اعادة تركيبها، او استشراف مكونات نظم اخرى بديلة تعين في تجاوز الأزمة. وليس امامنا سوى استمرار المحاولة مع اكتساب مزيد من الوعي النقدي واستمرار البحث عن طرق افضل لايصال الرسالة من الكاتب الى القارىء. ولعل في ازدياد اتساع الشقة بين منتج الثقافة والأدب ومستقبلي هذا الانتاج ما يمثل الخطر الأدعى للاهتمام، والذي يجب ان يوجه كل مثقف او كاتب نظره اليه.

● تعددت في الفترة الاخيرة المناهج النقدية، وتشابكت الى درجة يصعب فيها على المتتبع لها ان يميز انجحها واقربها الى التقييم الجيد للنص الأدبي. ما هو موقفك من جملة هذه المناهج التي تستند في اغلبها اما الى النقد الأوروبي، او الى التراث العربي؟

ـ موقفي بسيط جدا وهو ان اقرأ واحاول تمثل ما تقع يدي عليه سواء أكان من العلوم العربية القديمة او المناهج الاوروبية الحديثة ثم انسى ما قرأت في مواجهة النص الذي أعمل على تحليله، واجعل هذا النص ذاته يفرض الأدوات المناسبة لتفكيكه واعادة بنائه دون احكام مسبقة او نزعة تعسفية ترمي الى لي عنق النص من اجل ان يتطابق مع اليات التحليل لمنهج ما. ونستطيع أن نقول ان مهمتي تتمثل في استنطاق النص نفسه مستعينة بما استقر في فكري من قراءات اصبحت تشكل نسيجا فكريا يتميز عن مصادره الاولى. واظنك توافقني اذا ما قلت ان الاقتصار على المناهج القديمة يعادل تماما الانبهار بالحديث. كلاهما غربة وتغريب عن واقع النص ورؤاه، والتغريب قد يكون سجن الماضي كما قد يكون متاهة اوبيتا للمرايا لا تعكس صورتنا وانما تعكس مسخا مشوها. ومع ذلك اقول ان معرفة التراث، او على الأصح اوجهه الفعالة القابلة للتطور، واجب لا بد منه لكل ناقد اصيل، كما ان الالمام بالمناهج الحديثة ضرورة لا غنى عنها، إذ انها تتيح للناقد صقل ادواته، وارهاف حساسيته النقدية. وتبقى في النهاية قدرة الناقد على التمثل واعادة الافراز، او لنقل نوع العقلية التي تتعامل مع الفكر النقدي قديمه وحديثه. واستطيع ان اميز في هذا المجال بين نزعتين، النزعة النقلية، او العقلية الميكانيكية التي تصيب معارفها المنقولة دون وعي نقدي مشحوذ، وفي الجانب الآخر نجد النزعة التركيبية، او العقلية الابداعية التي تعيد تقديم حصيلتها المعرفية بغير انفصال عن خصوصية العمل الادبي، او الظاهرة الادبية، التي تختلف من مكان الى مكان ومن زمن الى آخر.

فرز الغث من السمين

● هناك ركام هائل من الانتاج الادبي في مجالات متعددة: القصة، الرواية، الشعر.. هل بامكانك كناقدة وكمبدعة التمييز بين الجيد والرديء ضمن هذا الانتاج؟

ـ أشعر تماما مثلك بالحيرة إزاء ذلك الركام الهائل من الانتاج الادبي، والحقيقة اني اصبر كثيرا في قراءة الغامض من النصوص، وافترض طوال الوقت ان استجابتي ليست مرهفة بالقدر الكافي لفك استغلاق شفرة بعض النصوص، خصوصا حين تكون المحاولة الابداعية غير مألوفة، او تعتمد الخروج على الموضوعات الأدبية السائدة. وأحيانا اترك النص ثم اعود اليه حين تكون حالتي المزاجية اكثر صفاء ولا أيأس ابدا من المحاولة فكثير من النصوص التي رفضتها ذائقتي الأدبية في مرحلة ما، عدت وتقبلتها، ووجدت فيها قيماً جمالية كانت خافية عليّ. ودليلي في التمييز والتقييم للعمل الأدبي الجيد هو ان تحدث عندي شرارة كهربية، وقبل ان تكتمل الدائرة الكهربية فيضيء النص، عندئذ تنفتح مغالق النص وتتسرب اليّ أشعة المعرفة بالنفس الانسانية او بقوانين هذا العالم.

أظن ان هذا هو المحك الوحيد، الاستبصار والمعرفة والصدق الفني وعمق الرؤيا، فاذا ما اتصل القارىء ببعض هذه الجوانب يكون العمل الفني قد حقق مهمته والا أصبح العالم الفني منغلقا على ذاته، ومضافا الى الركام الهائل الذي نتحدث عنه.

الأدب والمجتمع

● في كل مرحلة يسيطر على الثقافة العربية نوع أدبي معين. فمرة النقد مع جيل طه حسين والعقاد ومحمد مندور، ومرة الشعر مع البياتي وصلاح عبد الصبور وادونيس والسياب. ما هو النوع الادبي في رأيك الذي يعبر عن خصائص المرحلة الحالية اكثر من غيره.. خاصة وان العديد من النقاد والكتاب يؤكدون انه القصة او الرواية؟

ـ لا أتفق معك في سيطرة نوع أدبي واحد على مرحلة بعينها، ففي الفترة التي شهدت ازدهار الشعر الحديث مثلا في اعمال السياب ونازك الملائكة وصلاح عبد الصبور والبياتي نجد انتعاشا نظيرا في مجال الرواية لدى نجيب محفوظ وفؤاد التكرلي وجبرا ابراهيم جبرا وفتحي غانم وحنامينه وغيرهم. كما نجد انجازات باهرة في مجال القصة القصيرة لدى يوسف ادريس وغالب هلسا والطاهر وطار وادوار الخراط. وفي مجال المسرح حدثت طفرة ملحوظة في اعمال الفريد فرج وسعد الدين وهبة ونعمان عاشور وعلي سالم ويوسف ادريس ايضا.

هناك إذن تلازم بين انتعاش الحركة الأدبية بصورة عامة وعوامل أخرى ترتبط بالوضع الاجتماعي في جوانبه المختلفة. وقد كانت اللحظة التاريخية آنذاك واعدة بالمستقبل متطلعة الى البناء وكشف تناقضات الذات العربية من اجل تغيير واقعها ولكن من موقع الثقة والايمان بقدرة هذه الذات على التخطي والمجاوزة.

وفي تصوري ان ذلك التلازم مايزال موجودا وان اختلفت توجهات الكتاب عن توجهات الجيل السابق. انك تلمح نقدا حادا للذات يبلغ احيانا حد تمزيقها اما بالهروب والانغلاق المدمر او بانفجار العنف الداخلي المكبوت الذي لا يجد ما يوجه اليه هذا الانفجار في الخارج فينفجر في ذاته. وانني اختار بوعي ان أرى الجانب الايجابي في هذه الظواهر واعدها موقفا انتقاليا تستجمع فيه الذات العربية شتاتها وتعبر من خلال الابداع عن طموحات مرحلة مقبلة.

راهن الثقافة العربية

● هل بامكاننا ضمن هذا الانقطاع المخيف القائم الآن بين مختلف البلدان العربية ان نتحدث عن ثقافة عربية.. وهل تعتقدين ان هناك ثقافات عربية برزت خلال الفترة الاخيرة. ولكل واحدة منها خصوصياتها... ومميزاتها. وكيف تقومين حاضر الثقافة المصرية؟

ـ ان تعدد الروافد المحلية مصدر ثراء للثقافة العربية الأم وليس العكس. انني حين اقرأ اللهجة العامية مثلا عند فؤاد التكرلي او العامية المغربية في «لعبة النسيان» لمحمد برادة او عامية الاحياء الشعبية في احدث قصص ادوارد الخراط القصيرة قد ينتابني احساس بالغرابة وعدم الفهم للوهلة الاولى بالنسبة للهجات التي لا الفها، ومع بعض الصبر والاناة تنفتح لي هذه العوالم التي لم اعش فيها، واجد اضافة اخاذة في معرفتي «للا فلانة» او «سي فلان».

ذلك انه على الرغم من اختلاف النظم الاشارية المرتبطة بالبيئة المحلية والتقاليد الشعبية، الا ان تصوراتنا للعالم متقاربة بحكم اللغة والتاريخ والجغرافيا، مهما تنوعت طرق التعبير.

ان المؤثرات الفرعونية او القبطية او البابلية والآشورية او الفينيقية او حتى البربرية تصب كلها في مجرى كبير تتعدد روافده كما قلت. ومصداق ما ازعم يتمثل في ان عددا من اكثر مفكرينا تأثيرا على الساحة العربية الان ينتمون الى اصول بربرية.

ولعلك تجد مثالا في محمد عابد الجابري (المغرب) ومحمد اركون (الجزائر) وذلك على الرغم من ان العنصر البربري ربما يكون اقل هذه الروافد من حيث الحجم. ولكنه التحدي والرغبة في الانتماء الى ثقافة عربية واحدة ومتعددة المنابع. وقد دفع ذلك التحدي بالمفكر الأول الى البحث في النظم المعرفية المكونة للعقل العربي كما دفعت بالثاني الى التعمق في الفكر الاسلامي وفي الفلسفة الاسلامية.

اما الثقافة المصرية العربية فتتميز بتراكم تاريخي وحضاري هائل وميراث شديد الثراء والتنوع. ولعلنا احيانا نشعر بوطأة ذلك الميراث، ونشعر بقيوده لكنه يمثل ايضا جذورنا الممتدة في ارضنا وعلينا ان نعرف كيف ننمو من خلال هذه الجذور وكيف تمتد بها وليس باقتلاعها.

بين القصة والنقد

● كيف تعيشين هذه المراوحة بين كتابة القصة وكتابة النقد؟

ـ النشاط الابداعي لدي لا ينفصل البتة عن النشاط النقدي، فكلاهما ينبع من عقل متسائل يبحث عن حقيقة المعرفة، كل ما هناك ان الابداع يتيح لي غوصا في الذات والعالم وأنا ابحر في مركبي تحملني رياح شراعي وتكويني النفسي والعقلي الخاص.

اما في النقد فانني ارحل في بحار كتاب آخرين الى جذر الخيال والحلم التي اكتشفوها في اعمالهم واحمل معي سراجا ينير لي، وقد ينير لهم ايضا مجاهل تلك الجزر.

● اريد ان اوجه اليك سؤالا حول علاقة القصة بقصيدة النثر بالذات. ما رايك بها. وما هي برايك اهم الاصوات الاكثر تميزا في هذا المجال خاصة وانك تكتبين نصوصا قصصية جد قريبة من عالم الشعر ومن عالم قصيدة النثر بالذات؟

ـ في ما يخصني استطيع ان اقول اني حين اكتب لا أبدأ بتصور جاهز للقصة القصيرة او غيرها، وانما هي رؤى واحلام واشواق تكتبني فاكتبها. وقد تنجلي الكتابة عن قصة خالصة او عن نص سردي محمل بالرؤى الشعرية. لا أعرف تماما الى ماذا ينتهي النص. اكتب فحسب. لكني اعرف انني انطلق من تصور معين للأدب والفن لا يعني بالتصنيف والتبويب والحدود الفاصلة بين كل نوع أدبي وآخر، بقدر عنايته بانطلاق الخيال، وبمحاولة العثور على الصيغة الفنية التي تحتوي الرؤيا وتجسدها في شكل فني متماسك، لا يشترط ان يحيل الى خصائص نوع فني ما، ولكن يكفي ان يكون له منطق خاص. وفي ما يخص الشطر الأول من السؤال اقول ان هناك نماذج كثيرة، او اصواتا اذا أردت منها مثلا بعض أعمال ادونيس وفي احدث اعمال بدر اديب. وتجد التصور ذاته في رواية المبعدي الشعرية وقصص وروايات ادوارد الخراط وتجليات الغيطاني. كما ان هناك نزوعا واضحا نحو المزج بين اكثر من نوع أدبي واحد لدى عدد من الكتاب ولنأخذ مثلا العدد الاخير من مجلة «ابداع» القاهرية وهو عدد خاص عن القصة القصيرة فنجد ثلاثة اجيال مختلفة تنهج هذا النهج، نجد بدر اديب الى جوار سعيد الكفراوي وجيلا ثالثا يمثله القفاش وسعد الدين حسن ونبيل نعوم وربيع الصبروت.

● ما هي برايك التجارب النقدية الأكثر تميزا في المرحلة الراهنة؟

ـ من هذه الأعمال دراسات كمال ابو ديب وخالدة سعيد ويمنى العيد وجابر عصفور وحمادي حمود وسيزا قاسم وفريال غزول ودراسات بأقلام شابة مثل محمود بدوي وحاتم الصكر وعمار بلحسن ووليد منير.. الخ.





اعتدال عثمان

تكريم محمد الصباغ رومانسي كتابة واخلاقا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد بوخزار:

يعد الاديب المغربي محمد الصباغ الذي يقيم له اتحاد كتاب المغرب حفلا تكريميا في الثالث عشر من يناير (كانون الثاني) احد الاصوات المغربية الاصيلة التي يمكن إلحاقها تجاوزا بالمدرسة المهجرية. والواقع ان صلات الصباغ باقطاب التيار المهجري كانت قوية، ان على المستوى الشخصي (مراسلاته العديدة مع ميخائيل نعيمة وآخرين) او على مستوى التأثر. وتمثل التراث الأدبي المهجري في كتاباته.

وقد وجد الصباغ بحكم اطلاعه على اللغة الاسبانية مثلا ومبررا لولعه بالكتابة التي تقطر من الذات المصبوبة في قالب لغوي رشيق انيق منتقى بذوق ورهافة حس من قاموس اللغة، وجد ضالته في قراءاته بالاسبانية وخاصة لأمثال الكاتب الاسباني خوان رامون خيمينيث، الحائز على جائزة نوبل، والمشهور بكتابه «حماري وانا»، والشاعر فيثنت الكسندري، لذلك جاءت ابداعاته مزيجا من الشعر والنثر، وتحيل كتاباته الأولى مباشرة على نصوص «جبران» حيث الكاتب متمرد على القيود والمواضعات، هارب من زيف الناس والحياة في المدينة الى الطبيعة ومفاتنها واسرارها.

وبانتقاله من مدينته المنشأ والصبا (تطوان) الى الرباط، بدأ الصباغ يتحرر من اسر الذات الغارقة في عوالم الرومانسية الحالمة، فالتفت الى اصدقائه المحيطين به من المثقفين والسياسيين وحتى الاداريين فرسم لهم بازميله الانيق لوحات اصطفاها وادخلها الى مدينته الاثيرة.

اما العالم الثاني الذي جذبه فهو الطفولة التي خصها بمقطوعات وحكايا جعلته من الرواد المغاربة الذين اكتملت على ايديهم ملامح الكتابة للأطفال.

واذا كان الرومانسيون يساوون بين الاجناس الأدبية، فان الصباغ ـ بخلافهم ـ اقام حدوده، فمارس الكتابة القصصية واصدر في بداية السبعينات مجموعة (نقطة نظام) جعلت النقد الأدبي في المغرب يراجع تصنيفه لصاحب (عندلة) في خانة الكتاب المولعين بالذات موضوعا والرشاقة الاسلوبية شكلا: ذلك ان الفن القصصي يفرض على الكاتب ان يستغرق في ملاحظة الواقع حتى يلتقط صوره بدل ان يندمج في استبطان ذاته كما فعل الرومانسيون الخلص، ولذلك جاءت قصصه عميقة بعطر الاشياء المعيشة.

تنبغي الاشارة في هذه المناسبة الى ان محمد الصباغ تحلى كذلك بصفات الأديب الرومانسي حقا، فترفع ـ من فرط تواضعه ـ عن الاشياء الصغيرة التي يتعارك حولها وعليها المثقفون، فلم يتورط في سجال ادبي او معارك كلامية، رغم أن ادبه نعت اكثر من مرة بكونه متعاليا، لا يخاطب الا فئة معينة من الناس. وهو حكم صادر ـ كما هو واضح ـ عن تصور خاص لوظيفة الادب والكتابة عموما املته ظروف. اما الآن فان الدارس للأدب في المغرب يعتبر الصباغ علامة من علاماته وكفى!. من عناوين كتبه بدون ترتيب: اللهاث الجريح ـ العبير الملتهب ـ عنقود ندى ـ عندلة ـ بسمة ـ تطوان تحكي ـ وانا والقمر ـ وقد انجز عنه الودغيري دراسة صدرت في كتاب بعنوان «في ادب الصباغ».

الاسبوع العربي في هولندا



تكريم الشاعر عبد الوهاب البياتي



عبد الوهاب البياتي

امستردام ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

لأول مرة اقيم في مدينة اوترخت في هولندا اسبوع للثقافة العربية اشتمل على مجموعة من النشاطات تحاول ان تقدم صورة مشرقة عن الواقع الثقافي العربي اليوم في مختلف جوانبه الابداعية.

وكان الاسبوع قد افتتح رسميا يوم السابع من ديسمبر (كانون الأول) المنصرم بحضور عمدة مدينة اوترخت وممثلين عن وزارة الثقافة الهولندية ونخبة من اساتذة جامعات امستردام وليدن واوترخت، وذلك في المسرح الملحق بمقر مؤسسة رازا التي نظمت هذا الاسبوع، حيث ألقى عمدة المدينة خطاب الافتتاح الرسمي الذي تحدث فيه عن ضرورة تعميق معرفة الهولنديين بالثقافة العربية واقامة العشرات من هذه النشاطات في المدن الهولندية الأخرى. ثم بدأ النشاط الفعلي لهذا الاسبوع بمحاضرة القاها الدكتور بدر الدين عرودكي، مدير العلاقات الثقافية بمعهد العالم العربي بباريس، تحت عنوان «الثقافة العربية في الغرب، لماذا؟» استعرض فيها مراحل العلاقات الثقافية بين الغرب والعرب، ولاسيما تلك التي كانت تهدف الى نقل الثقافة العربية للغات الغربية من اجل السيطرة على البلدان العربية اولا ثم من اجل ادارتها خلال المرحلة الاستعمارية. وقال انه نشأ عن ذلك اختلال في هذه العلاقات لصالح الدول الغربية مماثل ومواز للاختلال الحاصل على الاصعدة السياسية والاقتصادية. وأشار الى ان اعادة التوازن لا يمكن ان تتم الا من خلال علاقات ثقافية متكافئة تتطلب جهدا كبيرا من الغربيين لاطلاع شعوبهم على مختلف ضروب النتاج الثقافي العربي، ومنح الأدب العربي حقه في الوجود باللغات الغربية شأن الآداب الأجنبية الأخرى.

وقد افتتح في اليوم ذاته معرض «صنعاء، مسار مدينة عربية» الذي كان احد المعرضين اللذين افتتح بهما معهد العالم العربي ابوابه رسميا في العالم الماضي.

وكانت ذروة النشاطات خلال هذا الاسبوع تكريم الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي الذي حضر هذا الاسبوع وألقى خلال امسية شعرية عددا من قصائده الجديدة، في حين قدمت بعض قصائده الأخرى باللغة الهولندية. وقد شارك في هذه الأمسية الشاعر عبد اللطيف اللعبي.

وقد تجلى تكريم البياتي بوجه خاص في دعوة مؤسسة زارا لفرقة وليد عوني التي كانت قد قدمت في يناير (كانون الثاني) الماضي عرضا في الرقص الحديث صممه وليد عوني لمعهد العالم العربي من اطار تكريم المعهد للشعر العربي، مستوحى من شعر وحياة البياتي، تحت عنوان «سجن وبوابات العالم السبع». وقد سبق لهذا العرض ان حاز على الجائزة البرتقالية في المسابقة الدولية لتصميم الرقص في مدينة بانيوليه في فرنسا.

يستوحي هذا العرض اذن شعر وحياة البياتي محاولا تحويل القصيدة الى حركة جمالية لم يسبق اليها من قبل وليد عوني احد. وقد لاقى هذا العرض اعجاب الجمهور الهولندي بحيث خصص الملحق الفني لصحيفة «اوترخت نيوز» صفحته الكاملة الاولى للحديث عنه، في حين وجهت الدعوة لفرقة تانيت دانس تياتر التي أسسها عوني لتقديم هذا العرض في عدة مدن هولندية بعد ان يتم عرضه في بلجيكا خلال يناير (كانون الثاني) الجاري ثم في مراكش في النصف الأول من شهر فبراير (شباط) المقبل.

واشتمل برنامج الاسبوع الثقافي العربي في اوترخت كذلك على برنامجين موسيقيين احدهما للموسيقار السوري عابد عازارية وفرقته والثاني قدمه مركز الموسيقى العربية بباريس من خلال حبيب ياسين وكمال يوسف مرقص اللذين قدما محاضرة عن الموسيقى العربية ومجموعة من الالحان والتقاسيم على العود.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

وقفت حائرا لا ادري ان كان من واجبي ان اغبط هؤلاء الناس او ارثي لهم لانهم يعزلون انفسهم عن الدنيا ولا يأبهون بما يحدث خارج اسوار المحيط الصغير الذي يضمهم. كان خبر الزلازل التي اودت بحياة عشرات الآلاف من الناس في ارمينيا ليهز الدنيا ويملأ باخباره الصحف والاذاعات.

ولكنني وجدت ان هؤلاء الاقارب والأصدقاء الذين ذهبت لزيارتهم باحدى المزارع خارج المدينة لا يعرفون شيئا من امر هذه الكارثة، كنت قد ذهبت وانا احمل في نفسي اسى عميقا لما حدث، وتوقعت أن اجد لدى الآخرين مثل هذا الأسى، ولا أدري ان كنت قد ذكرت شيئا حول هذه الكارثة فاهمل الآخرون سماعه، او انني عزفت عن الكلام عندما لم أجد احدا يأتي على اخبارها او يذكر انه سمع او قرأ او شاهد على الشاشة شيئا حولها، مضى النهار دون ان اجد احدا يهتم بالموضوع ويشاركني ذلك الأسى، وعندما عدت من هذه الزيارة كنت معجبا بهذا النوع من الحياة التي يعيشها بعض الناس، معجبا بقدرتهم على الاكتفاء بانفسهم والاستغناء عن الدنيا والاحتماء بأسوار عزلتهم وقفل ابوابهم عن مصائب وكوارث العالم الخارجي. وبرغم ما نقوله عن العالم الذي صار صغيرا بفضل ثورة الاتصال والمواصلات حتى اصبح كأنه قرية واحدة، فان هؤلاء الناس انعزلوا عن العالم الصغير وسط عالم اكثر خصوصية داخل تلك المزرعة، واقفلوا كل الشبابيك والأبواب التي يمكن ان تتسرب منها اخبار العالم لتكون مصدر كدر وازعاج لهم، وكأنهم يقولون للدنيا انه يكفي ما نجده من متاعب في حياتنا ولا حاجة بنا لمزيد من الهموم والمتاعب تأتي الينا من العالم الخارجي، اننا لا نريد ان نطارد اخباره ولا نريد لأخباره ان تطاردنا، لقد تركناه في سلام فليتركنا هذا العالم في سلام نحن ايضا.

هذا هو بلا شك منطقهم، ولكنني لا ارتاح كل الارتياح لهذا المنطق. انني بكل ما احسست به من أسى نتيجة متابعتي لأخبار هذه الكارثة التي ضربت ركنا قصيا من العالم، اشعر بانني اكثر رضا على نفسي فهم هم الذين لا يعبأون بأخبار الدنيا. انني أحس بانني شريك في هذا العالم، وهذه الشراكة بمثل ما تجلب الحزن احيانا فهي تجلب الغبطة والسعادة احيانا اخرى، وفوق هذا وذاك فهي تؤكد انتمائي للأسرة البشرية، وتجعلني أحس بالروابط التي تربطني بكل هؤلاء الناس الذين يعيشون على هذا الكوكب. اعرف ان لهؤلاء الأقارب والأصدقاء اغناما وحيوانات في المزرعة تخدمهم وتسليهم ولكن عشرة الماعز والأرانب لا تغني عن هذه الوشائج الجميلة التي تربطنا بالناس والحياة، ونكتشف من خلال هذه العلاقة ان اولئك الناس الذين يقيمون باقصى اطراف الكرة الأرضية يهمنا امرهم بمثل ما يهمهم امرنا. نتقاسم معهم الفرح والحزن ونتشارك في الاخبار المبهجة والأخبار المؤسفة. واشعر بأن هؤلاء الذين عزلوا انفسهم عن الدنيا قد حرموا من هذه النعمة، نعمة التفاعل مع نبض الحياة في عصرهم وعالمهم والتواصل مع الاسرة البشرية الكبيرة من حولهم، سلبا وايجابا، فرحا وحزنا. انني لا استطيع ان انام قبل ان اسمع نشرة الأخبار ولا استطيع ان ابدأ يومي قبل ان اقرأ صحيفة الصباح، وكان هناك علاقة شخصية تربطني بهذه الأحداث والأخبار. انني لا افعل ذلك حرفة، ولا افعله مباهاة، وانما افعله لأن حياتي ستكون فقيرة مملة بدون هذه المشاركة التي تكسبني معرفة بنفسي والعالم الذي حولي وتضيف الى حياتي ثراء وعمقا.

ان البشرية لم تبتكر هذه الاختراعات وتبدع هذه الوسائل الاعلامية الا لأنها تلبي حاجة أساسية لدى البشر لمعرفة انفسهم وترضي فضولا انسانيا لمعرفة بعضهم البعض. لذلك فان هؤلاء الناس الذين يعيشون معنا وكأنهم يعيشون في اكثر العصور بدائية، يظلمون انفسهم ويحرمونها نعمة الانتفاع باكثر منجزات الحضارة انسانية وأصالة ونبلا.

اوروبا وتخلف افريقيا

الكويت ـ «الشرق الأوسط»:

صدر حديثا كتاب «اوروبا والتخلف في افريقيا» لمؤلفه والتر رودني ضمن منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، وهو من ترجمة احمد القصير ومراجعة ابراهيم عثمان.

يعالج الكتاب في فصوله الستة وضع افريقيا والتخلف الذي تعاني منه وكيف نمت قبل وصول الأوروبيين حتى القرن الخامس عشر الميلادي.

ثم يتناول المؤلف في دراسة مكثفة طبيعة التخلف والتطور بشكل عام وفي افريقيا بشكل خاص. ويتساءل عما اذا «كان الزعماء الأفارقة يتذكرون بأن الاستعمار هو الى حد كبير بمثابة نظام استثمارات خارجية للقوى المتقدمة وان تلك الاستثمارات الخارجية الجارية هي ولو بشكل جزئي السبب وراء التخلف».

من عيون الشعر

نَحْنُ وَأَنْتُمْ
شعر: الحَارِثُ بنُ حِلِّزَة

وَاعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ، فِيمَا اشْتَرَطْنَا، يَوْمَ اخْتَلَفْنَا، سَوَاءُ!
أَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْنَمَ غَازِيهِمُ، وَمِنَّا الجَزَاءُ؟
أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى العِبَادِ، كَمَا نِيطَ بِجَوْزِ المُحَمَّلِ الأَعْبَاءُ؟
أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ، أَوْ مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ؟
أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ؟ فَمَنْ يَغْدِرْ، فَإِنَّا مِنْ غَدْرِهِمْ بُرَآءُ؟
أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَاعَةَ؟ أَمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْا أَنْدَاءُ؟
أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى إِيَادٍ؟ كَمَا قِيلَ لِطَسْمٍ: أَخُوكُمُ الأَبَّاءُ؟
عَنَنًا بَاطِلًا وَظُلْمًا! كَمَا تُعْتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ!
لَيْسَ مِنَّا المُضَرَّبُونَ، وَلَا قَيْسٌ، وَلَا جَنْدَلٌ، وَلَا الحَذَّاءُ!
وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ، بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ القَضَاءُ،

معاني الكلمات:

● الجَرَّى والجَرَّاء: الجناية ● إياد: قبيلة. ● العَنَن: الاعتراض.

النصر يتوج نفسه بطلاً للدوري قبل نهايته بأسبوع ويدفع الوحدة المكافح من حافة الهبوط

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

توج فريق نادي النصر امس بطلا للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم لموسم ٨٨/٨٩، قبل نهاية الدوري بأسبوع بعد ان كسب عصر امس لقاءه قبل الاخير امام فريق نادي الوحدة في مكة المكرمة بهدفين مقابل لا شيء احرزهما نجماه الدوليان فهد الهريفي وماجد عبد الله موزعين على الشوطين، فبعد ان افتتح التسجيل لفريق النصر لاعب وسطه الدولي اللامع الهريفي في الدقيقة ٢٦ وبضربة رأس رائعة على يمين علاء رواس حارس الوحدة من كرة عرضية من ظهير الحنف حسن حمران، أكد الهداف الدولي ماجد عبد الله فوز فريقه بهدف ولا أروع من تسديدة عنيفة من على رأس منطقة الـ ١٨، بعد ان تلقى تمريرة طويلة خلف المدافعين من الظهير الايمن سلمان القريني قبل نهاية الوقت الاصلي للمباراة بخمس دقائق. بهذا الفوز ارتفع رصيد فريق النصر الى ٣٣ نقطة توجته رسميا بطلا للدوري الذي كان يتصدره منذ اسابيعه الاولى، وبذلك لن يكون للقائه الاخير امام منافسه الكبير فريق نادي الهلال يوم الجمعة المقبل ادنى تأثير على اللقب الذي عاد اليه بعد غيبة طويلة دامت سبعة مواسم.

بدأ النصر المباراة بحذر شديد وتراجع دفاعي بعد ان اجرى مدربه البرازيلي جويل سانتانا اكثر من تعديل على تشكيلة الفريق اذ لعب محور الارتكاز الوسط الدولي صالح المطلق في مركز قلب الدفاع المتأخر بدلا من زميله ناصر المرشد. وفي المقابل لعب في منطقة الوسط منذ بداية المباراة كل من فهد المسعود وخالد الهزاع الاول في مركز الوسط المهاجم والاخر في مركز صالح المطلق لمحوري ارتكاز وأوعز سانتانا للاعبين بالتراجع طول الشوط الاول لامتصاص الحماس المتوقع من لاعبي الوحدة، وبالفعل اندفع لاعبو الوحدة في الهجوم منذ البداية دون خطورة (!) في حين لم يصل «النصراويون» الى مرمى الوحدة طول الخمس والعشرين دقيقة الاولى من اللقاء، واثمرت هجمة نصراوية هدفا في الدقيقة ٢٦ من رأس الهريفي.

في الشوط الثاني استمر التراجع النصراوي المدروس وان كان بنسبة اقل منه في الشوط الاول حيث بدأ النصر مقاسمة الوحدة الاداء في منتصف الملعب مع خطورة بالغة في الهجوم المرتد السريع على ندرته، وفي المقابل استمر الوحدة مهاجما بكثافة ولكن بعيدا عن مرمى الصبيباني حتى الدقيقة ٨٥ عندما اضاف ماجد عبدالله هدف التأكيد الذي انزل اخر لبنة في جدار التماسك الوحدوي لتنتهي المباراة بعد دقائق على صافرة الحكم الدولي عبدالله الناصر الذي اخرج بطاقة الانذار الصفراء ست مرات، اربع منها للاعبي الوحدة المتولي وخوقير الخضري وحسن جلي، مرتين للاعبي النصر مساعد الطرير وحسن حمران نتيجة المباراة جعلت فريق الوحدة قريبا جدا من الهبوط ويحتاج لشبه معجزة للبقاء في الدوري الممتاز.

«النصراويون» يعبرون عن فرحتهم بالبطولة

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

عبر اعضاء الشرف ومجلس الادارة واللاعبون بنادي النصر عن سعادتهم الفائقة بفوز فريقهم لكرة القدم ببطولة الدوري الممتاز لهذا الموسم، وبعد ان اعلن حكم مباراتهم امس مع فريق الوحدة الحكم الدولي عبد الله الناصر نهاية اللقاء.. حتى تعانقوا متبادلين التهاني بالفوز الكبير وجهش معظمهم بالبكاء.

«الشرق الاوسط» التقت بعضهم فقالوا بهذه المناسبة ما يلي:

● قال الامير سيف الاسلام بن سعود رئيس مجلس اعضاء شرف نادي النصر: «كنت مطمئنا لتحقيق بطولة الدوري هذا الموسم وذلك لانني لاحظت التصميم والمثابرة على اللاعبين منذ بداية الموسم.. بعد ان توفرت كل الظروف المناسبة للتفوق من اهتمام اداري ومتابعة دائمة وتوفير دعم كاف للفريق وجهاز فني على مستوى عالمي.. ويضاف لهذا وجود لاعبين موهوبين يشكلون دعامة هامة لكل المنتخبات السعودية ولفريقهم».

واشاد الامير سيف الاسلام بجماهير نادي النصر «التي وقفت خلف الفريق في كل مبارياته في الرياض وخارجها وكانت ايضا من عوامل تحقيق التفوق والبطولة». واوضح «ان المباراة الاخيرة لفريق النصر امام الوحدة كانت مباراة اعصاب لاهميتها القصوى للفريقين ولهذا لم تكن بمستوى فني طيب».

● مدرب فريق النصر البرازيلي جويل سانتانا اجهش في البكاء مع مساعديه اعضاء الجهاز الفني عقب نهاية المباراة ثم تحدث للصحفيين فقال:

«لم استغرب ان تكون المباراة الاخيرة مصيرية للفريق النصراوي لتحقيق بطولة الدوري بعد ان كان من المفروض ان يحدث ذلك قبل عدة اسابيع.. ولكن اضاع الفريق بعض النقاط المضمونة وهذا امر طبيعي فأي فريق لا يمكن ان يظل طيلة الموسم على مستوى واحد. ولكن الشيء الذي يهمني كمدرب ان فريق النصر كان يلعب بطريقة تعتمد على احراز الاهداف وتحقيق المتعة في الاداء قبل الاهتمام بجمع النقاط».

وعن مباراة النصر الاخيرة امام منافسه الهلال يوم بعد غد علق سانتانا «اجدها فرصة لادعو اخواننا في نادي الهلال لمشاركتنا احتفالنا بالبطولة بعد غد في مباراتنا المشتركة معهم والتي هي جزء من مشوار البطولة».

● المهاجم الدولي الفذ ماجد عبدالله الذي احرز هدف فريقه الثاني ومازال يتصدر هدافي الموسم قال: «لم اكن اشك بفوزنا ببطولة الدوري هذا الموسم وان كنت ارى القلق على وجوه الاداريين والجمهور فان اللاعبين كانوا مصممين على الاحتفاظ بالصدارة التي تبوأناها منذ بداية الدوري حتى الآن.. واحمد الله كثيرا على تحقيقنا الفوز بالمباراة الاخيرة وحسم بطولة الدوري.. وانا اهدي هذا الانتصار لجمهورنا الحبيب.. وأؤكد لهم اننا كنا نبذل الجهد والعرق من اجل شعار نادينا الحبيب ومن اجل اسعادهم والتعبير لهم عن تقديرنا بوقوفهم الدائم معنا».

رئيس النصر (البطل) لـ «الشرق الاوسط»

● الف .. الف.. مبروك لكل مشجع نصراوي.
● ظروف حرمتني من مرافقة الفريق.. ومن حضرها فيهم البركة.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بادرت «الشرق الاوسط» للاتصال برئيس مجلس ادارة نادي النصر الامير عبد الرحمن بن سعود بن عبد العزيز في مقر اقامته في الرياض كونه لم يرافق الفريق في مباراته امس في مكة المكرمة امام فريق الوحدة التي انتهت بفوز النصر ٢/صفر وتتويجه بطلا للدوري للمرة الثالثة في تاريخه. وبعد تهنئته ادلى الامير عبد الرحمن بالتصريح التالي:

«الف الف الف مبروك لكافة جماهير النصر في كل مكان.. والواقع باسمي انا وباسم ادارة نادي النصر وباسم لاعبي نادي النصر، نقول الفضل بعد فضل الله يعود الفضل في تحقيق هذه البطولة لجماعتين هما اعضاء الشرف وجماهير النادي.

فنحن كجهاز اداري وفني ولاعبين في نادي النصر (البطل) نقول هذا الكلام، ونرجو من الله ـ سبحانه وتعالى ـ ان يوفقنا دائما.. وايضا نوجه الشكر والشكر الجزيل لزملائنا في نادي الوحدة، جماهير ولاعبين، فهم في الواقع بعد المباراة عملوا اشياء لا تستغرب من ابناء مكة المكرمة. ابناء مكة الطيبين، فقد حملوا لاعبي النصر على اعناقهم وهتفوا لهم، ومع ان فريقهم مهدد بالهبوط فان موقفهم كان اكثر من رائع، وشكرا لجماهير مكة الطيبة ام القرى».

وعندما سألنا الامير عبد الرحمن عن سبب عدم مرافقته الفريق على غير عادته.. وعسى المانع ان يكون خيرا ان شاء الله؟ قال: «اولا نادي النصر ليس عبد الرحمن بن سعود.. وهذا دليل، نادي النصر هو كل اداري وكل منتسب للنادي.. كل لاعب وكل واحد من جماهيره، وعبد الرحمن بن سعود يأتي من ضمنهم. هذه ناحية، والناحية الاخرى بالنسبة لي كانت هناك ظروف خاصة حرمتني من حضور المباراة، لكنني انا اعرف انه ايضا من حضرها فيهم البركة.. الامير سيف الاسلام بن سعود والامير نايف بن سعود والاستاذ جويل سانتا ومساعده المستر ميلو جميعهم محل الروح وايضا يوسف خميس وماجد ورفاقهما فأنا اعتبر واحدا من ضمنهم سواء حضرت معهم او لم احضر!!!

الرياضة السعودية

بثلاثة اهداف صنعها الزرقان الشباب يكسب النهضة ١/٣

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح علي الحمادي:

ضمن الفريق الاول لكرة القدم بنادي الشباب (بطل كأس الاتحاد) المركز الثاني في ترتيب الدوري السعودي الممتاز بنسبة كبيرة، بعد الفوز الكبير الذي حققه عصر امس على نظيره فريق نادي النهضة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، في المباراة الدورية الـ ٢١ التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز وانتهى شوطها الاول بتقدم الشباب ١/صفر.

هذه النتيجة عززت مكانة الشباب كثيرا في المركز الثاني برصيد ٣٠ نقطة (له ٣٢ هدفا وعليه ١٤)، وبالمقابل ابقت رصيد النهضة كما كان ١٧ نقطة في المركز التاسع (له ١٩ هدفا وعليها ٣٠).

المباراة

تركيز مدربي الفريقين على تكثيف منطقة الوسط بأربعة لاعبين حصر الكرة في منتصف الملعب اكثر فترات الشوط الاول.

ولاحت اكثر من فرصة للشباب بفضل التمرير «البيني» القصير على الطريقة البرازيلية.. ففي الدقيقة ١٧ ومن تمريرة ماكرة نفذها الزرقان انفرد مهاجم الشباب الشاب فهد المهلل بمرمى النهضة وحارسه الدولي السابق المخضرم خالدين لكن فهد سدد برعونة في جسمه خالدين ليحصل على ضربة ركنية!

وفي الدقيقة ٢٤ كرر الزرقان تمريرة اخرى للمهلل ناحية اليمين فحولها بدوره عرضية فورية امتصها سعيد العويران قبل ان يقذفها بيمناه على يمين خالدين فكانت هدفا شبابيا.. هو الاول في المباراة.

مدرب النهضة استهل الشوط الثاني بأجراء تبديل اجباري اذا خرج لاعبه المتحامل على الاصابة عبد الله العزمان ودفع بأحمد النباط.

ومع ان المهلل لم يوفق في استثمار كرة رسمها له «المتخصص» الزرقان في الدقيقة ٥٧ ليسدد وهو منفرد في جسم خالدين للمرة الثانية في المباراة، الا انه تمكن وبيراعة من احراز هدف الشباب الثاني في الدقيقة ٦٤ اثر تمريرة من الزرقان واجه خلالها حارس المرمى خالدين وسدد الكرة عن يمينه بهدوء وثقة. وكانت اثمن فرص النهضة قد سنحت في الدقيقة ٦٣ لتحقيق التعادل من تمريرة عرضية حولها قائد الفريق ناصر المنصور واطلقها ماجد الهملان دولي النهضة الشاب برعونة فوق المرمى المواجه.

وبعد ان اجرى مدرب الشباب تبديله الوحيد في المقابلة بأشراكه الجناح الايسر سعيد زاهر بدلا من لاعب الوسط فؤاد انور، واستنفاد مدرب النهضة حقه في التبديل بأشراكه المهاجم الشاب ناصر الهلال بدلا من لاعب الوسط الشاب عزيز المحيني فرض الشباب سيطرته الهجومية اكثر ولاحت له غير فرصة.

ومرة اخرى عاد الزرقان نفسه لممارسة ابداعه في صنع الكرات الجاهزة لزملائه فعند الدقيقة ٨٧ مرر الكرة لفهد النفيسة الذي انفرد بخالدين وسدد من تحته في المرمى الخالي محرزا هدف الشباب الثالث.

في الدقيقة ٩٠ والاولى بدل الضائع قام حكم المباراة القدير محمد فودة بأبراز البطاقة الصفراء لسالم سرور لسوء السلوك واحتسب ضربة جزاء لصالح ماجد الهملان لتعرضه للاعاقة من قبل قائد الشباب عبدالله السويلم، قلص من نقطتها قائد النهضة ناصر المنصور الفارق الى هدفين (١/٣).

كارلوس وروبيرتو حضرا المباراة

● شاهد المباراة من مقاعد المتفرجين كافة اعضاء الجهازين الفني للمنتخب السعودي الاول لكرة القدم (بطل آسيا) بقيادة مدربه «كارلوس البرتو باريرا» وللمنتخب السعودي الشاب (تحت ١٩ سنة) السيد جوزيه روبيرتو فيلا.

هذا وقد صرح كارلوس البرتو لـ «الشرق الاوسط» بانه موجود حاليا في الرياض بعد الاجازة القصيرة التي امضاها في البرازيل لمتابعة تحضير منتخب الشباب لنهائيات كأس العالم للشباب وحضور الاجتماعات الفنية الخاصة بالمنتخبات الكروية الثلاثة للكبار والشباب والناشئين.

النفيسة وباخشوين يعودان

● كشف «كارلوس» انه ينوي اعادة مهاجم الشباب فهد النفيسة ولاعب وسط الاتفاق عمر باخشوين لتشكيلة المنتخب خلال المعسكر التحضيري لكأس العالم.. وربما اعاد معهما كلا من خالد الزيد ورياض الاحمري وعزيز الزرقان وعبد الرحمن التخيفي ولاعبين آخرين جدد على تشكيلة المنتخب قبل بداية المعسكر يوم ١٤ فبراير (شباط) المقبل.

المهلل هداف الشباب، يهدر فرصة أمام مرمى خالدين.

بتعادله امام الاتفاق هجر يعزز موقفه في البقاء

وفي الخبر انتهى لقاء الاتفاق وهجر بالتعادل بهدف لكل منهما.

احرز هدف الاتفاق لاعبه مروان الشيحة في الدقيقة ٨٨ من زمن اللقاء وفي الوقت المحتسب بدل الضائع عادل الخليفة النتيجة لفريقه هجر. ليرتفع رصيده الى ١٤ نقطة فيوسع الفارق بينه وبين فريق الوحدة منافسه في الهبوط الى نقطتين، بينما ارتفع رصيد الاتفاق الى ٢٧ نقطة.

تعادل عادل بين الاهلي والاتحاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى «لقاء القمة» الجماهيرية في المنطقة الغربية بين فريقي النادي الاهلي ونادي الاتحاد بالتعادل بهدفين لكل من الفريقين في اللقاء الذي جمعهما مساء امس على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة ضمن الاسبوع الـ ٢١ قبل الاخير من الدوري السعودي الكروي الممتاز.

جاءت اهداف المباراة الاربعة مقسمة على الشوطين بالتساوي، اذ افتتح الاهلي التسجيل في الدقيقة ٣٢ عن طريق قلب الدفاع منصور حسين من كرة عرضية عالية لعبها محمد عبد الجواد من خطأ تطاول لها منصور عاليا وسدد الكرة برأسه على يمين حارس الاتحاد ادم.

هدف التعادل الاتحادي جاء عن طريق عبد الله فوال في الدقيقة ٣٩ بعد مجهود فردي من نجم هجوم الاتحاد الدولي محمد السويد الذي راوغ منصور حسين داخل المنطقة قبل ان يلعب الكرة قريبا من الخط العرضي متوسطة العلو فاكملها الفوال برأسه داخل المرمى معادلا النتيجة لفريقه.

بعد الهدف تحرك افراد الاتحاد وكثفوا هجماتهم على مرمى المترو حارس الاهلي وكاد السويد قبل نهاية الشوط بدقيقة ان يضيف هدفا ثانيا لفريقه الا انه تأخر في التسديد من كرة عرضية مررها له صلاح المولد.

في الشوط الثاني للمباراة عاود الاهلي تقدمه عن طريق رأس الحربة حسام ابو داود الذي استفاد من تمريرة الرشود العرضية داخل المنطقة ليسدد الكرة ارضية على يمين حارس الاتحاد عند الدقيقة ٦١.

هاجم بعده فريق الاتحاد بقوة وخطف له التعادل البديل هاني كتوري من ضربة ركنية نفذها اسماعيل حكمي واكملها هاني بلمسة داخل المرمى في الدقيقة ٨٣.

على الاثر هدأ اداء الفريقين واتضح اقتناعهما بالنتيجة التي انتهت بها المباراة ليرتفع رصيد الاهلي الى ٢٧ نقطة ورصيد الاتحاد الى ٢٥ نقطة.

٨٠٠ خبير عالمي ناقشوا في برلين مشاكل العمل

التأهيل المهني طريق الى مكافحة البطالة

عالم الشرق الاوسط

برلين الغربية ـ «الشرق الاوسط»:

ما هو مدى المساهمة التي يمكن لقطاع التأهيل المهني ان يقدمها في اطار مكافحة البطالة وتوفير فرص العمل للعمال العاطلين؟ وكيف يمكن لهذا القطاع المهم ان يقدم مساعداته للمواطنين والمجتمع ويساهم في التغلب على المصاعب التي ترافق التحول التقني الواسع في العالم اليوم؟

هذان السؤالان كانا موضوع «المؤتمر الاوروبي الثاني لمتابعة التأهيل المهني الذي عقد في مدينة برلين الغربية تحت رعاية الدكتور ريتشارد فون فايتسكر رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، والذي دعا اليه السيد الماربيروث وزير الاقتصاد والعمل في برلين الغربية وحضره عدد كبير من كبار المسؤولين الالمان والاجانب. ففي اطار جلستين كبيرتين عقدهما المؤتمر الذي وزع اعماله على ست لجان رئيسية بمشاركة حوالي ٨٠٠ خبير وفني من ٣٠ دولة من دول العالم، بينهم فرنسا وبريطانيا وايطاليا وهولندا واسبانيا والبرتغال، ناقش المؤتمر المواضيع المتعلقة بالتأهيل المهني ودوره في مكافحة البطالة، ووجهات النظر المتعلقة بالمشاريع النموذجية المطروحة على بساط البحث، وكذلك المشاكل التي تواجه ما يسمى بـ «المجموعات الجانبية» في اسواق اليد العاملة في مختلف انحاء العالم.

تركزت المحاضرات التي القيت في المؤتمر والمناقشات التي دارت فيه بصورة رئيسية، على موضوع التغيرات الطارئة على المجتمع التي تمثل في الوقت الحاضر تحديات كبيرة في اطار متابعة التأهيل، خاصة ان المراكز الانتاجية الحديثة والمتقدمة التي برزت في معظم انحاء الدول الصناعية ـ وخاصة في اوروبا الغربية ـ لا تستطيع في الوقت الحاضر تشغيل سوى اليد العاملة ذات الاختصاصات الفنية والعلمية العالية. وفي حال عدم توفر القدرة على متابعة تأهيل اليد العاملة العادية على مثل هذه الاختصاصات والالتزامات الاقتصادية والفنية الجديدة فان ذلك يعني ازدياد نسبة البطالة بصورة كبيرة جدا والى وقوع خسائر كبيرة في الاقتصاد الوطني للدول المعنية، بحيث لا يمكن مواجهة هذه المشاكل بصورة عملية الا عن طريق اعادة تأهيل اليد العاملة وتطبيق برامج شاملة وواسعة لتعليم البالغين وتدريبهم واعادة تأهيلهم المهني.

وحول موضوع البرامج التي يجب ان يخضع لها العمال في اطار متابعة تأهيلهم المهني اجاب الخبير البريطاني وليام ماكدرمت رئيس احدى اللجان المتفرعة عن المركز الاوروبي لتشجيع التأهيل المهني قائلا: «يجب تركيز الاهتمام، في برامج التأهيل المهني الاساسية في المستقبل، على تدريس مادة الرياضيات، جنبا الى جنب مع التدريب على الاتصالات والمقدرة على التعامل مع الاخرين والعمل ضمن مجموعات اختصاصية مختلفة، كما يجب زيادة الاهتمام بامكان التعرف على المشاكل المهنية الطارئة بصورة مسبقة، كاساس للتأهيل المهني».

واكدت المناقشات التي دارت في هذا المؤتمر الدولي والمقارنات الواسعة التي جرت فيه في اطار التأهيل المهني ان الانسان كعامل رئيسي للانتاج عاد الى تبوؤ مركزه الرئيسي في عملية الانتاج في العالم. فالانتاج الكبير الذي تحققه المؤسسات والشركات اليابانية لا يعتمد على توفير التقنية العالية فقط، بل يقوم، وبصورة اساسية، على تنظيم افضل للعمل ومراحل الانتاج نفسها بالمقارنة مع الدول الصناعية في اوروبا الغربية. ومع ان الاوروبيين والامريكيين لحقوا بركب استخدام الانسان الآلي «روبوت» في عملية الانتاج فان بنية العمل الهيكلية نفسها لديهم مازالت تشكو من عجز كبير، الامر الذي يبدو بوضوح من المرونة الواسعة التي حققتها طرق العمل والانتاج في دول الشرق الاقصى، عبر استخدام التقنية الالكترونية الدقيقة بالمقارنة مع دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية، فبدلا من تجزئة خطوات الانتاج المختلفة، كما كانت عليه العادة في الماضي، يجري اليوم تجميع الاعمال والنشاطات المختلفة في عملية انتاجية واحدة متكاملة، ففي حال ظهور اي عقبة ما في هذا الميدان يتولى العامل مهام زميله الآخر في العمل والانتاج.

ولا شك ان هذه الطريقة من طرق العمل والانتاج تتطلب ـ بطبيعة الحال ـ معرفة شاملة لعملية الانتاج بكاملها، لذلك فقد دعا المؤتمر الاوروبي لمتابعة التأهيل المهني نقابات العمال الى ضرورة دعم التحول الهيكلي لعملية الانتاج نفسها التي تساهم بدورها في اعداد اليد العاملة للقيام بدور جديد لها في هذا المضمار.

والواقع ان ميادين التقنية المعقدة تخفي وراءها مشاكل اجتماعية كبيرة ومعقدة، فقد اشار السيد ديلز بلوم، الذي يعمل مديرا لاحدى المؤسسات الكهربائية الهولندية الكبيرة، الى ان كثيرا من العمال يفقدون اماكن عملهم عند تجديد العمل والانتاج في المؤسسات والمصانع المختلفة، على الرغم من متابعة تأهيلهم المهني وذلك بسبب صعوبة تحسين «مستوى الذكاء» الذي وصلوا اليه في اطار التأهيل المهني الشامل الذي حصلوا عليه من قبل. فعلى الرغم من ان متابعة التأهيل المهني يساعد على تعلم اشياء جديدة تماما وخلال فترة محدودة، فان هؤلاء الاشخاص يصعب عليهم ـ غالبا ـ استيعاب الامور المعقدة تماما. ويضيف السيد بلوم: «لهذا السبب فان هناك سؤالا مهما في هذا المضمار يدور حول عما اذا كان من الضروري الاحتفاظ بجميع افراد اليد العاملة التي تبدأ بها المؤسسات عملها وانتاجها والتي مازالت تعمل لديها».

البطالة الطويلة الامد

ومن المشاكل الاخرى التي ناقشها المؤتمر الدولي الخاص بالسياسة المهنية ببرلين الغربية مشكلة البطالة الطويلة الامد التي يتعرض لها كثير من العمال في الدول الصناعية، والتي وقفت السياسة المهنية امامها مكتوفة الايدي. فقد اعلن كثيرون من المشاركين ان معظم البرامج المهنية حاولت اضفاء «صبغة تجميلية» على الموضوع عن طريق الارقام والاحصائيات المختلفة، واقرب مثال على ذلك الدعوة الى زيادة فترة التأهيل للشباب والمتقاعدين المبكرين، التي تعالج ظاهر المشكلة دون محاولة التعمق في معرفة اسبابها وحقائقها.

وعلى الرغم من ان متابعة التأهيل المهني لا تحل مشكلة العجز الموجود في فرص العمل بصورة اساسية فانها قد تستطيع المساهمة في تخفيفها على الاقل، ذلك ان ما يعرف باسم «فئات مشاكل اسواق العمل» تشكل مجموعات تقليدية في اطار البطالة في الدول الصناعية، اذ على الرغم من ان عدد الاشخاص الذين لا يتقنون مهنة معينة مازال كبيرا بشكل عام، فان نسبتهم في دول المجموعة الاوروبية لا تتجاوز في الوقت الحاضر اكثر من ٥٪ فقط، ولكن المشكلة تتركز هنا على عروض التأهيل المهني التي لا تكفي ولا تصل الى الاشخاص والمجموعات الذين هم بحاجة ماسة اليها، لذلك يطبق المعهد الاتحادي للتأهيل المهني بالاشتراك مع وزارة العمل والشؤون الاتحادية في بون وبالتعاون مع «هيئة العمل الاتحادية» في مدينة نورنبرج سلسلة من التجارب النموذجية والتطبيقية لا تهدف فقط الى متابعة تأهيل العمال العاطلين عن العمل فترة طويلة بل تهدف ايضا الى رعايتهم اجتماعيا وتربويا، وان كان ذلك يتطلب اعتمادات مالية اضافية ينبغي على هيئة العمل الاتحادية الحصول عليها.

واذا كانت آمال العاطلين عن العمل وخاصة النساء في اطار التأهيل المهني وفرص العمل صعبة التحقيق خلال الامد القريب، فانه بالامكان تحقيق رغبة مهمة ظهرت في اطار المؤتمر الدولي المشار اليه الذي عقد في برلين الغربية. ففي اطار التحول الهيكلي الذي تشهده اوروبا الشرقية في الوقت الحاضر، والاتفاقيات التي تم التوصل اليها بين جمهورية المانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتي خلال زيارة مستشار المانيا الاتحادية الدكتور هلموت كول الى موسكو يمكن لمدينة برلين التي تقع على الحدود الفاصلة بين الشرق والغرب، ان ترشح نفسها كي تكون المكان المثالي للاسواق الاوروبية الخاصة بمتابعة التأهيل الفني والمهني في المستقبل، اذ ان معاهد التأهيل الرسمية والخاصة الموجودة في العاصمة الالمانية القديمة برلين الغربية والتي يزيد عددها على ٣٠٠ معهد وهيئة مختلفة تنتظر اليوم فرصة المساهمة في هذه الاسواق المهنية الاوروبية التي من المتوقع ان تزداد اتساعا في القريب العاجل، خاصة بعد الاتفاقيات المنشودة التي من المتوقع عقدها بين دول المجموعة الاوروبية في اوروبا الغربية ومنظمة الكوميكون في اوروبا الشرقية في المستقبل.

واذا كان موضوع المؤتمر الثاني للتأهيل المهني الذي عقد في برلين الغربية هو معالجة البطالة وتشجيع التأهيل المهني في الدول الصناعية وفي مقدمتها جمهورية المانيا الاتحادية، فان شعار المؤتمر الثالث للتأهيل المهني الذي سيعقد في عام ١٩٩٠ سيكون ـ كما قال وزير الاقتصاد والعمل في برلين الغربية السيد المار بيروث ـ «التعاون بين المجموعة الاوروبية ومجموعة كوميكون في اطار متابعة التأهيل المهني في المستقبل».





مجموعة من العاطلين عن العمل.

بلا حدود

هاتف الشجون

«لأن مجتمعنا يفتقر الى الحب والتواصل ولأننا بالتالي بحاجة دائمة وماسة الى البوح بشجوننا للآخرين ـ حتى وان لم نرهم ـ ارتأينا توفير هذه الخدمة».

وقالت السيدة الامريكية ام.ج بنتن انها قررت تأمين خدمة الاتصال الهاتفي لبث الشكوى، وأهم من ذلك، الاعتراف بالخطأ والتعهد بالتوبة او على الاقل باصلاح نتائج السلوك الشائن الذي ارتكبه الداعي.

وتشكلت مؤسسة لتسجيل البوح والنواح والاعترافات عليها تزيح عن كاهل الشاكي بعض اوزاره التي انقضت ظهره اذا كان حقا قد تاب وندم. وسمحت له المؤسسة ولغيره بالتحدث الى عدة هواتف ملتصقة بمسجلات على حساب المتصل طبعا ويستطيع ان يبث ما يشاء بدون ذكر اسمه وهويته وعنوانه.

وبعد ذلك تقوم المؤسسة بالاستماع الى تلك الرسائل ـ التي شملت تشكيلة متنوعة بتنوع البشر وتجاربهم من اقتراف الجرائم الى الحاجة الى الاعتراف بالخطأ. وتقول السيدة بنتن ان اكثرها تدور حول السلوكيات. امرأة تود الاعتراف بانها خانت زوجها ورجل انحرف مع زوجة صديقه وندم بعنف هز كيانه ومزق احترامه لذاته.

وطبعا تقوم السيدة وزميلاتها بفرز الرسائل الهاتفية لتقديمها. فهي تزيل مكالمات المختلين والمعتوهين والمخدرين الذين تمتلىء بهم المدن الكبرى ويعاني منهم اغلبية الناس ليلا ونهارا.

وهؤلاء ـ المعاكسون ـ وكلهم من الرجال كما اثبتت احصائيات يعانون من عقد نفسية حادة، او شذوذ جنسي، او خبل عقلي، او شغف بتعذيب النفس ـ الماسوشية ـ. وتجده يستمتع بكل كلمة نابية يسمعها من أهل البيت الذي يؤذيه لأنه اكتسب او أنه ولد ماسوشيا، يتلذذ بتعذيب نفسه اما بالكلمة السفيهة او حتى بالسوط الذي يلهب قفاه. وكلما شتمته ازداد طربا وكلما قذفته بلعنة قهقه نشوانا بكل حرف يسمعه.

وبعد اتمام الفرز تسجل كافة الاتصالات المفيدة وتهيأ للبث لمن شاء الاتصال بالهاتف للاستماع الى مآسي الآخرين والتعزي بها على أساس ان المصائب تجمع المصابين.

ويمكنك الاتصال بالرقم ٦٠٠٠ ـ ٩٠٩ ـ ٩٠٠ كما فعلت في الولايات المتحدة والاستماع الى تجارب الآخرين من المآسي الى الانتصارات لعلك تجد في بعضها ما يماثل تجربتك ويخفف من غلوائها عليك، مجانا، كما يفعل خمسة عشر الف شخص يوميا.

وذكرني ذلك بخدمات مماثلة اقيمت في بعض العواصم الاوروبية وكتبت عنها تحت عنوان «اتصل ـ لست وحدك» ويقوم عليها متطوعون بأوقاتهم للاستماع الى مصائب الآخرين وتمكنوا في بعض الحالات من منعهم من الانتحار او ارتكاب الجرائم او الخروج من عزلة الغرفة الخانقة الواحدة في الطابق التسعين وحل مشاكلهم.

وكما ذكرت من قبل لا اعرف ان كانت هناك خدمات هاتفية مماثلة في اي بلد عربي يمكن للشخص الاتصال بها ويبثها شكواه علّه يجد الاسعاف النفسي العاجل.

فاروق لقمان

معرض الكتاب الاسلامي

مكة المكرمة ـ واس: تقيم جامعة ام القرى في الفترة من الثاني من شهر رجب وحتى الحادي عشر منه المعرض الاول للكتاب الاسلامي وذلك في مقر الجامعة بحي العزيزية.

اعلن ذلك عميد شؤون المكتبات في الجامعة الدكتور ناصر البركاتي وقال: ان الهدف من اقامة المعرض هو اتاحة الفرصة امام الباحثين وطلاب العلم واعضاء هيئة التدريس في الجامعة للتعرف الى ما نشر من الانتاج الفكري لمختلف التخصصات.

ويشارك في المعرض الذي يستمر عشرة ايام عدد من دور النشر من داخل المملكة اضافة الى الجامعة والهيئات العلمية في المملكة.

في كل مكان

● صدر عدد جديد من مجلة «الجيل» التابعة للرئاسة العامة لرعاية الشباب وحمل العدد الجديد رقم ٧٤ لشهر جمادى الاخرة.

واشتمل العدد الجديد من المجلة على تحقيقات متنوعة عن الشباب وتحليلات وتقارير رياضية ومواضيع ثقافية وفنية تعكس نشاطات الشباب على المستويين المحلي والعربي.

وقدمت المجلة في نطاق التحقيقات الصحفية تحقيقا اشتمل على نماذج متفوقة من المجتمع السعودي بعنوان «رحلة الى البدايات الاولى في حياة الناجحين»، وتحقيقا بعنوان «الشباب والبر.. علاقة قديمة تتجدد مع الايام» ابرزت فيه كيفية قضاء العطلة في الصحراء والتقت بعدد من هواة الرحلات البرية وفي المجلة الرياضية احتوى العدد على تسجيل كامل بالكلمة والصورة لبطولة كأس امم آسيا التاسعة لكرة القدم التي حصل عليها المنتخب الوطني السعودي.

وتقرير عن آخر استعدادات المملكة لبطولة كأس العالم للشباب وتحليل آخر نتائج الدوري الممتاز لكرة القدم ولقاء مع اللاعب المصري الدولي المعتزل محمود الخطيب وفي المجلة الثقافية والفنية من الجيل اشتمل العدد على تحليل لمسرحية «المواجهة» وهو اول عمل في مسرح الشباب ولقاء مع الممثل الكويتي محمد المنصور وقراءة سريعة لندوة نادي جدة الادبي (قراءة نقدية لتراثنا النقدي) بالاضافة الى اخبار الثقافة والفنون واخبار شباب المملكة الرياضية والثقافية والزوايا والابواب الثابتة.

* * *

● واصلت الندوة الرابعة للدواء التي تنظمها كلية الصيدلة في جامعة الملك سعود بالرياض اعمالها امس بجلسة خصصت للنقاش حول «الصيدليات الخاصة. الواقع الحالي واتجاهات المستقبل».

وقد ترأس الجلسة الصباحية الدكتور عبد الله بن عبد العزيز البدر وتحدث فيها الدكتور محمد الحسان الذي تطرق الى تجربة المملكة في هذا المجال وواقع الصيدليات الخاصة واتجاهات تطويرها في المستقبل.

كما طرح الدكتور تيسير الحمص وجهة نظر عن الصيدليات الخاصة في المملكة الاردنية الهاشمية وقدمت وجهات نظر مماثلة عن واقع الصيدليات الخاصة في الولايات المتحدة الامريكية.

وتختتم الندوة مساء اليوم في فندق «الشيراتون» وتصدر التوجيهات العامة حول موضوع الندوة الذي خصص هذا العام لمناقشة استراتيجية الدواء في دول الخليج العربية.

* * *

● الدكتور توفيق العوهلي مساعد مدير عام الشؤون الصحية للرعاية الصحية الاولية بالمنطقة الشرقية والدكتور سعيد احمد السبتي مدير ادارة المتابعة بالمنطقة اشرفا على دراسة حول حوادث التسمم الغذائي التي حدثت في المنطقة الشرقية العام الماضي وشارك في الدراسة التي تأتي في اطار البحوث العلمية التي تقوم بها المديرية العامة للشؤون الصحية في المنطقة الشرقية د. احمد محمد كنعان ود. محمد ابراهيم كامل ود. دسوقي عبد المطلب عبده.. والمراقبان الصحيان بدير محمد الدسوقي ومحمد حسن خالد.

سرقة آثار في الجيزة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ادعى خفيران مكلفان بحراسة موقع اثري بمدينة الواحات البحرية بمحافظة الجيزة تعرضهما لحادث اعتداء من مجهولين وسرقة خمس قطع اثرية ثمينة لا تقدر بثمن.

ودلت تحريات العميد صلاح الجوهري رئيس مباحث الجيزة ان الخفيرين لطفي الصاوي وكيلاني هما اللذان سرقا القطع الاثرية وادعيا حادث الاعتداء من خيالهما.

وقد امر اشرف شقير وكيل نيابة الجيزة بحبس الخفيرين على ذمة التحقيق.

من جهة اخرى القى رجال الامن في القاهرة القبض على سكرتيرة وموظف في شركة الانشاءات المعدنية استوليا على ٤٠ الف جنيه بتزوير ايصالات تليفونات وتلكسات باسم الشركة.

واحيلت السكرتيرة والموظف الى النيابة التي امرت بحبس الموظف ١٥ يوما على ذمة التحقيق واخلاء سبيل السكرتيرة بضمان مالي قدره خمسمائة جنيه بعدما سددت جزءا من المبلغ

هذا اليوم في التاريخ

١٠ كانون الثاني (يناير)

تأسيس عصبة الامم

في مثل هذا اليوم قبل ٦٩ عاما، اي في ١٠ كانون الثاني (ديسمبر) سنة ١٩٢٠ تم تأسيس «عصبة الامم» بصورة رسمية بدخول ميثاقها (الذي كان يسمى «عهد عصبة الامم») حيز التنفيذ.

نشأت فكرة تأسيس «عصبة الامم» على اثر الحرب العالمية الاولى التي ذاقت الامم من ويلاتها، وقاست من شرورها، ما دفعها الى البحث عن وسيلة او اداة تحافظ بها على السلام العالمي، وتحول دون تكرر تلك المأساة. وتمثل لها ذلك في تأسيس هيئة جديدة طابعها في جميع اعمالها العلانية والدوام، عالمية في اغراضها وعضويتها. وقد نادى بفكرة تأسيس مثل هذه العصبة عدد من رجال الدولة في الكومنولث البريطاني، بينهم اللورد سيسل والماريشال سمطس، وكذلك الرئيس الامريكي وودرو ويلسن الذي جعل تأسيس عصبة الامم احد بنوده الاربعة عشر المشهورة.

وكان مؤتمر الصلح في باريس قد تبنى في نيسان (ابريل) ١٩١٩ «عهد عصبة الامم» وأدخله في نصوص كل معاهدة من معاهدات الصلح، وتقرر اتخاذ مقر العصبة في جنيف بسويسرة، الدولة الاوروبية المحايدة. وكان اول سكرتير علم لها هو الديلوماسي البريطاني السر اريك دراموند (لورد بيرث فيما بعد ١٨٧٦ ـ ١٩٥١).

وحينما رفض الكونغرس الامريكي ابرام معاهدة فرساي، بقيت الولايات المتحدة خارج العصبة ولم تنتم اليها. وكانت المانيا عضوا من سنة ١٩٢٦ حتى سنة ١٩٣٣ فقط، والاتحاد السوفيتي بين سنتي ١٩٣٤ و١٩٤٠. وقد توالى خروج عدد من الدول الاعضاء المؤسسين من العصبة كلما وجه الى احداها انتقاد او شجبت على تصرفاتها المناقضة لمبادىء العصبة. فخرجت البرازيل في سنة ١٩٢٦، واليابان في سنة ١٩٣٣، وباراغواي في سنة ١٩٣٥، وايطالية في سنة ١٩٣٧، وهنغاريا وبيرو والبانيا واسبانيا في سنة ١٩٣٩.

كان العراق الدولة العربية الوحيدة العضو في «عصبة الامم»، وقد قبل لعضويتها في سنة ١٩٣٢، ثم تبعته مصر فقبلت في ٤ مايو سنة ١٩٣٧.

ولم تكن للعصبة قوة تمكنها من فرض قراراتها، وقد اعتمدت سلاح المقاطعة الاقتصادية (الذي عرف باسم «العقوبات») وكانت الوسيلة الوحيدة المتوافرة لها. وكانت هذه «العقوبات» محل انتقادات شديدة لعدم تطبيقها بصورة جدية على ايطالية خلال حربها مع الحبشة (١٩٣٥ ـ ١٩٣٦).

نجحت عصبة الامم في بعض اعمالها، وفشلت في الكثير الآخر منها، فقد تمكنت من تسوية خلافات عديدة في البلقان وامريكا اللاتينية، ونجحت في مساعدة اللاجئين من روسية وتركية في العشرينات، وفي تسوية قضية الموصل بين العراق وتركية، وفي ترتيب القروض لاعادة اعمار الدول الواقعة على نهر الدانوب، وتشجيع ايجاد ظروف عمل افضل للعمال بواسطة «مكتب العمل الدولي» الذي كان احدى الهيئات التابعة للعصبة.

وكذلك قامت عصبة الامم بمراقبة نظام الانتدابات، ولكنها عجزت عن حمل الدول التي عهد اليها بالانتداب على تطبيق روح مبدأ الانتداب والفكرة النبيلة التي قام عليها نظريا، والحيلولة دون اتخاذ تلك الدول «الانتداب» صورة مقنعة للاحتلال، وشكلا من اشكال الاستعمار، وهو ما حدث فعلا في معظم الحالات.

وفشلت العصبة في امور كثيرة اخرى. فقد فشلت في وقف العدوان الياباني على الصين، وفشلت في وقف العدوان الايطالي على الحبشة، والهجوم الروسي على فنلندة في سنة ١٩٣٩ ـ على الرغم من ان هذه الدول جميعا كانت اعضاء في المنظمة ـ وقد رفض الاتحاد السوفيتي قرار العصبة بوقف القتال في فنلندة، فقررت العصبة طرده من المنظمة وتم التصويت على ذلك في ١٤/٢/١٩٣٩.

اما الفشل الاكبر فقد كان في عجز عصبة الامم عن الحيلولة دون نشوب حرب عالمية اخرى، وفي الازمة الدولية التي سبقت تلك الحرب (١٩٣٨ ـ ١٩٣٩) عمدت الدول الكبرى الى تجاهل العصبة.

وواصلت عصبة الامم خلال الحرب فعالياتها غير السياسية، الى ان تم تأسيس منظمة دولية جديدة تحل محلها، وهي (الامم المتحدة) حيث سلمتها ما تبقى من مسؤولياتها في نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٦.

نجدة فتحي صفوة

استنباط اشكال جديدة من النماذج الحية بواسطة تكنولوجيا متطورة لخدمة المزارعين

روما ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

تعرف التكنولوجيا الحيوية (البيولوجية) تعريفا عاما بوصفها «اية تقنية لاستخدام الكائنات الحية سواء في عمليات انتاج النباتات والحيوانات وتعديلها وتحسينها، او في تطوير كائنات دقيقة لتوظيفها في اغراض محددة». وبعبارة اخرى فان التكنولوجيا الحيوية تتألف من عمليات معالجة الهيئة الحية، حيث يتسنى بالاعتماد على ما يطلق عليه مصطلح «الهندسة الوراثية» استنباط اشكال مستحدثة من النماذج الحية وتوظيفها اما في تحسين خصائص الكائنات الحية وانتاجيتها او في القضاء على العناصر الضارة فيها.

لكن ما يلفت النظر في التكنولوجيا الحيوية انها ليست علما جديدا كل الجدة، نظرا الى انحدارها من اصل مشترك مع عمليات صنع الجبن وتحضير الجعة وانتاج الخبز. فبين هذه العمليات والتكنولوجيا الحيوية، ثمة مبدأ واحد هو اضافة كائن دقيق الى مادة معينة لتحويلها الى منتج مرغوب.. وعلى مدى السنوات الاخيرة جرى استخدام هذه التكنولوجيا في التجارب الزراعية بهدف تحقيق الفائدة لصغار المزارعين، ومن الامثلة البارزة عليها ما اصبح يعرف باسم «البقرة المكسيكية القزمية».

ينتمي هذا الحيوان الى السلالة البرهمانية، وبالتحديد الى نوع الدرباني. فعبر ١٥ عاما من التجارب استنبط النموذج الجديد باستخدام تقنيات الهندسة الوراثية، من خلال تهجين الابقار الحلوب بنوع الدرباني للحصول على بقرة مصغرة وان كانت وفيرة الانتاجية بشكل ملحوظ. وكانت البحوث التي مهدت لانتاجها قد بدأت عام ١٩٧٠ في كلية البيطرة والانتاج الحيواني بجامعة المكسيك الوطنية المستقلة، على يد البروفسور بريكوس، وبفضلها ولدت البقرة المكسيكية التي لا تتعدى قامتها ارتفاع الديك الرومي.

والغريب ان نوع الدرباني حيوان ضخم الجثة يبلغ متوسط قامته ستة اقدام، وفي حين تزن البقرة منه ٨٠٠ كيلوجرام يصل وزن الثور الى طن كامل. على انه بينما يتراوح متوسط انتاج البقرة الدرباني بين ٤ و٥ لترات من الحليب يوميا، يصل الانتاج اليومي للبقرة المكسيكية المصغرة التي لا تتجاوز قامتها ٧٠ سنتيمترا الى ٣ و٤ لترات. ولا تقتصر امتيازات البقرة المصغرة على ذلك فقط اذ انها تبلغ مرحلة النضج خلال فترة اقل بكثير مما تستغرقه البقرة الدرباني، في حين تتطلب عشر كمية العلف التي تحتاجها الاخيرة. وهذا يعني ان الهكتار الواحد من المراعي الذي تحتاجه بقرة الدرباني الواحدة يمكنه ان يطعم عشرة رؤوس من البقرة المكسيكية الجديدة.

وقد دفع هذا الاستخلاص بمنظمة دولية هي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» الى اعارة اهتمام كبير بتوظيف الفوائد التي يتيحها التقدم العلمي في مجال التكنولوجيا الوراثية في خدمة المزارعين الفقراء. ويقول ادريس الجزائري رئيس «الايفاد» ان تحقيق نتائج عملية في مجال البحوث الحيوية امر هام لمساعدة الفلاحين البسطاء على زيادة انتاجهم الزراعي والحيواني. ولذا يقوم الصندوق بدعم عدد من البرامج البحثية التي تقوم بها المراكز والمعاهد التابعة للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وغيرها.

ويشير خبراء الصندوق الى ان النموذج القزمي من الابقار ياتي كثمرة لبحوث دامت اكثر من خمسة اجيال في مجال التربية الانتقائية، وعلى الارجح ايضا، كتقنية لاكتشاف وتطوير مادة وراثية قزمية محددة.



رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ ـ لقب رئيس منغوليا ـ متشابهان
٢ ـ من اعمال لامارتين ـ لقب مخترع الهاتف.
٣ ـ سعال ـ جواهر ـ غجور (معكوسة)
٤ ـ من الاسماء الخمسة (معكوسة) ـ مذاق (معكوسة) ـ تصف نوحه.
٥ ـ تجدها في نوتي ـ ابو الهيبار
٦ ـ لقب صاحب «الفرسان الثلاثة» ـ اسرة امبراطورية صينية.
٧ ـ عاصمة بورما ـ لقب اول نجم تنس عالمي اسود (معكوسة).
٨ ـ لقب رئيس الكاميرون ـ قائد الفرس في موقعة القادسية
٩ ـ ماركة سيارات ـ ضبع

عموديا

١ ـ منطقة بترول روسية ـ مدينة سعودية.
٢ ـ من اعمال عبد الحميد جودة السحار ـ لقب رئيس كينيا (معكوسة)
٣ ـ غسل ـ عاصمة البانيا.
٤ ـ حس ـ ضفادع (معكوسة) ـ وعاء.
٥ ـ مطربة عربية ـ مقر تاج محل.
٦ ـ تعزى اليه الترجمية والاعصاب بالنفس.
٧ ـ ضد ـ متصف باحي ـ سيدة الشاشة (معكوسة).
٨ ـ نهر ـ حيوان.
٩ ـ لقب صاحب «بيت الدمية» ـ مصغر شرق ـ من الاقارب (معكوسة)
١٠ ـ طمأنينة ـ ميناء مصري. ـ ١٠ ـ نهر اوروبي ـ حيوان (معكوسة)

الكلمة الضائعة

مهاجر — رنا — شمعة
صالون — سامي — عمرو
هاتف — حشد — فضل
ديكور — مطرب — وعد
شاكر — تصفيق — سمر
كورنيش — هز
خبير

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة	الحل السابق
موسيقار عربي	سعاد حسني



محطة جديدة للاقمار الصناعية في سلطنة عمان

مسقط - ق.ن.أ : تعتزم سلطنة عمان بناء محطة جديدة للاقمار الصناعية تعمل مع القمر الصناعي على المحيط الاطلسي لتسهيل الاتصالات وتخفيف الضغط على المحطة الحالية المقامة في المنطقة «الحاجر» بالقرب من مسقط العاصمة.

صرح بذلك السيد نور بن محمد عبد الرحمن الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية في سلطنة عمان. وقال ان محطة الاقمار الصناعية الجديدة ستقام في ولاية «نزوي» وسط السلطنة التي تبعد نحو مائتي كيلومتر عن مسقط.

ولم يشر السيد نور عبد الرحمن في تصريحه الى قيمة تكاليف بناء هذه المحطة. غير انه ذكر ان قطاع الاتصالات في السلطنة سيشهد هذا العام انجازات كبيرة تشمل مختلف المناطق وخصص لها ٣٦ مليون ريال عماني اي حوالي ٩٤ مليون دولار امريكي.

وذكر في تصريحه الذي اذاعته وكالة الانباء العمانية ان الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية تدرس الان امكان خفض اسعار المكالمات الهاتفية في اوقات محددة بين سلطنة عمان وبعض الدول العربية والصديقة مشيرا الى انه بحث هذا الموضوع اثناء زيارات قام بها لبعض الدول ومنها مصر.

مساعدات هيئة الاغاثة الاسلامية

جدة - واس : تقوم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الاسلامي بالاشراف الاداري وتقديم مساعدات مالية لمركز التقوى المهني بمدينة ممباسيا في كينيا بالتعاون مع جمعية تعليم القرآن الكريم في مدينة ممباسا.

واوضح رئيس مجلس ادارة المركز محمود ولتون ان هذه المساعدة تأتي في اطار المساعدات التي تقدمها الهيئة للمؤسسات الاسلامية في كل انحاء العالم.

ندوة الصمم وعيوب التخاطب

الرياض - واس : اختتمت امس في الرياض ندوة عن «الصمم وعيوب التخاطب» نظمها المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا وعقدت في كلية الطب بجامعة الملك سعود على مدى يومين.

وقد شارك في هذه الندوة اختصاصيون من داخل المملكة وخارجها ناقشوا ما استجد في مجال امراض الصمم وبالذات ما يعانيه الاطفال من تأخر في النطق وكذلك تعليم الكلام والطرق الحديثة للتشخيص المبكر وطرق العلاج.

واشترك في مداولات هذه الندوة من الولايات المتحدة الدكتور لكس فورد الاختصاصي في زراعة قوقعة الاذن الداخلية للصمم.



مشهد من الاستعراض المسرحي الغنائي

اسبوع الثقافة المغربي نواة قمة ثقافية عربية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

شهدت القاهرة اكبر تظاهرة ثقافية عربية ضمت ٢٨٠ مفكرا واديبا وفنانا مغربيا.. قدموا من خلال رحلتهم التي حملت اسم «فنون من المغرب» عروضا فنية ولقاءات فكرية ومعارض تراثية.. ونجحوا في التعبير عن المجتمع المغربي والقاء الضوء على جوانب من حضارته.

جاء ذلك في اسبوع واحد فقط.. شمل استعراضا مسرحيا غنائيا بدار الاوبرا المصرية الجديدة حيث تم تقديم اوبريت «العهد» التي تجسد نضال عرش وشعب.. في لوحات.. تجمع بين جمال الاداء المسرحي الغنائي والنص الادبي الذي يجاور التاريخ.. وتعد هذه الاوبريت اول عرض عربي يقدم في دار الاوبرا المصرية الجديدة.

كما شمل الاسبوع المغربي في القاهرة عروضا للموسيقى الاندلسية المغربية كلون من الوان التراث الذي استمده المغاربة من الاندلس وحافظوا على اصالته ونقائه.. اضافة الى اقامة ٤ معارض منها معرض للفنون التشكيلية بقاعة الفنون بالاوبرا.. وهو اول معرض تشكيلي في المشرق العربي يضم اعمال ٢٩ فنانا مغربيا يمثلون مختلف الاجيال والاتجاهات التشكيلية في المغرب.

اما المعرض الثاني فهو معرض الابواب التاريخية تمت اقامته بقصر الغوري للتراث.. كما كان لمدينة الاسكندرية نصيب في المشاركة في هذا الاسبوع الثقافي العربي حيث تمت فيها، اقامة معرض الفنون التراثية الاسلامية بقصر التذوق واقامة معرض للفنون التشكيلية بقصر ثقافة الحرية.

وقد شاركت فرقة الموسيقى الاندلسية بعرض موسيقي لسيد درويش.. وتضمن الاسبوع المغربي ايضا عرضا للازياء المغربية القديمة والحديثة قدمت خلاله مجموعة من الازياء التقليدية الوطنية التي تمثل مختلف مناطق واقاليم المملكة المغربية.

حول هذه الرحلة الثقافية المغربية التي تستمر حتى ٢٥ مارس المقبل يقول محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي: ان الحضور الثقافي المغربي لمصر هو تأكيد ملموس للارادة السياسية لقائدي البلدين وتعبير حي يؤكد ان العمل الثقافي مرآة لتلك الارادة وسبيل الى اغناء الحوار الحضاري.. ومما يزيد من اهمية هذه المرحلة الثقافية انها تأتي في وقت يشهد فيه التاريخ الاسلامي العربي صحوة تدعو مصر والمغرب مجددا الى لعب الدور المقرر لهما واستلهام ماضيهما استشراقا لافاق المستقبل الواعد.

ويضيف الوزير المغربي قائلا: ان الحضور المغربي عبر هذه التظاهرة الثقافية لا نحسبه في برنامج وزارة الثقافة المغربية نشاطا عاديا من الانشطة التي درجنا على تحضيرها على مستوى علاقات المغرب الثقافية مع مختلف البلدان الاخرى، وانما هذه التظاهرة تعد وقفة استدعاء للماضي واستحضارا للمستقبل وحوارا مع الذات ومع الهوية المشتركة بيننا وبين مصر.

ولعل اهم ما تميزت به هذه الرحلة الثقافية المغربية هذا اللقاء الذي جمع بين المفكرين والادباء المغاربة والمصريين ليتحاوروا في القضايا الثقافية التي تمس البلدين بحضور وزير الثقافة المصري فاروق حسني ووزير الثقافة المغربي محمد بن عيسى.

وحول هذا اللقاء الفكري الكبير يعلق وزير الثقافة المغربي قائلا: ان ما نحن فيه اليوم يعد سابقة خطيرة في التواصل الثقافي بين الاشقاء، نحن تعودنا ان تتم هذه التواصلات خفية او وفق مراسم معينة يحضرها المسؤولون والبيروقراطيون والموظفون او تتم من خلال الافراد وفق اجتهادات فردية، ولكن ما يحدث في القاهرة اليوم من تلاق يتم برضاء الجميع ودون وصاية من احد، واهم ما يميز هذا اللقاء تمثيل كل القطاعات الفكرية والادبية والفنية والأهم من ذلك كله انه لأول مرة يتولى وزيران في حكومتين عربيتين الدعوة للقاء يحضره صفوة من المبدعين على مختلف اتجاهاتهم السياسية وتياراتهم الفكرية.

الاوعية الثقافية

تناولت الندوة قضية التواصل الفكري بين مصر والمغرب وكان لمشكلة الكتاب النصيب الاكبر في تلك المناقشات وطرح المشاركون في الندوة مجموعة قضايا تلتقي بحرية حركة الكتاب وتبادل الاوعية الثقافية المختلفة.

واثار الاديب جمال الغيطاني قضية عدم وصول الكتاب المغربي الى مصر وكذلك دخول الكتاب المصري الى المغرب عن طريق دور النشر اللبنانية التي تقوم بتزوير الكتب وطالب الوزيران باتخاذ قرارات تتعلق بحرية الكتاب والمجلات الثقافية وتواصل المثقفين ومختلف الاوعية الثقافية.

كما طرح الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب مشكلة الانظمة الرقابية التي تمنع التدفق الثقافي بين البلاد العربية والعقبات التي تضعها الانظمة الجمركية والادارية.

اما الدكتور احمد الادريسي استاذ التاريخ والجغرافيا بجامعة محمد الخامس قال: ان مصر تعودت ان تكون مصدرة للفكر والثقافة والفن وان هناك بعض الدول العربية اقامت مكاتب في مصر وجعلت الكتب تكاد تكون مجانية ولذلك فان المثقف والفنان المغربي يعرف تماما ما يحدث في مصر ثقافيا وفنيا.

ويقول الدكتور عبد العزيز حمودة عميد كلية الآداب: نحن ندرك ان عددا كبيرا من الاخوة العرب اصبحوا كبارا في مجالات عديدة ويجب اقامة جسور وقنوات الاتصال.. فنحن شغوفون ولكننا لا نستطيع ان نضع ايدينا على هذه الكتب، فالحصول على كتب باللغة الفرنسية او الانجليزية لأي باحث اسهل من الحصول على كتاب من بلد عربي.

اما الناقد المغربي طه عبد الرحمن فاقترح ان تستمد من الماضي قضايا علمية مشتركة وتعيين لجان من مصر والمغرب للبحث في الموضوع نفسه وانشاء مراكز في مصر والمغرب للنشر والتدريس.

اما الكاتب لطفي الخولي فحول مجرى الحوار من التواصل الفكري الى اشكاليات التواصل الفكري على ضوء النظرة المستقبلية التي طرحها وزير الثقافة المغربي اثناء الحوار فقال: ان موضوع النقاش في الحقيقة ليس التواصل الفكري وانما اشكاليات التواصل الفكري في ظل الظروف الراهنة. لان التواصل الفكري قائم منذ زمن بعيد، وهذا التواصل الفكري لا يمكن ان يتم باجراءات علوية ولا يمكن ان يتم من خلال اتصال كاتب بكاتب او فنان بفنان، انما التواصل هو عملية تاريخية اجتماعية ثقافية ممتدة بين شعوب تعتبر فيما بينها العام الذي يوحد اكثر من الخاص الذي يفرق.

وحول ظهور اشكاليات التواصل الفكري قال: انها ظهرت بعد استقلال دولنا وقيام ما عرفت باسم النظم الوطنية المستقلة، وفي هذا الاطار كان هناك اختيارات اجتماعية وسياسية متعددة، وشيئا فشيئا.. كل نظام اقام سورا حديديا حول نفسه وحول مفكريه وحول ما اصبح يسمى الافكار المستوردة والفن المستورد سواء من المغرب او الشرق او من داخل البلاد العربية بعضها البعض.

ولذلك فان وزراء الثقافة عليهم دور كبير في هذه الفترة لتحقيق هذا التواصل واقترح عقد قمة ثقافية لتحقيق التواصل الفكري ولبناء الانسان العربي المثقف واتخاذ قرار واحد بأنه مهما كانت الخلافات السياسية فيجب أن لا تؤثر على التواصل والعمل الثقافي.



لقطة اخرى من الاستعراض

للأحداث وجوه

بيرت لانكستر
نصف قرن من التألق الفني

صادق 89

تستعد عاصمة السينما العالمية هوليود لتكريم الممثل الامريكي المخضرم بيرت لانكستر في مناسبة مرور نصف قرن على عمله في الميدان السينمائي قدم خلاله عددا كبيرا من الافلام الناجحة لعب فيها ادوارا مختلفة.

وبيرت لانكستر ذو الوجه الصخري العابس والابتسامة المتميزة بدأ حياته العملية بهلوانا في سيرك متجول وقدم للجمهور العابا خطرة للغاية، قبل ان يجرب حظه في هوليود وينجح في لفت انتباه المخرجين السينمائيين اليه.

وفي الافلام التي ادى فيها لانكستر ادوارا خطرة رفض الاستعانة ببديل، بل اصر على تأدية الادوار بنفسه فحظي باعجاب المخرجين والمنتجين وانهالت عليه العروض من كل جانب.

وعلى رغم مظهره الذي يدل على القسوة فأن زملاء الممثل المخضرم يؤكدون ان بيرت لانكستر الانسان العادي هو غير ذلك الذي يبدو في الافلام السينمائية، فالرجل رقيق وحنون وقد نجح في اقامة علاقات صداقة حميمة مع زملائه ولا سيما منهم الممثل كيرك دوجلاس الذي شارك لانكستر في عدد من الافلام الناجحة.

***

ولد بيرت لانكستر واسمه الحقيقي ستيفن في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٣ (عمره ٧٥ سنة)

● تلقى علومه في جامعة نيويورك ثم عمل في احد السيركات من العام ١٩٣٢ حتى العام ١٩٣٩.

● خدم في الجيش الامريكي من العام ١٩٤٢ حتى العام ١٩٤٥.

● ظهر على المسرح للمرة الأولى عام ١٩٤٥ في مسرحية «صوت الصياد».

● لعب ادوار البطولة في عدد من الافلام ابرزها:

«القتلة» عام ١٩٤٦، «غضب الصحراء» عام ١٩٤٧، «آسف الرقم غلط» عام ١٩٤٨، «كل اولادي» عام ١٩٤٨ «حبل من الرمال» عام ١٩٤٩، «الشعلة والسهم» عام ١٩٥٠، «من الآن وحتى النهاية» عام ١٩٥٣، «اباشي» عام ١٩٥٤، «فيرا كروز» عام ١٩٥٤، «ترابيز» عام ١٩٥٦، «طعم النجاح» عام ١٩٥٧، «محاكمات نورمبرج» عام ١٩٦١، «سجين الكازار» عام ١٩٦٢، «سبعة ايام في مايو» عام ١٩٦٤، «القطار» عام ١٩٦٤، «المحترف» عام ١٩٦٦، «المطار» عام ١٩٦٩، «سكوربيو» عام ١٩٧٣.

«رجل منتصف الليل» عام ١٩٧٤، «حوار من اجل السلام» عام ١٩٧٥، «اتلنتيك سيتي» عام ١٩٨٠، «بطل محلي» عام ١٩٨٣.

نال جائزة الاوسكار في العام ١٩٦١ وجائزة بافتا عام ١٩٨٢.

التليفزيون وأطفالنا والصداقة المشروطة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

هو الصديق الحميم جدا لكل اطفالنا، يجلسون معه لساعات طويلة، دون كلل او ملل ولا يضايقهم الا دعوة والديهما للغذاء او الابتعاد عن هذا الصديق من اجل المذاكرة. وكيف يبتعدون عنه وهو كنز ثمين بالنسبة اليهم لا ينضب؟

انه التليفزيون صاحب المتعة والسلوى في حياة اطفالنا الذي اختلفت حوله الآراء. هل هو صديق وفي ام غير ذلك؟ وهل تسمح لاطفالنا بأن يصادقوه دون شرط؟ الباحث المصري السيد ابراهيم اليوسف اعد بحثا عن اثر برامج الاطفال على الطفل العربي. وكيف نتعامل مع هذا الصديق العزيز لأطفالنا، قال الباحث:

بعد مضي اكثر من ٢٨ عاما على دخول التليفزيون معظم البيوت في الوطن العربي اصبح جهازا مسيطرا او اساسيا بجذب الكبير والصغير لساعات طويلة يوميا، تغيرت بموجب ذلك كثير من التقاليد والعادات الاسرية والاجتماعية وخاصة عند الاطفال. وتشير معظم الدراسات الى ان طفل اليوم يبدأ بالانتباه ومتابعة حركات التليفزيون قبل سن الثانية وتكون علاقته الوطيدة بعد تلك السن تدريجيا الى عمر المراهقة. لأن التليفزيون مرتبط بأهم حاستين عند الطفل يتعرف من خلالهما على الحياة كلها وهي «السمع.. والبصر» وأمام اكتشاف تلك الحقيقة ومعرفة تأثير التليفزيون على الاطفال بدأ التخطيط بشكل علمي في الدول المتقدمة للاستفادة من التليفزيون في قضايا التربية والتعليم والتثقيف والترفية ومواعيد نومه.

والاهم من ذلك اصبح المربي الاول للطفل، لا البيت ولا المدرسة، والجميع يعترفون بأن التليفزيون هو سحر العصر وله جاذبية قوية تشد الاطفال ساعات طويلة وبتركيز وصحيح ان التليفزيون يترك بعض الآثار الايجابية والسلبية.

ويمثل الوقت المخصص لبرامج الاطفال مؤشرا على تعاظم تأثير التليفزيون في التنشئة الفكرية والذوقية للاجيال. وفي الوطن العربي اكثر من ثلاثين محطة تليفزيونية تبث ما يزيد على «٥٠٠٠» ساعة مخصصة للأطفال.

وتشير الاحصاءات الى ان التليفزيون يشد اليه الاطفال بمختلف شرائحهم العمرية في اوقات متفاوتة ما بين ٥ - ٢١ ساعة اسبوعيا وخاصة الاطفال دون التاسعة.

وهناك حقيقة تؤكدها الدراسات والبحوث التي اجريت في مختلف اقطار العالم وهي: حين يتوفر التليفزيون للأطفال فانهم يصرفون وقتا كبيرا في مشاهدته يفوق اي وقت يصرفونه في نشاط آخر عدا النوم واللعب.

وعلى ضوء هذه الحقيقة فقد اصبحت ظاهرة اقبال الاطفال على الجلوس امام التليفزيون، الهم الاول الذي تعاني منه الاسرة خاصة في السنوات الاولى التي يلتحق فيها التلميذ بالمدرسة، واولياء الامور يضعون اللوم على التليفزيون عندما يقل التحصيل والتفوق الدراسي. وفي دراسة علمية على تأثير برامج التليفزيون بدأت عام ١٩٥٦ في انجلترا اثبتت انه كلما زاد ذكاء الطفل قلت مشاهدته للتليفزيون وقل تأثيره على شخصيته وعلى مدى شغله لحياته.

وعلى العكس، هناك اتجاه يرى اصحابه ان برامج التليفزيون تزيد معلومات الاطفال. فقد ساعدت بعض البرامج على اثراء لغة الاطفال خاصة تلك البرامج المدروسة علميا والموجهة لفئات عمرية محددة كبرامج «شارع السمسم» الامريكي. وبرنامج «افتح يا سمسم» الذي انتجته مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج الموجه لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية. واوضحت آراء اخرى ان برامج التليفزيون تتسبب في عدم قدرة الاطفال على مواصلة دراستهم اليومية وتأدية واجباتهم المدرسية بشكل منتظم الامر الذي يؤثر سلبيا على تحصيلهم الدراسي.

وهنا يأتي السؤال: هل التليفزيون مسؤول عن تنظيم وقت بث برامجه الخاصة بالاطفال ام ان الاسرة مسؤولة عن تنظيم وقت مشاهدة الابناء؟

ان المسؤولية تقع على الطرفين معا. فالاسرة عليها واجب تنظيم وقت الدراسة وان تترك الحرية كاملة للطفل يشاهد متى يشاء وما يشاء، والا فقد عنصرا اساسيا من عناصر التربية السليمة.

وكذلك ليس من المقبول ان يعرض التليفزيون برامجه الجذابة للاطفال في اوقات مذاكرتهم وتحصيلهم الدراسي.

دراسة مصرية حديثة تحدد : المناطق الاكثر تعرضا للزلازل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

للعلماء المصريين دور مهم في دراسة تحديد اسباب الزلازل والتنبؤ بها وفي الايام القليلة الماضية توصلت اجهزة مصر المسؤولة عن دراسة الزلازل ومشاكلها الى وسائل واساليب بسيطة، تساعد على التنبؤ بحدوث زلازل.

وقد التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور رشاد قمبيص مدير المعهد المصري للبحوث الفلكية الجيوفيزيقية للتعرف على نتائج احدث الدراسات المصرية عن الزلازل.

يقول الدكتور قمبيص ان الدراسة اشارت الى محطات رصد نشاط الزلازل موضحة ان بعضها يعمل بنظام التسجيل الفوتوغرافي لالتقاط الزلازل القريبة والبعيدة والبعض الآخر يتم من خلالها تبادل المعلومات والدراسات.

وهناك محطات لرصد الزلازل بهدف تأمين منشآت عامة، ودراسة الوضع الزلزالي لبعض المناطق.

وتهدف دراسة النشاط الزلزالي ايضا الى تقديم المشورة للمشاريع الكبرى والمناطق المستهدف اقامة مشاريع وذلك باعداد خريطة زلزالية للمنطقة حول الزلازل المسجلة والمتوقعة.

وعن كيفية حدوث الزلازل توضح الدراسة انها تحدث نتيجة لزيادة الضغط على طبقة صخرية من طبقات الارض فيحدث الزلزال، كما تتسبب البراكين في حدوث الزلزال بسبب تحرك المادة المتصهرة في باطن الارض نتيجة لوقوعها تحت ضغط شديد وحرارة عالية.

وتفضل الدورات ان يتم رصد الزلازل في المحطات على جهاز سيزموجرافا ليسجل مقدار الزلزال بالرختر، وهو عبارة عن الطاقة المنطلقة من الزلزال. اما شدة الزلزال فتقاس بمدى تأثيره على الانسان والمنشآت.

وبالنسبة لانشط المناطق العربية في الزلازل فتؤكد الدراسة انها تنحصر في الحزام الاسيوي الاوروبي ، ويمكن التنبؤ بوقوعها من خلال عدة شواهد اهمها تحركات القشرة الارضية ومراقبة غاز الرادون المشع في الآبار ومراقبة التغييرات في منسوب المياه الجوفية في الآبار والبحيرات الصناعية.

عودة العلاقات بين فريد شوقي وعاطف سالم

القاهرة - «الشرق الاوسط»:

قرر السيناريست «احمد عبد الوهاب» ان يستثمر حالة الوئام والصلح ما بين الفنان فريد شوقي والمخرج عاطف سالم في فيلم سينمائي جديد.

انتهى «احمد عبد الوهاب» من تأليف فيلم «المال والبنون» الذي يخرجه عاطف سالم ويلعب بطولته «فريد شوقي».

وقد امتد الخلاف ما بين عاطف سالم وفريد شوقي على مدى عشر سنوات متصلة تبادلا خلالها الاتهامات على صفحات الجرائد!

وآخر لقاء جمع بين عاطف سالم وفريد شوقي فيلم «ومضى قطار العمر» الذي كتب له السيناريو والحوار احمد عبد الوهاب ايضا.



المرأة التي «ابتلعها» المحيط!

في العام ١٩٣٩ حاولت امرأة امريكية اسمها اميليا ايهارت الطواف حول العالم في طائرة لكنها اختفت مع طائرتها فوق المحيط الهادىء.

وفي الصورة اعلاه تبدو شقيقة المرأة واسمها موريل (٨٩ عاما) تقف امام صورة لشقيقتها ايام الصبا.

عندما يثور الثور!

كان كل شيء طبيعيا في مزرعة لتربية الابقار والثيران في مدينة مليورن الاسترالية. وفجأة هاج الثور الظاهر في الصورة اعلاه احتجاجا على محاولة أحد مروضيه نقله من مكان الى آخر. وقد ادى هياج الثور الى اصابة المروض بكسور استدعت نقله الى المستشفى.

عرب وعجم

● انور عبد الله النوري، وزير التربية الكويتي غادر الكويت متوجها الى جنيف على رأس وفد تربوي لحضور اجتماعات الدورة الحادية والاربعين للمؤتمر الدولي للتربية التي بدأت هناك وتستمر اسبوعا.

* * *

● عبد الرحمن يوسف المزروعي، وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب في الكويت افتتح معسكر العمل الثامن والثلاثين للشباب الذي تنظمه ادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمقام بمقر المعسكرات بالجهراء خلال الفترة من ٧ - ١٨/١/١٩٨٩ تحت شعار «الكويت واحة خضراء».

* * *

● المهندس عبد القادر حمزة كوشك، الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية يتوجه اليوم الى العاصمة الاردنية للاعداد لعقد المؤتمر العام الخامس للمنظمة والحلقة الدراسية الثالثة للمنظمة وموضوعها «الاسس الحديثة للتسمية وترقيم الشوارع والمناطق» المقرر عقدهما في شهر شعبان المقبل من العام الجاري.

المهندس عبد القادر كوشك — محمد الطبيشي

● علي ماجد قباني، سفير المملكة العربية السعودية في الرباط، يترأس مساء اليوم الثلاثاء في أحد فنادق العاصمة المغربية، حفل توديع الملحق العسكري السعودي فهد ابراهيم الجربوع، وتقديم خلفه العقيد عبد العزيز المجيحد.

* * *

● السيد سماحة علي الكتبي من منسوبي المكتب العسكري السعودي في لندن استأنف عمله في العاصمة البريطانية بعد ما امضى اسبوعا في ربوع المملكة العربية السعودية.

● الزميل محمود زايد، رئيس تحرير مجلة «الافق» الصادرة في نيقوسيا امضى اجازة قصيرة في كندا كان فيها موضع حفاوة الاهل والاصدقاء قبل العودة الى قبرص.

* * *

● الدكتور حامد الغابد، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجتمع في مقر المنظمة بجدة مع الدكتور اكمل احسان اوغلي مدير عام الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومقره اسطنبول.





جورج بيبارد — كمال الشناوي

● بيتر سكوفوس المخرج المسرحي المعروف يواصل تقديم مسرحية «كسارة الجوز» وهي باليه من تاليف الموسيقار الشهير تشايكوفسكي وذلك على مسرح رويال فيستيفال هول في لندن.

* * *

● جورج بيبارد، الممثل الامريكي يصل الى لندن في منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل للعب دور البطولة في فيلم من انتاج بريطاني - امريكي مشترك.

● عيسى غانم الكواري، وزير الاعلام القطري استقبل في مكتبه السيد عبد الله الحوراني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة الثقافة في المنظمة الذي يزور دولة قطر حاليا بمناسبة الاسبوع الثقافي الفلسطيني الثالث المقام في الدوحة في الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

* * *

● محمد عبد الرحمن الطبيشي وكيل رئيس المراسم الملكية اجريت له جراحة ناجحة في مستشفى القوات المسلحة بالرياض لايزال يتلقى العلاج وقد ازدحمت غرفته بباقات الزهور والزوار من كبار المسؤولين وشخصيات المجتمع كما تلقى العديد من الاتصالات الهاتفية للاطمئنان على صحته.

* * *

● كمال الشناوي، الممثل المصري سيعيد تمثيل الشخصية السينمائية الشهيرة «عباس ابو الدهب» التي ظهر فيها في فيلم «المرأة المجهولة» امام شادية.

* * *

● دينيس كويد الممثل الامريكي المعروف يصل الى لندن خلال هذا الشهر لتصوير بعض المشاهد من فيلمه الجديد «كريات النار الضخمة».

مواليد

● الزميل عبد الرحمن بن ابراهيم النمر المحرر الرياضي المتعاون مع الزميلة «الجزيرة» السعودية والموظف بمؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض رزق وحرمه مولودهما البكر اتفقا على تسميته «عبد العزيز».

* * *

● عبد العزيز امام بردع مدرس اللغة الانجليزية بمدارس شبرا في القاهرة رزق وحرمه منال ابراهيم الاجهوري مولودة سمياها مها.

* * *

● اسامة حسن محمد محمد بوقري، المهندس الكيميائي بشركة مجرف بينبع الصناعية رزق وحرمه بمولودة سمياها سماهر، انضمت الى شقيقها انمار.

* * *

● حسن ابراهيم الشاعر بمؤسسة شامة رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

عالم فرنسي يؤكد ان للماء ذاكرة!

باريس - أ. ف. ب: تحدثت مجلة «سيانس اي في» العلمية في عددها الاخير الدكتور جاك بنفنيست ان يثبت ان للماء ذاكرة من خلال موافقته على اجراء تجربة تقليدية يتم التوافق عليها واعلنت المجلة ان الدكتور بنفنيست وهو باحث في المعهد الوطني الفرنسي للصحة والابحاث الطبية سيتلقى شيكا بمبلغ مليون فرنك في حال نجاح التجربة.

وكان جدل قد اثير منذ اعلان الدكتور بنفنيست عن نتائج تجارب اجراها تهدف الى التأكيد ان الماء يحتوي حتى في حال الانحلال الشديدة على عنصر فاعل يعمل بمثابة ذاكرة في شكل من الاشكال.

واقترحت المجلة وضع مختبر ومعدات بتصرف الدكتور بنفنيست على ان يقوم مجددا بتجربته تحت اشراف علماء معروفين بينهم اعضاء اكاديمية واساتذة واطباء.

لكن الدكتور بنفنيست قال لوكالة «فرنس برس»: انه لا يمكن لمجلات التيسير العلمي ان تتحكم في مجرى الابحاث.

واضاف قائلا عن محرري مجلة «سيانس اي في»: انهم مجموعة من المناضلين العقلانيين واقترح عليهم وضع المليون فرنك بتصرف مختبري حتى تأكيد اقوالي بالطرق الاختبارية الطبيعية وليس بالطرق البهلوانية. عندها ساستعمل هذا المليون لانشاء معهد ابحاث اضع عليه لوحة شكر لمجلة «سيانس اي في».

واعتبر المحرر في مجلة «سيانس اي في» بيار روسيون ان الهدف المعلن من التجربة اثبات صحة العلاج المثالي وهي «المداواة بالتي كانت هي الداء».

وقال ان هذا العلاج كان بحاجة للارتكاز على ظاهرة مستحيلة من اجل ان يحاول أعطاء نفسه اساسا جديا.

نقل دوالي المريء دون استئصال الطحال

الرياض - واس: نجح فريق طبي في مستشفى الحمادي في الرياض في اجراء عملية جراحية دقيقة تم خلالها نقل دوالي المريء والمعدة وتحويله بين الوريد الطحالي والوريد الكلوي الايسر من غير استئصال الطحال.

وقد تكللت العملية التي استغرقت ثماني ساعات بالنجاح وتم انقاذ مواطن مصري كان مصابا بنزيف صاعق من دوالي المريء والمعدة.

وافاد الفريق الجراحي بان حالة المريض كانت خطيرة جداً اذ اصيب بنزيف شديد ولم يستجب سابقا للعلاجات التحفظية لايقاف النزف.

وقال الطبيب المشرف على الحالة ان وضع المريض طبيعي الآن ويتمتع بصحة جيدة ومن المتوقع خروجه من المستشفى خلال الايام القريبة المقبلة.

ويذكر ان مثل هذه العمليات لا تجرى الا في مراكز محدودة ومتخصصة في العالم.

وتعتبر هذه العملية احدى طرق العلاج المتخصصة والبالغة الدقة وقد جرت اول مرة في اطلانطا في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٤ واثبتت جدارتها في وقف النزف الاختياري من دوالي المريء والمعدة بدون مضاعفات اعتلال الدماغ بالنشادر الذي يصيب المريض عادة بعد عمليات تحويل الدورة الدموية البوابية.

ومن الجدير ذكره انه من غير اجراء العلاج السريع والمناسب لهذه الحالات النازفة تصل نسبة الوفيات بها الى اكثر من ٧٠ في المائة خلال السنة الاولى للمرض.

ويقول الاطباء ان السبب الشائع لدوالي المريء والمعدة النازفة في المنطقة العربية هو مضاعفات التهاب الكبد الوبائي والبلهارسيا وفي معظم الاحيان يتعادى المرض مع بعضه.

أفراح

● عبد الله بن عبد الرحمن النوشان طالب الكمبيوتر والهندسة بجامعة مقاطعة «كولمبيا» الامريكية وصل الى السعودية للاحتفال بزواجه على كريمة عمه عبد الله النوشان وسيعود النوشان وعروسه الى الولايات المتحدة الامريكية عقب حفل الزواج مباشرة لمواصلة التحصيل العلمي.

* * *

● حازم عبد الرحمن السعدي من منسوبي وزارة الداخلية بالرياض تمت خطوبته على ابنة آل يغمور وسط فرحة الاهل والاصدقاء بمدينة جدة.

وفيات

الشيخة منيرة الصباح

نعى الديوان الاميري في الكويت الشيخة منيرة صباح الناصر الصباح ارملة المغفور له الشيخ خالد العبد الله السالم الصباح عن عمر يناهز الخامسة والخمسين.

وسيقبل العزاء بوفاة الفقيدة في ديوان المغفور له الشيخ ناصر صباح الناصر الصباح في السالمية.

المركز العربي للدراسات الامنية

الرياض - ق.ن.أ: يعقد بالمركز العربي للدراسات الامنية يوم الاثنين المقبل اجتماع اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة الوقاية من الجريمة التابعة للامم المتحدة.

ويتم خلال الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام مناقشة موضوع اعادة النظر في وظيفة وبرامج الامم المتحدة لمكافحة الجريمة والعدالة الجنائية طبقا للتطورات الحديثة على الساحة الدولية والمقتضيات التي تتطلبها الظروف الحاضرة لمواجهة الظاهرة الاجرامية على المستويين الاقليمي والدولي.

وسيقدم الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب تصوراً حول تطوير وظيفة وبرامج لجنة الامم المتحدة لمكافحة الجريمة بما يتفق مع الاوضاع والحقائق الامنية في العالم اليوم.

ويأتي عقد هذا الاجتماع الذي يشارك فيه عدد من اعضاء لجنة مكافحة الجريمة في نطاق اسبوع التعاون الدولي لمكافحة الجريمة الذي ينظمه المركز ويتضمن الى جانب هذا الاجتماع عقد الاجتماع التنسيقي المشترك الخامس بين المعاهد الدولية للوقاية من الجريمة واجتماع لجنة الخبراء الدوليين لمناقشة الدراسة الميدانية الدولية حول بدائل السجون وذلك في الفترة من ١٦ الى ١٩ من شهر يناير الحالي.

ترشيح محمود الشريف لجائزة الدولة التقديرية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

للعام الخامس على التوالي قررت نقابة الموسيقيين برئاسة احمد فؤاد حسن ترشيح الموسيقار محمود الشريف لجائزة الدولة التقديرية.

جاء ترشيح النقابة مستندا الى ان عطاء محمود الشريف استمر اكثر من نصف قرن في مجال الاغنية والاوبريت، حيث غنى له مشاهير المطربين والمطربات.

ومن المنتظر ان يجتمع مجلس ادارة المؤلفين والملحنين برئاسة الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب لتأييد ترشيح محمود الشريف لجائزة الدولة التقديرية.

أبيض و أسود

الأزمة اللبنانية.. بين الأساسيات والتفاصيل

يناقش الساسة العرب خلال فترة قصيرة الازمة اللبنانية، التي ظلت جرحا نازفا في خاصرة الامة العربية ما يقرب من عقد كامل ونيف، والتي لم يتفق اللبنانيون انفسهم على ملابساتها وتعقيداتها وتفاعلاتها.

بالطبع، المجال هنا ليس مجال الخوض في تفاصيل الازمة ولا مجال التنظير واقتراح الحلول الناجعة، ولكن بما ان القضية بالرغم من خطورتها وابعادها تسمح لاي فرد، لبناني او عربي، على مختلف المستويات بالتحدث فيها، فلست ارى مانعا في ان ادلي بدلوي في موضوعها، فاقترح بضعة عناصر لعل اخذها في الحسبان يساعد المتفاوض العربي على توفير وقته وجهده للخروج بنتيجة اقرب الى الايجابية.

من المساعد كثيرا لدى دراسة الازمة اللبنانية الخوض في الاساسيات وتجنب التفاصيل، لان الخلاف الحقيقي بين اللبنانيين انفسهم هو على الاساسيات، وان كان اللبنانيون قد برعوا في التمويه على النفس وعلى الغير بابراز التفاصيل والتكتيكات وكانها قلب القضية واساسها.

من هذه الاساسيات التي يجب ان يتفق اللبنانيون عليها ان لبنان بلد عربي وهو جزء اصيل لا يتجزأ من العالم العربي ماضيا وحاضرا ومستقبلا.. لغة وتراثا وممارسة.

ومنها ان لبنان بلد لجميع ابنائه دون اي تفرقة او تمايز او افضليات، ولا فضل للبناني على آخر الا بمقدار اخلاصه لوطنه ولابناء وطنه.

ومنها ان لبنان يجب ان يظل واحة للتفاعل الحضاري، ونافذة للتبادل الثقافي الانفتاحي بين الشرق والغرب، ومهدا للاحلام والافكار البناءة الخلاقة التي لا تنمو ولا تترعرع الا في مناخ من الحريات المصانة المضمونة.

هذا مع التشديد على ان صيانة هذه الحريات وضمانها لا يتحققان عن طريق النصوص.. بل عن طريق النفوس والمشاعر.

ومنها ان على اللبنانيين ان يدركوا ان عليهم العيش بعضهم مع بعض، وليس بعضهم على حساب البعض الآخر، وهذا يستوجب تخليهم عن عادة الاستقواء بأطراف خارجية لحسم صراعاتهم المحلية.

ومنها ان على اللبنانيين ان يدركوا ان في التحاور الاخوي بينهم بلغة متجردة من المصالح والاغراض والغايات هو الطريق الوحيد المفتوح امامهم لبناء بلد يمكن العيش فيه.. بدلا من التفكير بالهجرة منه.

ومنها ان يتفقوا على انهاء احتكار اي فئة منهم الهوية «اللبنانية»، وانهاء احتكار صفة الوطنية وشرف الدفاع عن السيادة، وان يتفقوا نهائيا على المقومات الاساسية للدولة ومنها النظام البرلماني والنظام الاقتصادي والنظام التعليمي التربوي وقانون الجنسية والاقامة وقانون تملك الاجانب وموقع الجيش، ودور القطاع الخاص في بناء الدولة.. الى ما هنالك.

الاتفاق على وقف القتال لاشك امر مهم وخطوة كبيرة الى الامام، لكن الازمة اللبنانية ليست ازمة عسكرية بقدر ما هي ازمة سياسية، وهذا بالتالي يستتبع الغوص في اعماقها لايجاد حلول دائمة لا مسكنات مؤقتة سرعان ما يتلاشى مفعولها.. فيعود التناحر اشد واقسى..

هذه ملاحظات او خواطر لشخص عايش الازمة اللبنانية... وعاش الفترة التي سبقتها وكانت تنذر بنشوبها رغم مكابرة البعض وتكاذب البعض الاخر..

ولئن كان للازمة اللبنانية بعد عربي والامر هو كذلك في الواقع، فان الحل في النهاية يكمن في نوايا اللبنانيين وافعالهم.

● ● ●

من الامور التي تشغل بال الصحفي وتسبب له الارق.. الاخطاء ولاسيما اخطاء المعلومات..

فكثيرا ما بلغت الحماسة باحدنا ان بالغ في الاستفاضة باستعراض معلوماته ففتح جعبته على عجل وطرح ما اعتبره قمة الخدمة الصحفية لتكون النتيجة في اليوم التالي معلومات مغلوطة.. او على الاقل غير دقيقة.

ولكن الخطأ يقع فيه الكبير والصغير.. ومع تطور الخدمة الصحفية والكومبيوتر والارشفة بات الخطأ، مثله من الصواب، يصل الى القارىء او المستمع بسرعة قياسية في اجهزة الاعلام ولاسيما الاذاعة والتلفزيون.

وهذا ما حدث ليلة اول من امس لاحدى محطات التلفزيون البريطانية المحترمة، التي نبشت ارشيفها المعلوماتي والصوري، فور ورود نبأ سقوط طائرة خطوط «البريتيش ميدلاند» البريطانية المحلية.. فتحدثت وحاضرت وامطرت المشاهد بكل المعلومات المتوافرة لديها عن طائرة «دي سي ٩» التي ظنت بانها من طراز الطائرة المنكوبة.. قبل ان تكتشف ويكتشف المشاهد الخطأ لان الطائرة المنكوبة كانت في واقع الامر من طراز «بوينغ ٧٣٧».

وهكذا يصدق القول المأثور من يعمل يخطىء... على اي مستوى.. وفي اي مجال.

اياد ابو شقرا

لبناني فرنسي اول استاذ دولي في فرنسا

باريس - أ.ف.ب: اعلن الاتحاد الفرنسي للشطرنج ان بشار القوتلي (٣٠ عاما) وهو من اب لبناني وام فرنسية اصبح اول فرنسي يحوز لقب استاذ دولي كبير.

وقد حقق بشار هذا اللقب بعد ان تميز في دورة اوجسبورج (المانيا الغربية) محققا بذلك فوزه الثالث في دورة دولية وهو الفوز اللازم لنيل اللقب. والاساتذة الكبار يعتبرون الفئة النخبة ويلزمهم لكي يصلوا الى هذه المرتبة العالية ان يفوزوا بثلاث دورات دولية للاساتذة الدوليين.

وكان بشار وهو من مواليد ٣ مارس (اذار) ١٩٥٨ قد حقق فوزه الاول عام ١٩٨٧ في دورة كولهابور الدولية (الهند) والثاني عام ١٩٨٨ في دورة مرسيليا لكبار الاساتذة.

وبشار الذي يعتبر لاعب هجوم متميز سبق له ان حاز لقب استاذ دولي عام ١٩٧٥ واصبح بطلا لفرنسا للناشئين عام ١٩٧٧ وللكبار عام ١٩٧٩ وهو حاليا عضو في فريق فرنسا وخاض مباريات اولبية عدة وخاصة عام ١٩٨٤ في سالونيك (اليونان) حيث حقق الفريق الفرنسي افضل نتائجه.

وحسب المدير الفني للاتحاد الفرنسي للشطرنج فرانسوا شيفالدونيه فان هذا اللقب لبشار القوتلي هو حدث كبير من شأنه ان يشحذ همة العديد من الشبان الفرنسيين القادرين على الارتقاء الى هذا المستوى العالمي.

الحريق.. العدو رقم واحد للمنازل في فرنسا

باريس - واس: نشر مركز التوثيق والأخبار والتأمين الفرنسي تقريرا يشير فيه الى انه يتم كل عام في فرنسا وفاة ١٢ الف شخص ودخول ٢٠٠ الف آخرين الى المستشفيات للعلاج ويقع مليون حادث حريق.

ويؤكد تقرير المركز ان المنزل هو مكان جميع هذه المخاطر. ويضيف التقرير انه من بين ٢,٥ مليون فرنسي ضحايا الحوادث المنزلة كل عام يتوفى ١٢ الف شخص نتيجة الاصابات البليغة. وهذا العدد يعتبر اكبر من عدد قتلى حوادث السير في عام ١٩٨٧ وبقياس ١٢ مرة اكثر من حوادث العمل (١٠٠٠ قتيل في العام) اما الجرحى الذين يدخلون المستشفيات كل عام نتيجة حوادث المنازل فيبلغ عددهم ٢٠٠ الف شخص ويضيف التقرير ان الحرائق تعتبر العدو رقم واحد للمنازل في فرنسا.

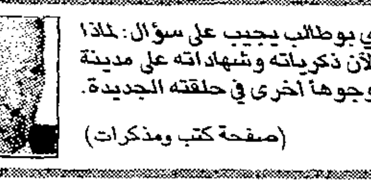
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الثلاثاء ٣ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١٠/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٩٦
London - Tuesday, 10 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3696

غداً



الدكتور رشدي فكار، المفكر الاسلامي المعروف، يؤكد في حواره مع «الشرق الأوسط» ان العالم الاسلامي يعيش الآن مرحلة الاستعادة أو رد الاعتبار لماضيه المشرف. (صفحة دين وتراث)

قارىء يكتب محتجا على أي اقتراب بين منهجي العقاد وطه حسين ويقول إنها ثرثرة تأخذ موضع القيل والقال. (صفحة البريد)



شعر للأستاذ هشام ناظر، وزير البترول والثروة المعدنية السعودي بعنوان «ما قيمة الليل» رداً على قصيدة للدكتور اسامة عبد الرحمن. (صفحة الثقافة والادب)



عبد الهادي بوطالب يجيب على سؤال: لماذا تقتصر لحد الآن ذكرياته وشهاداته على مدينة فاس؟ ويقدم وجوهاً أخرى في حلقته الجديدة. (صفحة كتب ومذكرات)

الدكتور امين الحافظ يتناول في رأيه الاسبوعي التحديات الأمريكية لليبيا والعرب والفراغ السوفياتي في البحر المتوسط. (صفحة الرأي)

وثائق السفر المزورة مفاتيح للعواصم الآسيوية

مانيلا - ر: كشفت حالة التأهب والاجراءات الامنية المشددة في عدد من مطارات العواصم الاسيوية تحسبا لاحتمال وقوع حوادث اختطاف طائرات ان عددا كبيرا من المسافرين ينتقلون بوثائق سفر مزورة.

وقال مسؤول في مطار مانيلا ان بعض الوافدين بطريقة غير قانونية يسافرون جيئة وذهابا من بلاد لا تريدهم.

كما ذكر روبين دومينجو مدير مخابرات الجوازات في مطار مانيلا الدولي ان هذه الظاهرة قد اصبحت تشبه اللعب بكرة تنس الطاولة في المطارات الاسيوية.

وقد شددت مطارات المنطقة اجراءات الامن عقب تسلم تحذير قبل اسبوعين بان عناصر من احدى المنظمات الثورية قد خططوا لاختطاف طائرة ركاب أسيوية.

ويضيف دومينجو انه منذ ذلك الوقت ومسؤولو الهجرة يعيدون اجنبيا او اثنين في اليوم بعد اكتشاف وثائق سفر مزورة معهم وكان العدد اثنين او ثلاثة في الاسبوع خلال الستة اشهر الماضية.

وانه خلال اليومين الاخيرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي تم طرد ثلاثة صينيين يحملون تأشيرات كندية مزورة وامرأة وتحمل جوازا امريكيا مزورا.

وقال انه من بين هؤلاء عدة اشخاص سافروا ذهابا وايابا عدة مرات بين نفس البلاد ومنهم رجل يتحدث الصينية ويحمل جوازا فلبينيا مزورا ابعد واعيد خمس مرات بين مانيلا وهونج كونج.

وذكر مسؤول غربي يعمل في مؤسسة انسانية دولية ان بعض الافراد الذين لا يحملون اوراقا قانونية امضوا سنوات يسافرون في «مدار» دون استقرار وانهم اما يحتجزون في مراكز اعتقال تمهيدا لترحيلهم او يبعدون ويعادون بين بلد وآخر.

وقال دومينجو ان مانيلا اكتسبت شهرة منذ اعوام بأنها احدى العواصم التي من السهل السفر اليها بطريقة غير قانونية.

وعقب تكرار اكتشاف وثائق السفر المزورة مع القادمين اليها منذ مطلع العام الماضي شددت الاجراءات الامنية على منافذ الدخول. وبدأت تنكشف عصابات تزوير وثائق السفر العاملة في هذا المجال والتي بلغت ٨٠ عصابة ووكالة اجرامية.

وفي كانبيرا باستراليا قال متحدث بلسان ادارة الهجرة ان استراليا تتعامل مع حوالي الفين حالة من جوازات السفر المزورة في العام وانها تعتبر من اكثر الدول تشددا في فحص جوازات السفر ووثائقها.

وفي طوكيو ذكر مسؤول كبير في ادارة الهجرة بمطارها الدولي ان حوالي ٧٥٠٠ وافد اجنبي - معظمهم من دول أسيوية - رفض السماح لهم بالدخول عام ١٩٨٨ لانهم كانوا يحملون وثائق سفر مزورة.

واعلنت وزارة الخارجية اليابانية انها بصدد وقف العمل باتفاقيتين لتبادل الاعفاء من التأشيرات اعتبارا من منتصف الشهر الحالي مع كل من بنجلاديش وباكستان لزيادة عدد الوافدين اليها من هذين البلدين بطرق غير مشروعة.

الزلازل تضرب احدى الجزر اليابانية الصغيرة

طوكيو - واس: ذكرت وكالة الارصاد الجوية المركزية اليابانية ان زلزالا قويا بلغت قوته ٥,١ درجة على مقياس رختر ذي التسع درجات ضرب امس جزيرة صغيرة تقع الى الجنوب من طوكيو.

وافادت الوكالة ان الزلزال حدث في الساعة ١٢,١٥ بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي (٣,١٥ بتوقيت جرينتش) وان مركزه يقع على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا تحت قاع البحر الى الجنوب من جزيرة «مابيك» وعلى بعد حوالي ١٨٠ كيلومترا الى الجنوب من طوكيو.

واشارت الى ان زلزالا اقل درجة كان قد ضرب المنطقة نفسها في وقت سابق.

وقالت الشرطة انه لم ترد انباء فورية بحدوث دمار او اصابات من جراء الزلزالين في الجزيرة المذكورة والتي يقطنها ٤٣٠٠ شخص.

صباح الخير
في الزواج التعاوني

العيب الاساسي في الحركة التعاونية في البلاد العربية استماتتها في تقليد الغرب في كل شيء. جمعيات تعاونية استهلاكية وتعاونيات لبذور القطن وتعاونيات للصناعات السمكرية. كلها شؤون هامشية. الشاغل الرئيسي للجيل الجديد هو موضوع الزواج. كيف يوفق الانسان للزواج في هذه الظروف وتحت هذه الشروط هو ما يشغل بال نصف الشعب. اما النصف الاخر فمنشغل بمعرفة كيف يستطيع الفسخ او الطلاق. وبجمع النصفين يصبح الموضوع موضوع الجميع. وفي ضوء ذلك، جرتني المعضلة الى التفكير بالحركة التعاونية التي يفترض فيها ان تتعهد بكل شيء من ولادة الانسان الى دفنه. ما نحتاجه الآن بالضبط هو جمعية واسعة باسم «الجمعية القومية للزواج والطلاق التعاوني».

كيف تؤدي هذه الجمعية عملها؟ هناك اكثر من طريقة لذلك. والطريقة المثلى في رأيي هي ان يدفع كل عضو حصته من دخله حالما يبدأ بالعمل والكسب، مثلا خمسة بالمائة من راتبه يدفعها للجمعية مادام حيا يرزق، وسواء نجح زواجه او فشل، او ماتت زوجته او عاشت. وحالما يقرر الزواج، تدفع عنه الجمعية المهر المقرر حسب تسعيرة الجمعية. ولكن عليه لهذا الغرض ان يعطي اولا التفاصيل الكاملة للسكرتير عن المرأة المطلوبة لتثمينها، ولبعث مفتشة لفحص البضاعة، اي المرأة المطلوبة، والتأكد من صلاحها لاستثمار اموال الجمعية.

وهذه نقطة مهمة. فموارد الجمعية تتوقف على دخل اعضائها ودخل الرجال في هذه الايام، وفي اكثر البلدان، يتوقف الى حد كبير على ثروة نسائهم وتأثيرهن على الدولة. انني مازلت اتذكر كيف ان الكناس عبيد في حارتنا في الكرخ اصبح رئيس الكناسين في اقل من ستة بمجرد زواج ابنه من كريمة رئيس الزبالين في المنطقة، مما يدل على مدى نفوذ المرأة المعاصرة وتأثيرها على شؤون الدولة. وهذه كلها اعتبارات ينبغي ان تراعيها الجمعية القومية للزواج التعاوني. فلا ينحصر عملها بمجرد تقديم المهور للمتزوجين بل يشمل تقديم النصح والارشاد للشباب العازم على المغامرة. ومن اول ذلك تذكيرهم بشعار الجمعية المناسب تماما لعملها والمطبوع على اوراقها وصكوكها وبطاقاتها والمقتبس من العبارة: «المرأة شر، وشر ما فيها انها لا بد منها».

وهذا كله يتوقف على خبرة المسؤولين في الجمعية ورجاحة عقلهم. وينبغي اختيارهم لهذا الغرض من الفاشلين في الزواج، فلا احد يفهم هذا التنظيم الاجتماعي العريق احسن من الفاشلين فيه. وقدر لي الله عز وجل ان التقي قبل سنين بواحد منهم، مر بثلاثة طلاقات، وسألته ان يساعدني ويرشدني الى بنت حلال من وطني وملتي. قال كم عندك من الفلوس؟ وجلسنا وحسبنا كل ما في جيبي وخارج جيبي الى حد المليم. ثم رفع رأسه وقال، «هذه الف جنيه تكفي لشراء احسن سيارة مستعملة. لماذا تضيعها في الزواج؟» وبالفعل ذهبت واشتريت بها بيجو ٣٠٤. ولكن لم يمض شهر حتى تعطلت وطلبوا ٤٠٠ جنيه لتصليحها. فثرت على صاحبي وسوء رأيه قلت، ما هذا؟ لو انني تزوجت بالفلوس لما وقعت في هذه الورطة. فعندما تنكسر رجل الزوجة او تنفتق معدتها او يصيبها اي شيء، تكون الحكومة مسؤولة عن تصليحها. ولكن من سيدفع الآن تصليح السيارة؟ ونظر صاحبي الي بنظرة شيطانية وقال، هذا ما عليك ان تعرفه. مهما يحصل، ستجد الزواج ايسر من اي حماقة اخرى، والمرأة افضل من كل ما في هارودس وبوند ستريت من معدات ومقتنيات. وهذا ما كان. بعت ما عندي من عفش وتزوجت. ولكن ليس كل الناس متنعمين مثلي ولديهم عفش يبيعونه. ولهذا اصبح تأليف جمعية تعاونية لهذا الغرض امرا في غاية الاهمية.

خالد القشطيني





الجثة الخطأ بين ركام الضحايا

ستمضي سنوات طويلة الى ان تندمل بعض جراح المأساة التي افرزها تحطم طائرة البان امريكان فوق مدينة لوكربي الاسكتلندية كما ستبقى الكارثة محفورة في اذهان الاهل والاصدقاء الذين كتب عليهم فقدان اعزاء ذابت اجسادهم في كرات اللهب الهادرة التي سقطت على المدينة.

ومع رحلات الطيران الحزينة لجثث الضحايا التي تم العثور عليهم اكتشفت عائلة الطالبة الامريكية كارين هنت انها قد تسلمت بالخطأ جثة اخرى غير ابنتهم بعد ان تبينوا ذلك عن طريق اشعة الاسنان لدى طبيب الاسرة.

٩٦ في المائة من الفرنسيين مصابون بالأرق..

باريس - أ.ف.ب: يعاني اكثر من فرنسيين اثنين من بين كل ثلاثة فرنسيين (١٩ في المائة) من الارق بصورة متواترة الى هذا الحد. واشار استطلاعان للرأي نشرتهما صحيفة «لوكوتيديان دو ميدسان» يوم الجمعة الماضي ان ٤٢ في المائة من هؤلاء يراجعون الطبيب للمعالجة.

وفي ردهم على سؤال حول اسباب هذا الاضطراب في النوم اجاب ٥٦ في المائة من الذين شملهم الاستطلاع ان الضغوط النفسية والحالات العصبية والارهاق والقلق النفسي والشعور بالاحباط والانهيار العصبي هي المسؤولة عن اصابتهم بالأرق.

لكن نسبة مقاربة تبلغ ٥٢ في المائة من المشاركين في الاستطلاع ردوا الأسباب الى السأم والهموم والمشاكل الشخصية المهنية.

وكشف الاستطلاع ايضا عن ان معظم الفرنسيين ينامون قبل الحادية عشرة ليلا. وتختلف هذه النسبة حسب العمر فتبلغ ٤٧ في المائة لدى البالغين اقل من ٣٥ عاما وترتفع الى ٦٥ في المائة بعد هذا العمر.

هذا وقد عرضت هذه الأرقام مساء امس في اطار برنامج تلفزيوني عن الصحة النفسية للشعب الفرنسي. وكان الاستطلاعان قد اجريا في شهر مارس (آذار) وديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي وشملا في مارس الفا ومائتي شخص وفي ديسمبر (كانون الأول) الف شخص يشكلون عينات تمثل سكان فرنسا البالغين اكثر من ١٨ عاما.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
اشار احد برامج التلفزيون الاخبارية الذي بثته المحطة البريطانية المستقلة مساء امس الى ان ٩٠٪ من النساء البريطانيات قد اصبحن يخشين الخروج في المساء من مساكنهن تجنبا للتعرض للوقوع ضحايا جرائم الاغتصاب او السرقة التي تصاعدت حدتها في الآونة الاخيرة.

وقد فسر احد المعلقين تفشي هذه الظاهرة في المجتمع البريطاني بانها انعكاس لتيارات التحرر والانفلات التي اجتاحت بريطانيا في الستينات

اخيرا سقط لص الشقق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكن رجال المباحث بقسم شرطة شبرا من القبض على عاطل نجح في سرقة ٤٠ شقة خلال شهرين حيث بلغت قيمة حصيلة المسروقات حوالي ٢٠٠ الف جنيه.

واكدت تحريات المباحث ان فايق صبحي فايق - عاطل - هو الذي قام بسرقة الشقق وبطريقة واحدة بكسر الباب الخارجي بأجنة حديدية.

القي القبض على المتهم الذي اعترف بسرقة الادوات الكهربائية والمجوهرات وبيعها في الاسواق فأحيل الى النيابة وامر وكيل نيابة شبرا بحبسه على ذمة التحقيق.

العثور على عائلة من أكلة لحوم البشر

كوالالمبور - كونا: تجري سلطات مدينة ابورجين التحقيق في شكوى تقدم بها العديد من سكان المدينة حول اكتشافهم لعائلة من «أكلة لحوم البشر» في غابة تقع بالقرب من منطقة بنتونج وسط ماليزيا وقد كشف الضباط الذين ارسلوا للتحقيق في تلك المنطقة ان العائلة تتألف من سبعة اشخاص وانها عاشت في عزلة تامة لمدة ٢٠ عاما في احدى الغابات الى ان عثر عليهم بعض القرويين واحتجزوهم.

واضاف افراد العائلة المستوحشة المذكورة في التحقيق والتي تتألف من اب وولدين، واربعة بنات ان امهم كانت قد ماتت منذ بضعة اشهر وانهم اضطروا الى اقتسامها فيما بينهم واكلها.

واشارت الانباء الى ان افراد هذه العائلة يتسمون بالشراسة الحيوانية وانهم كانوا عراة عندما عثر عليهم القرويون فيما كان الاب يحمل بعض الاسهم والقطع الحديدية الحادة.

الولايات المتحدة اكثر الدول اصابة بمرض الايدز

جنيف - واس: سجلت منظمة الصحة العالمية خلال عام ١٩٨٨ اصابة ٣٦١٥٤ شخصا بمرض الايدز في العالم ليصبح العدد الاجمالي لحالات الايدز في العالم الى نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ١٣٢٩٧٦ حالة.

وتؤكد الاحصائيات التي نشرتها منظمة الصحة العالمية ان سرعة ارتفاع عدد حالات الايدز اصبحت قليلة اكثر مما كانت عليه خلال العام الماضي وتقول الاحصائية انه تم خلال عام ١٩٨٧ احصاء ٤٣٣٤٢ حالة ايدز جديدة في العالم.

منافق افندي

بيقولوا القصة اللي كتبتها مقتبسة عن قصة لشكسبير
كدابين... خلي شكسبير ده يجي هنا بنفسه ويثبت يا السرقة!

مع قهوة الصباح
أفعل التفضيل!

افعل التفضيل.. فيما أظن صيغة مبالغة.. كان تقول ان عندي افخم سيارة في البلد او عندنا اقوى جيش في المنطقة.. او اطول نهر في العالم.. أو اعظم حضارة.. إلى آخره.

ونحن العرب من هواة المبالغة.. وصيغة افعل التفضيل من احب الصيغ إلى قلوبنا.. فنحن نعبر عن انفسنا بصيغ المبالغة.. والذين يقراون الصحف يوميا يصابون «بالتخمة» اللغوية من صيغ المبالغة التي تقدم في كل مناسبة وفي كل موضوع.. وإذا كان الشيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده كما يقولون.. فان اي متابع لهذه «الغابة اللغوية» يفقد ثقته في ما يقال..

ولعل هذا يقودنا إلى حقيقة ان تفكيرنا - أو على الاقل - تفكير الكثرة الكاثرة منا ليس تفكيرا علميا.. فالعالم لا يعرف المبالغة.. وإذا كان اتحاد الاوكسجين والايدروجين لانتاج الماء يتم بنسبة ٢ إلى ١ «يد ٢ أ» فانك لا تستطيع ان تزيد من كمية الاوكسجين لتنتج ماء اكثر وافضل.. ومنطق «ابشر» او «ولا يهمك» او «ماتدقش» هو اخلال بمبدأ التفكير العلمي، والصحيح ان يقال «سادرس واقول لك».. او دعني افكر في الموضوع.. او لا استطيع.. او استطيع ولكن ليس الآن..

ولناخذ مثالا يتكرر كل يوم.. تذهب إلى الميكانيكي لاصلاح سيارتك.. وتسأله: متى؟

يرد: ساعة او ساعتان او حسب التساهيل!

والفارق كبير بين ساعة وبين اثنتين..

وتسأله عن التكاليف فيقول لك: ولا يهمك.. بسيطة!!

وهذا كلام غير صحيح.. فالسيارة لن ينصلح حالها في الموعد.. ولا المبلغ الذي قدرته سيكون صحيحا.. ولكن الميكانيكي في لندن سيحدد لك الموعد قريبا من الدقة.. والمبلغ بكل دقة.. ويعطيك فاتورة بالتكاليف!!

الحياة والكلام والمواعيد في عالمنا العربي.. «سبهللة».. لهذا فعندنا اكبر.. واضخم.. واطول.. واعظم..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الوان

الزبون: عندك ملوخية خضراء؟؟
البائع: متأسف ما عنديش..
الزبون: طيب اعطني الوانا اخرى.

من القارىء
يوسف عثمان همت